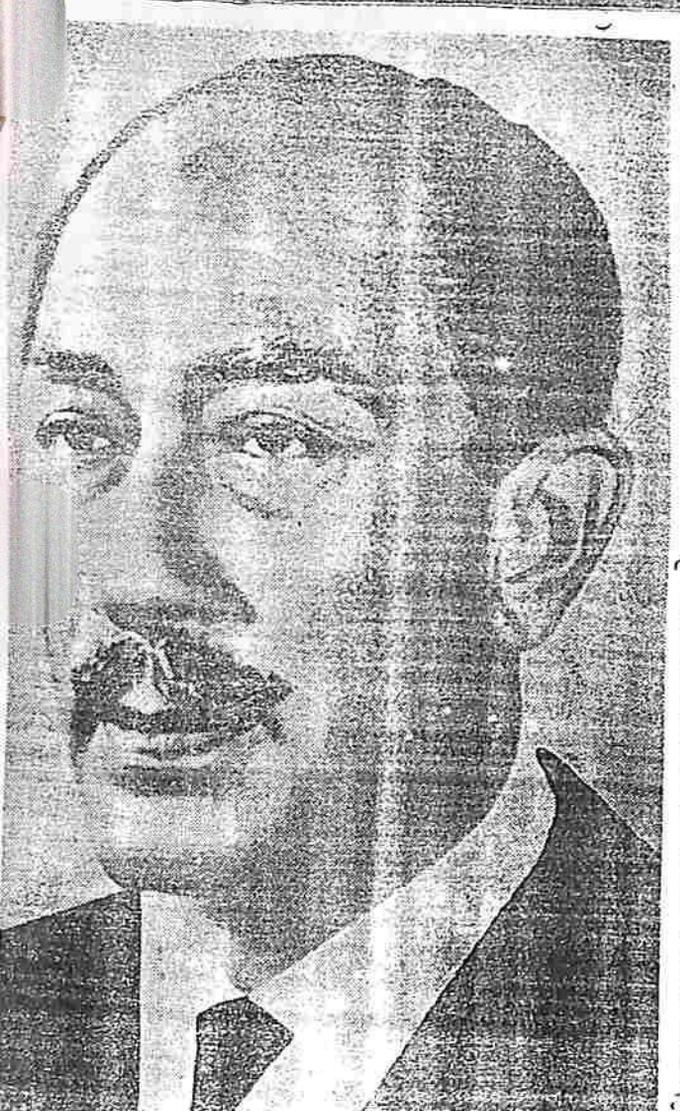


الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمون ●



العدد السادس ◊ جمادى الأولى ١٣٩٤ ◊ يونيو ١٩٧٤



مسابقة دينية

جوائزها ١٥٠٠ جنيه
(الطبعة رقم ٣)

١٠ تذاكر لاجل
للعلم الصغير

● القرآن
والأحرف السبعة

● الدين
داخل مصانفنا

● من الجامعات

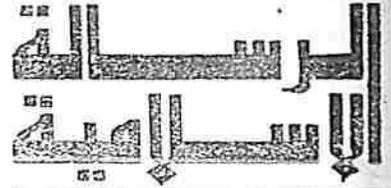
● على الكوكب الأرضي
هل هناك حياة؟!

رئيس التحرير
الدكتور إبراهيم الطحاوي

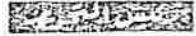


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذا العدد :



مجلة الشبان المسلمين



الدكتور إبراهيم الطحاوي
رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

❶ الأسرة الهجرية :

المركز العام للمصاحف، المذاهب المسماة
١٢ شارع رئيسي - انطاكية

❷ الإعدائات :

- الفدق ٨٥ بجنينا
- صفحة داخلية بالذوات ٦٠ بجنينا
- صفحة خارجية ٥٠ بجنينا

❸ الأشرطة الكاسية :

- في البلاد العربية } بريد عربي ٧٥ قرشا
- لمدة سنة } بريد عربي ٣١٠ قرشا
- في البلاد الأوروبية } بريد عربي ١١٠
- لمدة سنة } بريد عربي ٣٦٠
- جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مركز التحرير

مرزوق هالك

ادارة المجلة
تليفون } ٧٤٤٧٦
 } ٤٠٧٩٦

- من كتاب الله الكريم
- بقلم الشيخ محمد الغزالي
- قصة آية
- للأستاذ الامام محمد عبده
- من هدى السنة
- بقلم د . محمد الاحمدى ابو النور
- من السيرة النبوية
- بقلم د . عبد الله شحاته
- العبادة طريق المسلمين الى الله
- بقلم د . عبد الحليم محمود
- القرآن والاحرف السبعة
- بقلم الشيخ محمد زكي ابراهيم
- الخلافة .. جمهورية وليست ديكتاتورية
- بقلم د . سليمان محمد الطماوى
- سيد شباب أهل الجنة - الحسين بن علي
- بقلم الفريق عبد الرحمن أمين
- على الكواكب الأخرى .. هل هناك حياة ؟!
- بقلم د . محمد محمود ابراهيم
- الدين في المصانع
- تحقيق جمعه عبد الصبور
- في ذكرى الرسول الكريم ..
- شعر الاستاذ الكبير حافظ بلوى
- الادب : روضة الشعر - بريد الشعر - على هامش كتاب
- بريد الشباب : الفتاوى - أنت تسأل ونحن نجيب
- - القانون في خدمتك .
- مجتمع الشبان المسلمين .
- باقلام القراء .
- نحن والعالم .
- الرياضة .
- من الجامعات
- الأخت المسلمة .
- المسلم الصفر .

« أهل القرآن »

متد أكثر من ألف وأربعمائة عام وعلى أرض الصحراء العربية كانت هناك قبائل متفرقة تعيش كل منها في وادٍ ، وكان هناك أناس يعيشون عيشة جاهلية غالبة مظلمة ، الغلبة فيها للقوى والويل فيها للمفلوب .

وفي ليلة من ليالي العمر تنزل جبريل عليه السلام أمين السماء حيث كان اللقاء الذي لم تشهد الأرض له مثيلاً حينما التقى صيف السماء بسيد أهل الأرض والذي لم تظأ أرض العالمين قدم خيراً أو أشرف من قدمه ، كان اللقاء لقاء العصر اشرفت له الأرض بنور ربها فكانت أكرم رسالة وكان أعظم كتاب ، وسجل التاريخ أحدث الكبير يوم بعث سيد ولد آدم يوم بعث سسيدينا ومولانا وحبيبنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ، بعث رحمة للعالمين ومن ورائه قامت أمة من أهل القرآن ، أمت ربها قرأت قرآنها ، وعملت به وتخلقت بأخلاقه وتمثلت منه أساليب الخيصال . وأصبحت آياته دستور حياتها وأصبح وجهه الله هو هدف المؤمنين وغايتهم ، وعرف الناس أن الدنيا إلى فناء وأنه لا بقاء إلا في رحاب مائة الف الذي الجلال والاكرام ، فهانت الحياة وأقبل الناس على ساحة التضحية والجهاد والعمل الصالح والخلق الكريم والتعاون والتراحم وانكار الذات وأصبحت حياة الناس كلها لله وفي الله ، يقاتلون في سبيل إعلاء كلمته ، دفاعاً عن حق أو إرد مظلمة أو عدوان ، ويعملون ليل نهار في بناء جاد يعتمد على القيم والمثل والصدق والأخلاق ، فكانوا على مستوى الرسالة الكبرى ، فاهتزت الأرض والجمال تبعت أقدام الرجال وسارعت الأمم لتتبع أروابها لاستقبال حملة المشاعل المشاعل الهدى ، مشاعل الحكمة ، مشاعل الإصلاح ، مشاعل العدل ، مشاعل الحرية والكرامة لكل فرد ، مشاعل الرحمة والنعمة لكل مظلوم ولكل جائع أو محروم .

وفي سنوات قليلة من عمر الزمان قامت خير أمة أخرجت للناس : أمة القرآن . واليوم ونحن نخطو الخطوة الأولى من عصر جديد ، عصر علت فيه راية النصر تحت شعاع الله أكبر ، علينا اليوم أن نبدأ المسيرة الكبرى ، مسيرة موكب النور فقد آن الأوان لكي تقوم من جديد أمة الإسلام ، ولقد آن الأوان لكي ترتفع اعلام الحق بأبدي أهل القرآن .

علينا اليوم أن نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم ، وأن نبدأ أنفسنا للقد العظيم ، نقدم الدم والعرق والعمل ، علينا أن ننزع من صدورنا الغل والحقبة الذي كان ياكلنا ويأكل عملنا ، ولنشغل النفس والجسد بالعمل الصالح والخلق الكريم والجهاد الصادق والايمن والسمح العاقل ، ولنبدأ الطريق تحت راية القرآن ، غايتنا وجه الله وسبيلنا الحكمة والموعظة الحسنة وليحرص كل منا على أن يأخذ مكانه في المسيرة الأخيرة ، مسيرة نورانية رحمانية تشهدنا أرضنا قطوبى للمساكين ، وطوبى للشاهدين والله أكبر والعزة لله ورسوله والمؤمنين .

دكتور إبراهيم الطحاوي

نشرنا في العدد الماضي تبرع سمو الأميرة فوزية حرم سمو الأمير فواز آل سعود أمير مكة بـ ١٠ تذاكر للحج لـ ١٠ من حفظة القرآن الكريم من أعضاء نادي المسلم الصغير .

ويسرنا في هذا العدد أن نعلن عن مسابقة خاصة في القرآن الكريم ((جزء ٤م - وجزء تبارك - وجزء قد سمع)) لاختيار ١٠ فائزين بهذه التذاكر . فكيف يمكنك الاشتراك في هذه المسابقة ؟

● يمكنك الاشتراك في هذه المسابقة عن طريق جمعية الشبان المسلمين بالمحافظة التي تتبعها . وتقوم هذه الجمعيات باختيار حفظة القرآن الكريم (الأجزاء الثلاثة السابق ذكرها) بعد امتحان خاص بهم . ثم تجرى تصفية لاختيار فائز واحد .

● تقوم آل جمعية باخطار بابا مرزوق المشرف على نادي المسلم الصغير بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين باسم الموضع للفوز بتذكرة وعمره ومدرسته وعنوان سكنه بالكامل في موعد أقصاه يوم الأحد الموافق ١٤ يوليو القادم .

● في عدد أول أغسطس القادم . . . تنشر أسماء المرشحين للفوز بتذاكر الحج الواردة من الجمعيات . . . وفي الوقت نفسه يحدد يوم عقد امتحان هؤلاء المرشحين بنادي المسلم الصغير بالمركز العام بالقاهرة . . . أمام لجنة يرأسها فضيلة الأستاذ الشيخ محمد زكي إبراهيم . . . على أن يكون حضور المرشحين ومرافقيهم على نفقتهم الخاصة .

● تقوم اللجنة بتصفية الأسماء واختيار الفائزين من مجموع المتقدمين لهذه المسابقة . . . وتنشر أسماءهم في عدد سبتمبر ١٩٧٤ . . . وتاريخ السفر للأراضي الحجازية بإذن الله .

ملحوظة هامة :

● تجرى الاتصالات الآن لتخصيص التذاكر لأداء العمرة بدلا من أداء الحج .

مجلة الرسالة الإسلامية

معروضة للبيع بسعر خمسة
قروش للنسخة الواحدة طوال الشهر
.. مكتبة دار الشعب بشارع قصر
العيني بالقاهرة .

توزيع الجوائز للكبار (من سن ١٤ فما فوق)

- ١. توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة وفقا لاختيار اعضاء لجنة التحكيم بعد اعلان اسمائهم في مجلة الرسالة الاسلامية في العدد التالي للحلقة الاخيرة من المسابقة على النحو التالي :
- ٢. الجائزة الاولى قيمتها ٢٠ جنيها .
- ٣. الجائزة الثانية : والثالثة . والرابعة : والخامسة .. قيمة كل منها ١٠ جنيها .
- ٤. الجائزة من رقم ٦ الى رقم ١٠ .. قيمة كل منها ٥ جنيها .
- ٥. الجائزة من رقم ١١ الى ٢٥ .. قيمة كل جائزة جنية مصري واحد . واشترك مجاني لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .
- ٦. الجائزة من رقم ٢٦ الى رقم ٥٠ .. عبارة عن اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .

توزيع الجوائز للمسلم الصغير من سن ٦ - ١٤ سنة

- ١. الجائزة الاولى قيمتها ١٥ جنيها .
- ٢. الجائزة الثانية قيمتها ١٠ جنيها .
- ٣. الجوائز رقم ٣ ، ورقم ٤ ، ورقم ٥ : ورقم ٦ ، ورقم ٧ قيمة كل جائزة منها خمسة جنيها .
- ٤. الجوائز من رقم ٨ الى رقم ١٥ عبارة عن اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .

(شروط المسابقة)

- أولاً : يشترط في الفائز باحدى الجوائز انسالفه الذكر ان يشترك في حل مسابقة الحلقات الشهرية حتى نهايتها .. وتكون اجابته في كل حلقة صحيحة باقرار لجنة التحكيم .
- ثانياً : لابد من ارفاق كوبون المسابقة موضحا به البيانات المطلوبة بالاجابة .. وكل اجابة أو حل للمسابقة لا يرفق به الكوبون مستبعد تماما .
- ثالثاً : تستمر حلقات المسابقة ابتداء من عدد (ابريل ٧٤) الى العدد الصادر في (نوفمبر ٧٤) .. باذن الله .
- رابعاً : في العدد الصادر في ديسمبر ٧٤ .. تنشر أسماء الفائزين بالجوائز في مسابقة الكبار ، ومسابقة « المسلم الصغير » .
- خامساً : موضوع المسابقة للكبار .. مأخوذ من مجلة الرسالة الاسلامية ، وكذلك موضوع مسابقة « المسلم الصغير » مأخوذ من مجلة المسلم الصغير (داخل العدد) .

سادسا : يرسل الرد على كل حلقة باسم السيد مدير تحرير مجلة الرسالة الإسلامية المركز العام لجمعيات الثبان المسلمين - ١٢ شارع رمسيس القاهرة .
 اكتب على الظرف عبارة « المسابقة الكبرى » .
 سابعاً : توزع الجوائز على الفائزين في حفل ديني كبير بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية الجديدة ان شاء الله . . يحضره السيد الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى لجمعيات الثبان المسلمين وكبار الشخصيات .

مسابقة الكبار (الحلقة رقم ٣)

— مأخوذة من عدد مايو الماضي —

السؤال الأول :

- ١ أكتب سورة النصر .
- ٢ متى نزلت هذه السورة الشريفة ؟ بماذا فسر عبد الله بن عباس قول الله تعالى . . « اذا جاء نصر الله والفتح » .

السؤال الثاني :

- ١ جمع الله — سبحانه وتعالى — للرسول — صلى الله عليه وسلم — الأخلاق الحميدة والآداب الشريفة وكملة بمكارم الأخلاق . . دال على ذلك آية قرآنية كريمة . . وحادثة وقعت

السؤال الثالث :

- ١ للفكر العربي والإسلامي أثره في النهضة الأوروبية بفضل العلماء العرب المسلمين في مجالات الطب والكيمياء والفلسفة والتاريخ والرياضيات وغيرها . . أذكر أسماء بعض هؤلاء العلماء والعلوم التي تخصصوا فيها .

مسابقة المسلم الصغير (الحلقة رقم ٣)

— مأخوذة من مجلة المسام الصغير (العدد الماضي - مايو)

السؤال رقم ١ :

- ١ ما عدد شهور السنة الهجرية (العربية) ؟ وما اسمها بالترتيب

السؤال رقم ٢ :

- ١ متى أعلن الرسول — صلى الله عليه وسلم — الاستعداد لحرب الروم من جديد ؟ ومن اختار الرسول الكريم قائدا لجيوش المسلمين في هذه الحرب ؟

السؤال رقم ٣ :

- ١ متى بدأت الحركة الصهيونية ؟ وما اسم زعيمها ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ((قل: يا أيها الكافرون • لا أعبد
 ما تعبدون • ولا أنتم عابدون إن
 ما أعبد • ولا أنا عابد ما عبدتم •
 ولا أنتم عابدون ما أعبد • لكم
 دينكم ولى دين)) •

تفسير سورة الكافرون



بقلم: الشيخ محمد الفزالي

من الأخطاء التي وقع فيها الكثيرون؛ تعريفهم للعبادة بأنها
 ((مطلق الخضوع)) سواء كان خضوعاً أعمى، أو خضوعاً كارهاً .

ونحن - المسلمون - عندما نقول: اننا عبيد الله، لا نقصد شيئاً من
 ذلك، فنحن نخضع لربنا خضوع حب وبصر، أى ان شدة حبا له،
 ومعرفتنا به، هي التي دفعتنا الى الانقياد له: والاتباع لأمره .

وليسنا علاقتنا بالله؛ علاقة المقلوبين على أمرهم تحت وطأة حاكم
 ظالم، أو علاقة الهائمين على وجوههم وراء قوة مبهمة .. كلا .. كلا ..
 اننا نعبد الله الذي أنشأنا من عدم، ووزقنا من فضله وحده، ونرفض
 عبادة غيره، لأنه لا معنى لاستجداء صعلوك، أو تخوف عاجز، ولا معنى
 للأرتباط بناس ((لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون، ولا يملكون لأنفسهم
 ضراً ولا نفعاً، ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً)) .

اول النهار وآخره . فمن عبد الله بن عمر :
 رمقت النبي - صلى الله عليه وسلم -
 أربعاً وعشرين، أو خمسا وعشرين، مرة
 يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين
 بعد المغرب بـ « قل يا أيها الكافرون »
 و « قل هو الله أحد » .

وظاهر أن السورة الأولى تشرح التوحيد
 العملي، فيكون الجمع بينهما مطابقة بين

● ان صلة المسلم بالله وبما عباده:
 تدور على هذا المحور الفذ، فهو على بينة
 من ربه، يدري جيداً ما يستحقه من كمال،
 وما ينزله من عطاء، ويدري جيداً أن غيره
 صغر - أو وهم، أو اسم لا مفهوم له، ومن
 ثم فيقول - كما أمره الله - لأعداء الله
 « لا أعبد ما تعبدون » .

وقد جاء في السنة الشريفة استحباب
 القراءة بهذه السورة، وسورة الاخلاص في

السلوك والشعور النفسى . ويكون بدء اليوم بيما وختمه اشعارا بان كدح الانسان في حياته كلها ؛ محصور داخل هذا الإطار الواضح المستقيم .

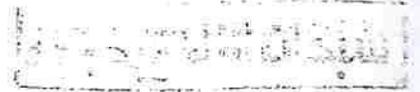
روى احمد في مسنده : عن الحارث ان جبلة قال : قلت يا رسول الله . . . علمنى شيئا اقوله عند غمى ! قال : اذا اخذت مضجعتك من الليل فاقرأ « قل يا ايها الكافرون » فاننا براءة من الشرك . ومن هم الكافرون الذين لم يتعد عن خطيئهم ، ونبرامن طريقهم ؟

انهم فرق شتى . . فيناك الماديون الذين يجحدون الأوهية : ويتعلقون بعالمهم الحسى وحده . ويكرسون العمر لتحصيل الشهوات وعبادة الأيوى « اقرأيت من اتخذ اليه هواء واضلله الله على علم . وختم على سمعه وقلبه . وجعل على بصره غشاوة . . فمن يهديه من بعد الله » .

ان التقدم العلمى عند هؤلاء لا يغير من خيالهم شيئا . وما داموا يتكرون الله الواحد قيم كاقرون حقا .

وهناك ناس يعبدون اليها من صنع الخيال : وقلما يوفرون له ما ينبغى توافره لئلا الواحد من تنزيه وتحميد .

والغريب ان جماهير كثيفة في المشرق والمغرب تقنع في هذا المعوج « وما يؤمن اكدهم بالله الا وهم مشركون » .



وبدعة ان العالم تحكمه شركة من الآلة ؛ او اعضاء في أسرة مقدسة شاعت قديما وحديثا ؛ وقد رفضها الاسلام جملة ، تفصيلا ، واقام العقيدة على تجريد الاوهية من كل خرافة ، ودعا دعوة حارة الى التوحيد المطلق . وذلك سر التكرار

المحفوظ في سياق هذه السورة « لا أعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا انتم عابدون ما أعبد » .

قال أبو العباس ابن تيمية : « لا أعبد » و « لا أنا عابد ما عبدتم » نفى قبوله ذلك بالكافية ؛ لأن النفى بالجملة الاسمية أكد ؛ فكانه نفى الفعل وقبوله له ؛ أى نفى انوعوح وامكانه شرعا وعقلا ؛ وظاهرا وباطنا .

وطبيعى ان يكون مع هذا التثبيت بالحق . تعصب الباطل ويقدر ما يغالى المؤمنون يغالى خصوصهم بالبحرود أو التعديد !! « وتلك سنة الحياة » ولا يزالون مختلفين » .

وقد بين القرآن الكريم في مواضع اخرى . ان المطيئين قد يستبد بهم الضلال فلا يكثرئون لدليل ، أو يلتفتون لحجة « ولئن أتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك » ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون . . ولو جاءتهم كل آية . . فمهم ما ضلون في طريقهم المعوج ؛ لا يلوون على شيء ؛ ولا يصيخون لناصح .

لكن ماذا يستتبعه هذا المسلك من نتائج ! ان كل ما يستتبعه هو زيادة العياء على المؤمنين ؛ فلا يصفقون ولا ينكصون ؛ وعظيمهم ان يرسخوا اقدامهم في طريق الحق فلا تهزجهم فتنة ؛ ولا تردهم عاصفة ولا ينال منهم من الزمان ؛ وذلك ما توحى به هذه السورة التى تحدد المواقف ؛ وتمنع الميوعة واللبس .

وكلمة « قل » خطاب لصاحب الرسالة - عليه الصلاة والسلام - بيد ان كل مسلم مكلف بهذا النداء الحاسم ؛ وما تضمن من تحديات .

نعم ينبغي أن ننسى بالنبي الكريم
 فيما كلفته هذه السورة ففي حياته... صلى
 الله عليه وسلم - مثل عليا يفزع إليها كل
 صاحب رسالة فاضلة عادلة ، ليرتوي منها
 إذا صدى ، ويسعد بها إذا شقى ، وليقتبس
 منها دروسا مجدبة في طرائق الجهاد
 المضنى عندما يتجرد الحق الا من اشراقه ،
 ويتشدد الباطل لكثرة عدته وعتاده .

غوايته ، وإن هذه اللجاجة لن تثنى
 لأصحاب الحق عزما ، أو تفيد لهم قدما ،
 وآيات هذه السورة ترمى الى مجاهرة
 الكافرين بهذه الحقيقة الرائعة ، وهي ان
 كتيبة الله انطلقت لاداء رسالتها ، وعرفت
 انها متمردة على الأوضاع الباطلة ، ثم هي
 مسرورة بهذا التمرد ، آتية به ، وأنه
 يزناك سرورنا عندما يعلم الخفار .

بدا هذا الرسول فوضع فواصل غليظة
 بين الحق الذي اهتدى اليه ، وبين الباطل
 الذي توارث الناس العمل به - والاحتكام
 اليه .

ذلك .. وعندما يؤمنون بأن الكتيبة
 المؤمنة ، قد بنت حاضرها ومستقبلها على
 ذلك .. فلن ترجع الى الكفر حتى يلج
 الجمل في سم الخياط . والرسول العظيم
 - في هذه الخطة - يقتفى أثر جده ابراهيم
 لما نابذ قومه بالخصومة ، وجعل من اهله
 المؤمنين حزبا بمثل الحق . وينافح عنه .
 « واذا قال ابراهيم لابنيه وقومه : اننى
 براء مما تعبدون : الا الذى فطرنى فانه
 سيدى ، وجعلنا كلمة باقية فى عقبه لعلهم
 يرجعون » .

انه من - ناحية العدد - قليل بنفسه
 واخوانه ، وهؤلاء كثيرون بانفسهم ونظمهم
 الملوثة ، وافكارهم القديمة ، واوضاعهم
 العتيده ، فلا بد اذن من قطع كل امل فى ان
 يتفق معهم ، او يخضع لهم .

لقد سلك نهجا غير الذى ألفوا ، ولن
 يجمعه بهم طريق ما داموا على معتقداتهم .
 فى هذه السورة ، تسمع صرخة الحق
 العتيد عندما يفترض ان الباطل سيلج فى

اننا لا بد أن نتمسك بقيمتنا الروحية والأخلاقية فى مواجهة
 الاستماتع المنادى التى تعرفها مجتمعات الاستهلاك الفئحة .. لأن
 تلك القيم هى من السمات الأصيلة لحضارتنا ، ولأن المجتمعات التى
 تجاهلتها تعرف الشقاء النفسى وسط الوفرة المادية .

● الرئيس السادات ورقة أكتوبر ●

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلّالا مبينا . واذ
تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك
عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله
بسيده ، وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشاه ،
فإنما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون
على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا
منهن وطرا ، وكان أمر الله مفعولا)) .

للأستاذ الامام

الشيخ محمد عبده

بعض ، متى تعود بعضهم النظر الى بعض من بداية
السن الى أن يبلغ حدا منه يحول فيه نظر الشهوة ،
ككيف نظن أو نتوهم أن النبي الذي يقول الله له :
« ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا » . يخالف ما لوف العادة ، ثم يخالف
أمر الله في ذلك ؟ أم كيف يخطر بالبال أن من عصم
الله قلبه عن كل دنيسة ، يغلب عليه سلطان شهوة في
بنت عمته ، بعد أن زوجها بنفسه لعبد من عبيده ؟
ومن جهة أخرى نرى أن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو الرؤوف الرحيم - لم يبال بآباء زينب ،
ورغبتها عن زيد وقد كان لا يخفى عليه أن تغور قلب
المرأة من زوجها مما تسوء معه العشرة وتفسد به
شئون المعيشة ، فما كان له وهو سيد الصالحين أن
يرغم امرأة على الاقتران برجل ، وهي لا ترضاه مع
ما في ذلك من الضرر الظاهر بكل من الزوجين . لا ريب
أننا نجد من ذلك هاديا الى وجه الحق في فهم الآية
التي نحن بصدد تفسيرها .

● العلة الإلهية ●

ذلك أن التصاق الادعاء بالبيوت واتصالهم
بأنسابها ، كان أمرا تدب به العرب ، وتعدّه أصلا
يرجع اليه في الشرف ، والحسب وكانوا يعطون
الذي جميع حقوق الابن ، ويجرون عليه ، وله جميع
الاحكام التي يعتبرونها لابن ، حتى في المراث ، وحرمة
النسب . وهي عقيدة جاهلية رديئة أراد الله محوها
بالاسلام ، حتى لا يعرف من النسب الا الصريح

نزلت هاتان الآيتان في زينب بنت جحش وهي
بنت عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت
عبد المطلب وقد خطبها الرسول لمولاه زيد بن حارثة
فأبى وأبى أخوها عبد الله بن جحش فنزلت آية
« وما كان لمؤمن ... الخ » فلما نزلت الآية فالأرضينا
يا رسول الله فأتكحها إياه وساق عنه إليها مهرها
ستين درهما وخمادا وملحفة ودرعا وازارا وخمسين
درا من طعام وثلاثين صاعا من تمر .

فحين نرى من جهة أن زينب كانت بنت عمّة
النبي صلى الله عليه وسلم ربيت تحت نظره وشملها
من عنايته ما يشمل البنت من والدها لأول الامر حتى
أنه اختارها لمولاه زوجة ، مع إبانها وإباء أخيها وعم
إبائها هذا عصيانا ، وما زالت كذلك حتى نزل في
شأنها قرآن . فكانه أرغمها على زواجه لما ألهمه الله
المصلحة لها وللمسلمين في ذلك . ولو كان للجمال
سلطان على قلبه صلى الله عليه وسلم لكان أقوى
سلطانه عليه جمال البكر في روايته ونصرة جدته وقد
كان يراها ، ولم يكن بينه وبينها حجاب ، ولا يخفى
عليه شيء من محاسنها الظاهرة ، ولكنه لم يرغبها
لنفسه ورغبها لمولاه ، فكيف يمتد نظره إليها ، ويصيب
قلبه سهم جها بعد أن صارت زوجة لعبد من عبيده ،
أنعم عليه بالعتق والحرية ؟ لم يعرف فيما يقرب على
مالوف البشر أن تعظم شهوة القريب وولعه بالقرب
الى أن تبلغ حد العشق ، خصوصا إذا كان عشيره
بند صغره ، بل المألوف زهادة الأقرباء بعضهم في

ولا يجزى من أحكامه إلا ما له أساس صحيح ، لهذا
 أنزل الله : « وما جعل ادعياكم أبناءكم ذلكم قولكم
 بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » .
 ثم قال : « ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله » .
 فبذا هو الصل الألبى أن لا يقال حق الابن إلا من
 يكون ابنا . أما المتبني والوصيق فلا يكون له إلا حق
 المولى والأخ في الدين . فحرم الله على المسلمين أن
 ينسبوا المولى لمن تبناه . وحظر عليهم أن يقتطعوا
 له شيئا من حقوق الابن لا قليلا ولا كثيرا ، وشدد
 الأمر حتى قال : « وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به
 ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيفا » .
 فبوا يعفون عن اللانظة تصدو من غير قصد بأن يتزوج
 الرجل لآخر : « هذا ابني » أو يتأدى شخص آخر
 بمثل ذلك لا عن قصد التبني ولكنه لا يعفو عن
 العمد من ذلك الذي يقصد منه الإساءة بتلك الصفة
 كما كان معروفا من قبل .

قضت سنة الله في خلقه ، أن ما رسخ في النفس
 بحكم العادة ، لا يسيل عليها التخلص منه ، ولا يقدر
 على ذلك إلا من رفعه الله فوق العادات ، وأعتقه من رقى
 الشبهات ، وجعل همته فوق اللذوات ، فلا يطيبه
 (يستعمله) إلا الحق ولا يحكم عليه الف ، ولا يغلبه
 عرف ، ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن
 يختصه الله بالتبني به .

لهذا كان الأمر إذا نهى الله عن مكروه - كانت
 الجاهلية عليه - أو أحل شيئا كانت الجاهلية تحرمه
 - ينادى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمثال النبي
 بالكف عن النهي عنه ، والاتباع بقصد وسارع
 إلى تنفيذ الأمر باتيان المأمور به حتى يكون قبوة
 حسنة ومثالا صالحا تحاكيه النفوس ، وتحثه
 اليهم ، وحتى يخف وزر العادة ، وتخلص العقول من
 ريب الشبهة .

نادى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 بحرمة الربا ، وأول ربا وضعه ربا عنه المباس ،
 حتى يرى الناس صنيعه بأقرب الناس إليه ،
 وأكرمهم عليه ، فيسهل عليهم ترك ما لهم وتنقطع
 وساوس الشيطان من صدورهم .

●●● حكم أبي

على هذا السنن الإلهي كان عمل النبي صلى
 الله عليه وسلم في أمر زيب . كبر على العرب أن
 يفتلوا عن أهلهم من الصقوة بانسابهم من أديانهم ،
 كما دل عليه قوله تعالى : « وتخشى الناس » فعمد

النبي صلى الله عليه وسلم - على سنته - إلى حرق
 العادة بنفسه وما كان ينبغي له ولا من مقتضى
 الحكمة ، أن يكلف أحد الأدياء الأبعد أن يتزوج ،
 ثم يأمر بالطلاق ، ثم يأمر من كان قد تبناه أن
 يتزوج مطلقته . ففي ذلك من المصلحة مع تحكيم العادة ،
 وتمكين الإشتزاز من النفوس ، ما لا يخفى على أحد ،
 فالجهد الله أن يتولى الأمر بنفسه في أحد عقائده ،
 لتسقط العادة بالمثل كما ألفى حكمها بالقول
 الفصل .

لهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم زينب
 أن تتزوج يزيد وهو مولود وصفيته ، والنبي يجد في
 نفسه أن هذا الزواج مقدمة لتقرير شرع ، وتنفيذ
 حكم أبيه . وبعد أن صارت زينب إلى زيد لم يكن
 أبواها الأول ، ولم يسلس قيادها ، بل شمتت بانفها ،
 وذهبت تؤذي زوجها ، وتفخر عليه بنسبها ، وبأنها
 أكرم منه عرقا وأصرح منه حرية ، لأنه لم يجز عليها
 رق كما جرى عليه فاشتكى منها إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المرة بعد المرة ، وهو عليه السلام مع
 علو مقامه يفتيه الجاه فبتاني ويتمكت في تنفيذ حكم
 الله ، ولا يعجل فكان يقول لزيد « أمسك عليك
 زوجك واتق الله » .

إلى أن قلب أمر الله على أمر الأنفة ، وسمح لزيد
 بطلاقها بعد أن مضى العيش معها ، ثم تزوجها بعد
 ذلك رسول الله ليترق حجاب تلك العادة ، ويكسر ذلك
 الباب الذي كان مغلقا دون مخالفتها كما قال : « أكبلا
 يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيانهم إذا قضوا
 منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا » . وأكدت ذلك بالتصريح
 في نفي الشبهة بقوله : « ما كان محمد أبا أحد من
 رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل
 شيء عليما » . هذه هي الرواية الصحيحة والقولية
 الراجحة .

●●● لا حرج في الدين ●●●

ذكر الله نبيه بما وقع منه ، ليزيد تبيينا على
 الحق ، وليدفع عنه ما حاك في صدور ضعاف العقول ،
 ومرضى القلوب فقال « وإذ تقول للذي أنتم الله
 عليه « بالإسلام » وأنعمت عليه » بالعق والحرية
 والإصطفاء بالولاية والمحبة وتزويجه بنت عمك ،
 وتغله عندما كان يشكو اليك من إغناء زوجة « أمسك
 عليك زوجك واتق الله » وأخسه في أمرها فانطلاق
 شينها وقد يؤذى قلبها ، وأرع حق الله في نفسك
 أيضا ، فربما لا تجد بعدها خيرا منها - تقول ذلك

نشا معه ، وبتشا معها ، وبلحظتها في كل ساعة ، ولا تقع في قلبه الا اذا كان لها زوج ، وقد وهبته نفسها ، وكرحت غيره فلم يخطر ذلك بباله ؟ فكيف يتجدد هوى لم يكن ؟ حاشا لذلك القلب المطهر من هذه العلاقة الفاسدة ، وقد قال سبحانه وتعالى : « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه » والنساء أفشن الزهرات وأنشر الرياحين ، ولم يخالف هذا في المطلقات فكيف في المنكوحات المحبوسات » ثم ساق الكلام في تفسير الآية على حب ما صح في الواقعة ولولا خوف التظويل لنقلت كلامه بحروفه .

●● سبحان الله ! ●●

سبحان الله ، كيف سبغ لقوم مسلمين أن يعتقدوا بمثل هذه الروايات وقد علموا أن الله لم يدع لنبية أن يعرض عن ابن أم مكتوم ، ويتصدى لصناديد قرش ، طبعاً في اسلامهم ، حتى غابته على ذلك في قوله : « عيسى وتولى » مع أنه لم ينصرف عن الأعمى ، الا لاشتغاله بما كان يعده في نفسه خيراً للدين ، ولم يكن رغبة في جاه ولا شرها الى مال ، ولا طموحاً الى لذة ، فلو صحت الرواية التي زعموها في شأن زينب لكان العقاب على تلك التسيحة بمسمع من زينب ، ثم على الزواج بعد الطلاق كما أشار اليه في قصة داود عليه السلام . وما كان محمد في علو مقامه ورفعة منزلته عن النبوة ، لتطمع نفسه الى التلذذ بينت عمته وزوجة مولاه ، ولا أن يسمعها ما يدل على شفقة بها ، ولا أن تضعف عزيمته عن قمع شهوته وكبح جماحها ، وما كان رب محمد يعمل شهوته ويرفه من هواه فيما يخالف أمره ، وهو الذي نهاه أن يمد عينيه الى ما متع الله به الناس من الناس من زهرة الحياة الدنيا ، ومن زهرتها النساء . تسامى قدر محمد عن ذلك وتعالى شأن ربه عن هذا علواً كبيراً .

أما والله لولا ما أدخل الضغفاء أو المدلسون من مثل هذه الرواية ما خطر ببال مطلع على الآية الكريمة شيء مما يرمون اليه ، فان نص الآية ظاهر جلي لا يحتمل معناه التاويل ، ولا يذهب الى النفس منه الا أن العقاب كان على التمهول في الأمر ، والترتب به ، وأن الذي كان يخفيه في نفسه ، هو ذلك الأمر الإلهي الصادر اليه بأن يهجم تلك العادة المتأصلة في نفوس العرب .

رأت تعلم أن الطلاق لا بد منه ، لما ألهمك الله أن تنزل أمره بنفسك لتكون أسوة لمن معك ولن يأتي بك وإنما غلبك في ذلك الحياء ، وخشية أن يقولوا بزواج محمد مطلقة متبناه ، فانت في هذا « تخفى في نفسك ما الله عبديه » من الحكم الذي ألهمك « وتخشى الناس والله » الذي أمرك بذلك كله « أحق أن نشاء » فكان عليك أن تمضى في الأمر من أول وهلة ، فجلا بتنفيذ حكمته ، وأتسرير شرعه ، ثم زاده بيانا بقوله « فلما قضى زيد منها وطرا » أن حاجة بانزواج زوجناكم لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج نفيقهم اذا قضوا متين وطرا » لترتفع الوحشة من نفوس المؤمنين ، ولا يجدوا في أنفسهم حرجا من أن يتزوجوا نساء كن من قبل زوجات لأديعائهم « وكان أمر الله مفعولا » .

●● القلب الظاهر ●●

وأما ما رووه من أن النبي مر بيت زيد وهو نائب ، فرأى زينب فوقع منيا في قلبه شيء ، فقال : « سبحان مقلب القلوب » فسمعت التسيحة فتقلتها الى زيد ، فوقع في قلبه أن يطلقها الخ ما كحوه فقد قال الإمام أبو بكر بن العربي أنه لا يصح وان الناقلين له المحتجين به على مزاعمهم في فهم الآية ، لم يتبروا مقام النبوة حتى قدره ولم تصب عقولهم من سنى العصمة كنهها وأطال في ذلك . وأذكر من كلامه ما يؤيد ما ذكرنا في شأن هذه الروايات ، قال بعد الكلام في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وطهارته من العيب في زمن الجاهلية وبعد أن جاء الاسلام : « وقد مهدنا لك روايات كلها ساقطة الإنسانية ، وإنما الصحيح منها ما روى عن عائشة ، أنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي ، لكرم هذه الآية : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه » يعنى بالاسلام « وأنعمت عليه » فاعتنته « أمسك عليك زوجك » الى قوله « وكان أمر الله مفعولا » وأن رسول الله لما تزوجها ، قالوا تزوج حليلة ابنه ، فتقول الله : « ما كان محمد أباً أحد من رجالكم » الآية ، ودان رسول الله تبناه وهو صغير للبت حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد ، فانزل الله « ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله » يعنى به عمل عند الله (قال القاضي) وما وراء هذه الآية غير معتبر ، فاما قولهم ان النبي صابى الله عليه وسلم رأها فوقع في قلبه فيأطل ، فانه كان معها في كل وقت وموضع ، ولم يكن حيثئذ حجاب فكيف

بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو أنور

.. روى البخارى بسنده عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلام يقول : « انما الأعداء بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او
الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » ..

صدق رسول الله

ما لم يكن فاعلمه مبتغياً به مرضاة الله
وحده ..

واذا كان هذا الحديث هو المشير الى
أساس البناء وعماده وميزان العمل وقوامه
فان الحديث المشير الى البناء الاسلامى
ذاته هو قوله عليه السلام : « الحلال بين
والحرام بين وبينهما أمور مشبهات فمن
اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه » .. الحديث .

وكل عمل لا يصدر من اطار البناء
الاسلامى مرتكزا على ذلك الأساسى فهو
مردود على صاحبه وليس من الاسلام فى
شئ ، وذلك كالبدع والمنكرات وسائر
ما يشير اليه قوله عليه السلام :

هذا هو أحد الأحاديث الرئيسية التى
ينور أمر الدين عليها .

وإذا كان لابد لكل بناء من أساس فان
أساس البناء الاسلامى أصولا وقروعا : أن
يكون العمل ابتغاء وجه الله وحده وأن يأتى
به صاحبه على الوجه المشروع بأن يستوفى
شرائطه وأركانه وآدابه .

.. وهذا الحديث يهدف الى بيان
هاتين الناحيتين وبيان ما يترتب عليهما من
ثمرة فى الدنيا والآخرة كما يهدف الى
التحذير من أن يكون مقصد المؤمن من عمله
أمرا دنيويا أو مناعا زائلا ..

.. اذلا صحة لعمل ما لم يكن مستوفيا
لشرائطه وأركانه .. ولا قيمة لعمل صحيح

« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » .

ولعل هذا ما عناه الامام أحمد بن حنبل حين قال : اصول الاسلام على ثلاثة احاديث :

حديث عمر : « انها الاعمال بالنيات » .
وحديث عائشة : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » .

وحديث النعمان بن بشير : « ااحلال بين والحرام بين » .

المفسردات

(انما) في هذا الحديث كلمة تفيد حصر قبول الاعمال وصحتها والجزاء عليها في كونها مصحوبة بالنية بحيث يمكن القول انه لا عمل مقبول أو لا عمل صحيح الا اذا كان مصحوبا بالنية ..

(الاعمال) جمع عمل والعمل : احداث امر قولاً كان او فعلاً بالجوارح او بالقلب او هو حركة البدن والنفس والقلب : وهو اذن يشمل القول باللسان والقصد بالقلب .

وليس المراد مطلق الاعمال وانما المراد الاعمال التي تفتقر الى النية وهي العبادات كالصلاة والصوم والعبادات التي تتحول بالنية الى عبادة كالمشي والاكل والنفقة على الأسرة كما قال عليه السلام : انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك ..

(بالنيات) الباء للمصاحبة والنيات جمع نية ، والنية لغة : مطلق القصد ، او هي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لفرض من جلب نفع أو دفع ضرر .. اما شرعا فتطلق بمعنيين :

احدهما : بمعنى تمييز العبادات بعضها عن بعض كتمييز صلاة الظهر عن صلاة العصر . فكلاهما مثلا اربع ركعات متعائلة في الحكم والكيف غير انه لا يميز احدهما عن الآخر الا بنية المصلي .

والثاني : تمييز العبادات عن العادات فيما تشابه فيه العبادة مع العادة في الصورة كالقفل الواجب شرعا لأحد موجباته والاستحمام المعتاد عند اشتداد الحرارة اذ ان تميم الجسد بالماء قد يكون القصد منه التطهير وقد يكون القصد التنظيف أو التبريد ولا يتم التمييز بين الأمرين الا بالنية .

وتمييز العبادات بعضها عن بعض أو عما يشابهها من العادات هو المقصود بالنية عند الفقهاء .

الا ان بعضهم يعتبر النية شرط صحة : والبعض الآخر يعتبرها شرط كمال . وتحليل المعنى على الراى الأول : انما صحة الاعمال بالنيات ، وعلى الثاني : انما كمال الاعمال بالنيات ، هذا هو معنى النية عند الفقهاء ومتأخرى العلماء .. اما المتقدمون من السلف والعارفون من اهل التصوف فقد راوا ان العمل قد يكون صحيحا في ذاته بل قد يكون ما يصنمه المرء عملا خيرا ثم لا يكون مقبولا عند الله ، ولا مثابا عليه لانه فقد أمرا آخر جوهريا عدا شروط الصحة هو الاخلاص لله فيه ومن هنا قال هذا الفريق ان النية يقصد بها تمييز المقصود بالعمل وهل كان لله وحده أم لله وغيره ؟

.. ولذا فقد عرفوا النية بانها : الارادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضا الله وامتنال حكمه .

وليس واحد من هذا الاطلاق الشرعي للنية عند الفقهاء والمتصوفة مرادا في هذا الحديث بالذات فهي فيه محمولة على المعنى اللغوي . ذلك ان الحديث قد مثل بعد هذا للنية الحسنة وللنية السيئة . والمعنى اللغوي للنية هو الذى يشمل صورتين معا بخلاف المعنى الشرعي فلا ينطبق الا على النية الحسنة .. ولقد رويت هذه الجملة بروايات ثلاث :

- ١ - انما الأعمال بالنيات .
- ٢ - انما الأعمال بالنية .
- ٣ - العمل بالنية .

وانما ذلك من باب التغليب فحسب ، فالمرأة في ذلك كالرجل سواء بسواء .
 « فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى ما هاجر اليه » .
الهجرة : الترك - والهجرة الى الشيء :
الانتقال اليه عن غيره . وفي الشرع : ترك ما نهى الله عنه . .
قال ابن حجر :

« قد وقعت الهجرة على وجهين :
 الأول : الانتقال من دار الخوف الى دار الأمن كما في هجرتي الحبشة وابتداء الهجرة من مكة الى المدينة .

الثاني : الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان ، وذلك بعد ان استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهاجر اليه من أمكنه من المشركين ، وكانت الهجرة اذ ذاك تختص بالانتقال الى المدينة الى ان فتحت مكة فانقطع الاختصاص وبقي عموم الانتقال من دار كفر لمن قدر عليه باقياً . . »

والمراد بالهجرة في الحديث خصوص الانتقال من مكة الى المدينة وذلك قبل ان يسقط هذا الحكم بالفتح .

وانما نزل وجوب الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام باقياً الى يوم القيامة حرصاً على المسلمين ان يفتنوا عن دينهم أو يستضعفوا في أرغبتهم .

قال تعالى : (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) .

« دنياً » المراد بالدنيا هو ما في هذه الحياة الفانية من متاع ومال وشهوة وشهوة مما تثير اليه هذه الآية الكريمة :
 (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن

الرواية الأولى ظاهرة فيها مقابلة الجمع بالجمع : والمعنى كل عمل بنيته . .
 والرواية الثانية وجهها كما قال ابن حجر : أن محل النية القلب وهو متحد لناسب أفرادها بخلاف الأعمال فانها متعلقة بالظواهر وهي متعددة فتناسب جميعها ولأن النية ترجع الى الإخلاص : وهو واحد الواحد الذي لا شريك له .

فما الرواية الثالثة : قد « ال . في العمل تفيد الشمول واستغراق الأفراد جنس العمل وانواعه .

وبهذا يستبين أن الروايات الثلاث لا تتناقض بينها .

وانما لكل امرئ ما نوى هذه الجملة تبين جزاء كل عامل بعد ان بينت الجملة الأولى أساس كل عمل .

ان الجملة الأولى قضية كلية تفيد ان الأعمال صالحة أو فاسدة : مقبولة أو مردودة مثاب عليها أو غير مثاب عليها بحسب صلاح النية وفسادها . أما الجملة الثانية فقضية كلية أخرى مترتبة على الأولى تفيد ان كل امرئ ليس له إلا جزاء ما نواه ان خيراً فخير وان شراً فشر . وهذا يفهم منه أمور :

الأول : ان المرء لا يحاسب الا على نيته هو لا على نية غيره .

الثاني : ان من نوى شيئاً يترتب عليه جزاءه سواء عمله بالفعل أو لم يتمكن منه لشيء خارج عن ارادته .

الثالث : ان ما لم ينو المرء لا يحاسب عليه .

والمعنى ان لكل امرئ جزاء ما نواه أي لكل شخص ، فالمرء وان يكن بمعنى الرجل الا انه ليس المراد خصوص الرجال

على الله عليه وسلم : « من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : يقول الله تبارك وتعالى :

« انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل
عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه »

٣ - وجوب مراعاة ان يكون العمل
مستوفيا لشرائط الصحة حتى يستكمل
مع الاخلاص أسباب القبول .

وقد قال الفضيل بن عياض في قوله
تعالى : (ليلوكم ايكم احسن عملا) قال :
أخلصه واصوبه ان العمل اذا كان خالصا
ولم يكن صوابا لم يقبل . واذا كان عسويا
ولم يكن خالصا لم يقبل : حتى يكون
خالصا وصوابا ..

والخالص : اذا كان لله عز وجل .

والصواب : اذا كان على السنة .

٤ - أن الأعمال تحسب لصاحبها
ويجازى عليها اذا كانت بنية ، ولا تحسب
اذا كانت بلا نية ، ومثال ذلك :

من توفى ففعل أعضاء الوضوء دون
ان ينوي الوضوء لم يحسب له ؛ ومن أدى
أفعال صلاة دون ان يقصد بنا ظهرا او
عصرا قضاء او أداء مثلا لم يحسب له
كذلك ..

٥ - ان من نوى فعل خير ثم حال دونه
مانع خارج عن ارادته - هو - جازاه الله
مثال ذلك : شخص سعى ليجاهد او
ليحج ثم حبسه العذر او لم يخرج سهمه
في زمرة الحجيج . فبئذا شخص يتأب
بنية الجهاد والحج ، ويجازى جزاء الجهاد
والحج وان لم تسقط عنه الفريضة ، وقد
روى مسلم من حديث جابر رضي الله عنه
قال : كنا مع النبي في غزاة فقال : « ان
بالمدينة لرجالا ما سرتهم مسرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم ، حبسهم المرض » وفي
رواية : « الا شركوكم في الأجر » .

٦ - ان النية المطلقة لا تكفي لانه
لا يحسب لأي امرىء الا ما نواه على سبيل
التعيين .

مثال ذلك : من كان عليه صلاة سابقة
لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفائتة بل لابد ان
يعين كونها ظهرا او غيرها .

٧ - ان النية تدخل في الطلاق ونحوه
فمنى قصد الطلاق بلفظ غير صريح فيه
وقه به . ومنى قصد عندا معينا بلفظ
صريح وقع ما نواه فمن قال تزوجت انت
طالق ونوى طلقتين أو اثلاثا وقع ما نواه
به ..

٨ - أن الهجرة في الحديث مثال يقاس
عليه كل عبارة يمارسها المرء كالجهاد والعمل
والصلاة والزكاة ، فمن أراد بشيء من ذلك
وجه الله وثوابه فسوف يؤتبه أجرا عظيما
ومن أراد غير ذلك من ثناء أو رياء أو عرض
ديني أو فقد حفظ عمله وهو في الآخرة من
الخاسرين .

٩ - اذن قد يكون العمل في ذاته خيرا
لتعدى النفع به ثم لا يتأب عليه المرء لأنه
لم يتبع وجه الله وثوابه .

قال تعالى : (لا خير في كثير من نجواتهم
الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح
بين الناس . ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة
الله فسوف نؤتبه أجرا عظيما) .

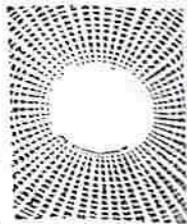
١٠ - وجوب الهجرة من مواطن الكفر
والظلم والخوف الى مواطن الإيمان والعدل
والأمن ، ووجوب هجر ما نهى الله عنه ،
والحذر كل الحذر من الافتتان بالمرأة أو
بالدنيا والانشغال بهما عن الهدف الحقيقي
للمؤمن في هذه الحياة وهو ارضاء الله
وحسن الخلافة عنه باحياء شريعته واعلاء
كلمته .

شجاعة المعاني



بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة فبدأ دور الصراع الذي لمع فيه السلاح كما لمعت النفس التي صقلتها الشجاعة .
 فعرف رسول الله كيف يربي الرجال ويصنع الأبطال وبصمقل النفوس بالايمن والتربية والتدريب والتنظيم . وكانت الفزوات ميدانا عمليا لشجاعة الرسول وثباته ، وفي كل معركة نجد القائد المعلم آية في التضحية والفداء . أسبق المسلمين الى لقاء الأعداء قال علي رضي الله عنه : « لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا » . وقال أيضا : « كنا اذا احمر البأس ولقى القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه » .



وفي غزوه أحد أصيب عليه الصلاة والسلام فشق وجهه وكسرت ربايعيته ودخلت حلقتان من المغفر في وجنته وسال الدم الشريف منه وهو يقول : ما يصنع أقوام خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الاسلام . وأشيع في معركة أحد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل فتباطأ المسلمون عن القتال . حتى صرخ بعضهم قائلا ان مات محمد فموتوا علي مات علي عليه وأنزل الله القرآن « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » آل عمران ١٤٤ .

وورد في وصفه صلى الله عليه وسلم : انه كان قليل الكلام قليل الحديث فاذا امر الناس بالقتال تشمروا وكان من أشد الناس بأسا وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه من العدو ، وقال عمران بن حصين « ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان أول من يضرب فيها » .

حمل عليه الصلاة والسلام حفنة من التراب يوم بدر ورمي بها في وجوه الكافرين فاصاب التراب عيونهم ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون ، قال تعالى : « فلم تفلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

ومع كل هذه الآلام وقف النبي الكريم وصعد الى مكان مرتفع وقال : الله أكبر ، لا ينبغي لهم أن يعاونوا . وما قال أبو سفيان للمسلمين يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار .

فقال أبو سفيان انا العزى ولا عزى لكم فاجابه عمر بن الخطاب ((ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وابن الكافرين لامولى لهم)) سورة محمد ١١ .

وفي أعقاب غزوة أحد سار عليه الصلاة والسلام الى غزوة حراء الأسد وأمر الا يخرج معه الا من كان حائرا في أحد وربط المسلمون الجراح وساروا في أعقاب المشركين ولم يتأثروا بما أشيع من جموع قريش وكثرة عددها بل قالوا حسبا لله ونعم الوكيل وفي ذلك يقول القرآن الكريم «الذين قال ليم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبا لله ونعم الوكيل : فاتقبلوا بعمرة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ، انما ذلهم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كتتم مؤمنين » آل عمران ١٧٣ - ١٧٥ .

● غزوة الأحزاب ●

قدمت قريش مع حلفائيا في عشرة آلاف محارب قائدهم العام أبو سفيان في شهر شوال من السنة الخامسة للهجرة .

ولما علم الرسول عليه الصلاة والسلام بتقدم هذه الأحزاب المجتمعمة استشار أصحابه فأشار سلمان الفارسي بحفر خندق شمالي المدينة وهي الجهة الوحيدة التي يمكن للعدو ان يأتي منها اما بقية حدودها فمشبكة بالبيوت والنخيل لا يتمكن العدو من الحرب جنتها وقد قاسى المسلمون صعوبات جسيمة في حفر الخندق لانهم لم يكونوا في سعة من العيش ، حتى يتيسر لهم العمل - وعمل عليه الصلاة والسلام

مع أصحابه فكان ينقل التراب ويكسر الأحجار البائلة روى البخاري ومسلم عن البراء رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينقل معنا التراب واقعد وري التراب بياض بطنه وهو يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل سسكينة علينا وثبت الأقدام ان لاقينا والمشركون قسدا بقوا علينا وان أرادوا فتنة أبينا

وكن المؤمنون يقولون :

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا فيقول النبي الكريم :

اللهم ان الخسير خير الآخرة فاغفر للأبصار والمهاجرة

وعند حفر الخندق اعترضت المسلمين صخرة هائلة لم يستطيعوا كسرها فاستعانوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول النبي المقول وقال باسم الله أكبر وضرب الصخرة فصارت كتيبا أهيل ثم قال : ان الله اضاء لي منها ثور كسرى وقيصر فبشر أصحابه بالنصر والعزة والسيادة وهم في أحلك ساعات اليأس والخوف ، حتى قال المنافقون والذين في قلوبهم مرض ((ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا)) الأحزاب ١٢ .

ولما اشتد الكرب ونقضت اليهود عهدها مع المسلمين وأصبح المسلمون شبيهة محاصرين بين الكفار واليهود ، عندئذ رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء وقال :

(اللهم رب الأرباب ومسب الأسباب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم يارب العالمين) .

واستجاب الله دعاء النبي الكريم فأرسل على الأعداء ريحا باردة في ليلة مظلمة ارتعد

لما تزار مكة ، وخافوا أن يتفق اليهود مع المسلمين ويهجموا عليهم ، فأجمعوا أمرهم على الرحيل قبل أن يصبح الصباح فرحلوا عن المدينة .

وهاجم المسلمون بنى قريظة وغنموا أموالهم وأرضهم *

وقد أسلم أثناء المعركة نعيم بن مسعود الأشجعي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذل عنا الناس ان استعظت فان الحرب خدعة وكان نعيم صديقا لقريش وللإهود فاستطاع أن يضع فتنة بينهما وأن يفك الحصار عن المسلمين ، وتم رحيل المشركين ، وهزيمة بنى قريظة من اليهود في ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة ، وقد امتن الله على المسلمين بهذه النعمة فقال :

« يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بهما تعملون بصيرا ، اذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون » الأحزاب . ١٠ ، ٩

● اغائة الملهوف ونصرة المظلوم ●

صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة في أواخر سنة ست من الهجرة وأبرم معهم صلح الحديبية على وضع الحرب بين الفريقين عشر سنين ولكن قريشا نقضت العهد وساعدت حلفاءها من بكر على محاربة خزاعة حليفة رسول الله فاستجارت خزاعة بالمسجد الحرام فقتلوهم بالمسجد الحرام راكعين وساجدين وجاء عمرو بن سالم الخزاعي من مكة الى المدينة فاستجار برسول الله وطلب منه التصرعلى المعتدين وأنشد بين يديه قائلا :

(١) كداء - موضع بأعلى مكة .

يا رب اني ناشد محمدنا
حلف أيتنا وأبيه الأتدا
فانصر هداك الله نصرنا اعتدا
ودع عباد الله ياتوا مسدا
فيهم رسول الله قد تجردا
ان سيم خسفا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجرى مزبدا
ان قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وجعلوا في كداء (١) رسدا
هم ييتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا
فانصر هداك الله نصرنا أيدا

فقال الرسول : نصرت يا عمرو بن سالم ثم توجه الى الله قائلا اللهم خذ العيون والأبصار عن قريش حتى نبعثها في بلادها .

● نصر ميين ●

سار عليه الصلاة والسلام الى مكة في شهر رمضان سنة ثمان للهجرة في جيش عدده عشرة آلاف مجاهد ، وفوجئت مكة بهذا الجيش الكبير فخضعت تحت أقدام النبي العظيم وسلمت بدون قتال ودخل عليه الصلاة والسلام مكة متحنيا على راحلته حتى أوشك أن يسجد عليها وهو يقول : تأييون آييون حامدون لرينا شاكرون .

ثم دخل البيت الحرام فصلى ركعتين ثم طعن الأصنام ، وكان حول الكعبة اذ ذلك ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) الاسراء - ٨١

● عفو القادر ●

كانت شجاعة الرسول شجاعة القائد الذي ملك نفسه وأخلص ضميره ووهب حياته لدعوته فاذا جاءه النصر والفتح كان أشد الناس رغبة في الصفح والعفو وأقدرهم على كظم غيظه وتملك نوازع الانتقام كيف لا وهو القائل ليس الشديد بالصرعة - هو الذي يصرع الناس ويقلبهم - انهما

الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ،
عندما فتحت مكة ، دخل الناس في دين الله
أفواجا واجتمع المشركون ورؤساء الكفر
وزعماء مكة ينتظرون مصيرهم وجزاءهم
واتفت اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم
وقال : يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل
بكم ؟ قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ،
فقال عليه السلام : « اذهبوا فأنتم الطلقاء »
ويرحم الله البوصيري حيث قال :

وإذا كان القطع والوصل لله
تساوى التقريب والاقصاء
ولو أن انتقامه لهوى النف
سس لدامت قطيعة وجفاء
فعله كله جميل وهل ينـ
ضج إلا بما حواء الأنساء

● أبو سفيان ●

كان أبو سفيان بن حرب قائد جيش
المشركين يوم أحد - وقائد الأحزاب يوم
الخندي ومحرض القبائل على حرب النبي
والمسلمين ، وحين وقع أبو سفيان في قبضة
المسلمين شمله عفو الرسول وصفحته
وتكريمه ، فتحول من عدو لدود إلى ولي
حميم روت كتب السير أن أبا سفيان حين
علم بمقدم جيش المسلمين لفتح مكة خرج
في ثلاثة نفر مستظلاً ، فلم ين له طاقة له
ولقومه ببقاء محمد فأردفه العباس على
بفلة النبي أنى كان يركبها - ودخل به
المسكر ليلا يطلب الأمان له ولذمة ، فكان
كلما مر بنار من نار المسلمين قالوا : هذا
عم النبي على يفتنه ، حتى مر عمر بن
الخطاب رضى الله عنه فقال : من هذا ؟
قلما رأى أبو سفيان على عجز الدابة ، قال :
أبو سفيان عدو الله ! الحمد لله الذي أمكنني
منك بغير عقد ولا عهد ثم سارع إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول - دعني أضرب
عنقه ، فقد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد
ولكن رسول الله أمر أن يبيت أبو سفيان
في خيمة العباس ، فلما أصبح جاء به فأسلم
وعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال
العباس : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل

يحب الفخر فأجعل له شيئاً فقال : نعم ،
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن
أغلق عليه بابه فهو آمن - ومن دخل المسجد
فهو آمن ، وعاد أبو سفيان إلى مكة سرعاً
والجيش يزحف اليها ، وهو يقول : والله
ما لأحد ببؤلاء قبل ولا طاقة ! فلما جاء قومه
صرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ، هذا
محمد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل
دار أبي سفيان فهو آمن . فقالوا قاتلك الله
وما تقنى عنا دارك لا قيامت هند بنت عتبة
زوجه التي لاكت كبد حمزه يوم أحد ،
فأخذت بشارب زوجها وقالت : اقتلوه ،
فبح من طليعة قوم ! فقال أبو سفيان :
ويلكم لا تغرنكم حدة عن أنفسكم ، فإنه قد
جاءكم ما لا قبل لكم به ، من دخل المسجد
فببر آمن - ومن أغلق عليه بابه فهو آمن .

لقد كان أبو سفيان من أشد المحرضين
على محمد فأصبح من أشد المشيطين لإعدائه
والمجاهدين لنصره لا تراق فيه الدماء .
وأقبل الناس يوم فتح مكة على دين الله
أفواجا وجماعات آمنين ، بعد أن كانوا
يقبلون عليه أفراداً خائفين ، قال تعالى :
« إذ جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس
يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد
ربك ، واستغفره إنه كان تواباً » .

سورة النصر ١ - ٣

● أخلاق النبوة ●

كان على الله عليه وسلم قد أهدر دم
أقوام عند فتح مكة وأمر بقتلهم عقوبة
عادلته لجرائم ارتكبوها في حق الإسلام
والمسلمين ، وقد قتل بعض هؤلاء ،
والبعض الآخر شمله عفو النبي الكريم ومن
هؤلاء عبد الله بن أبي سرح لجأ إلى أخيه
من الرضاع عثمان بن عفان وطلب منه أن
يستأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبضه عثمان حتى هدا الناس ثم أتى به
النبي وقال يا رسول الله قد أمنتك فبايعه
فأقرض عنه عليه السلام مراراً ثم بايعه ،
فلما خرج عثمان وعبد الله قال عليه السلام
أمرت عن ليقوم إليه أحدكم فيضرب عنقه

كعب بن زهير ❁

كان كعب بن زهير ممن أهدر النبي دمهم
 ثم فتح مكة .
 وقد حاول كعب أن يستجير ببعض
 المقربين الى رسول الله فلم يجد له مجرا
 ولما عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة المنورة وقد عليه كعب بن زهير
 فأسلم بين يديه وأنشد أمامه قصيدته
 التي يقول فيها :

وقال كل صديق كنت آمله
 لا الهيتك انى عنك - مشغول
 ففكمت خيوا سبيلى لا أبأ لكم
 فكل ما قدر الرحمن مفعول
 كل ابن انسى وان طالت سلامته
 يوما على آله حدياء محمول
 أنيت أن رسول الله أوعدى
 والعمق عند رسول الله مأمول
 مهلا هداك الذى أعطاك نافلة الف
 سقرآن فيها مواعظ وتفصيل
 وقال فيها مادحا :

ان الرسول لسيف يستضاء به
 مهتد من تنبؤك الله مسالول
 ولما قال هذا البيت خلع عليه الرسول
 صلى الله عليه وسلم بردته الشريفة
 استحسانا لشعره .

بهذه الأخلاق العالية أخلاق النبوة
 التي لا تحمل حقدا ولا ضغينة ،
 وترفع عن الانتقام والابناء ، وتفتح
 صدرها لكل تائب وراغب فى الأمان
 ضرب عليه الصلاة والسلام أروع
 الأمثلة فى التاريخ لانتصار العقيدة ،
 وسماحة القائد وسنو الاسلام ..
 وصدق الله العظيم :

((فيما رحمة من الله لنت لهم ولو
 كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
 حولك فاعف عنهم وأستغفر لهم ،
 وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل
 على الله ان الله يحب المتوكلين)) .
 آل عمران ١٥٩

فقالوا هلا أشرت اليها ؟ قال : لا ينبغي
 لنبى ان تكون له خائنة الأعين ، وأما عكرمة
 ابن جهل فقد هرب فخرجت وراءه
 ووجته وبننت عمه أم حكيم بنت الحارث
 بن هشام وكانت قد اسلمت قبل الفتح
 وقد أخذت له امانا من رسول الله فلحقته
 وقد أراد أن يركب البحر فقالت : جئتك
 من عند أبر الناس وخيرهم لا تهلك نفسك
 واتى قد استأمنته لك فرجع . ولما رآه
 عليه الصلاة والسلام وثب قائما فرحبا به
 وقال مرحبا بمن جاءنا مهاجرا مسلما . ثم
 أسلم رضى الله عنه وطلب من رسول الله
 ان يستغفر له كل عدواة عاداه اياها
 فاستغفر له .

❁ صفوان بن أمية ❁

وكان صفوان بن أمية عدوا لرسول الله
 وكان أبوه أمية من أشد أعداء الرسول فلما
 تم فتح مكة فر الى جدة ليحجر الى اليمن
 فجاء ابن عمه عمه بن وهب الحمصي برسول
 الله وقال يا نبى الله ان صفوان بن أمية
 سيد قومه ، قد خرج هاربا منك ليقذف
 نفسه فى البحر فأمته ، قال : هو آمن . قال
 يا رسول الله ، فأعطني آية يعرف بها
 امانك فأعطاه الرسول عمامته التي دخل
 فيها مكة ، فخرج بها عمير حتى أدركه وهو
 يريد أن يركب البحر ، فقال يا صفوان ،
 فذلك أبى وأمى ! الله الله فى نفسك أن
 تهلكها ! فبدا أمان رسول الله قد جئتك به
 قال : انى أخافه على نفسى ، قال هو أحلم
 من ذاك والأكرم . فرجع معه حتى وقف به
 على رسول الله فقال صفوان : ان هذا يزعم
 أنك قد أمنتنى ؟ قال : صدق . قال :
 فاجعلنى فيه بالخيار شهرين . قال : أنت
 بالخيار أربعة أشهر .

هذا العدو ابن العدو صفوان بن أمية
 الذى يقبض من بر رسول الله أن يعفو عنه
 نحسب ، بل يبعث عمامته التي فتح بها
 مكة مطمينا للهاشم على وجهه الى البحر

« ليس كل من يلزم المسجد عبادة وإنما العابد من جعل حياته كلها عبادة »

العبادة

طريق المسلمين إلى الله

بقلم فضيلة الامام الكبير
الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر

يقول الله تعالى :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

إذا أراد الانسان أن يذكر كل التفاصيل التي وضح بها القرآن الكريم والسنة النبوية اشريفه هذه الآية الكريمة لتوجيه الانسان للتحقق بها فانه يحتاج الى كثير .

لقد أراد الاسلام أن يصير الحياة - في شكلها وجوهرها - الى عبادة ، وليس معنى ذلك أن كل انسان ينزّمه أن يعتكف في المسجد عبادة ، وإنما معنى ذلك أن كل ما يأتيه الانسان وكل عمل يدعه الانسان يجب أن يتوافر فيه أمران :

- الاول : أن يصدر في العمل أو في الترك عن الدين قرآنا أو سنة .
 - الثاني : أن يريد بعمله أو بتركه وجه الله ،
- فإذا ما كان الأمر كذلك كان عبادة .

هجرة الانسان

يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الامام البخارى « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله . ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه » .

ان هجرة الانسان بعمله الى الله ، أى ارادته بعمله وجه الله يجعل من عمله عبادة يؤجر عليها ويثاب .

أما من كانت هجرته بعمله - أى ارادته به - لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته : أى عمله المترتب على ارادته ، إنما هو عمل دنيوى لا اجر عليه ولا ثواب حتى ولو كان العمل يتفق في مظهره مع الاعمال الصالحة .

والحديث التالي له مفزاه العميق في الدلالة على ما نريد ايضاحه : روى الامام مسلم رضى الله عنه عن ابى ذر رضى الله عنه أن ناسا قالوا : يا رسول الله : ذهب أهل التور (الشراء) بالاجور يصلون كما

نصلى ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بقول أموالهم : قال : « أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ، أن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليل صدقة وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة » قالوا : يا رسول الله ، إياتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : « رأيتم أو وضعها في حرام أكان عليه زجر ؟ فكذاك إذا وضعها في الحلال كان له أجر » .

فمن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل يوم تطع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة ، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة » .

الحياة عبادة

ومن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انه خلق كل انسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله وحمد الله ، وهلل الله ، وسبح الله ، واستغفر الله ، وحزل حجرا أو شوكة أو عظما من طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن المنكر عتد الستين والثلاثمائة : فانه يمضى يومه وقد زحزح نفسه عن النار » ولقد بدأ هذا التوجيه لجعل الحياة عبادة ، منذ اللحظة الأولى التي اتصلت فيها السماء بالأرض عن طيق محمد صلوات الله وسلامه عليه اى بدأ هذا التوجيه منذ :

« اقرا باسم ربك الذى خلق » .

ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون معه يقتنون به قد وجهوا منذ اللحظة الأولى لأن تكون القراءة باسم الله اى لتكون القراءة عبادة .

ثم وجهوا الى أن لا ياكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ، فما لم يذكر اسم الله عليه فسق .

« ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق » وما ذبح على النصب أيضا فسق يحرم الاكل منه ، وكذلك ما اهل لغير الله به .

« حرمت عليكم الميتة والدم ولحم وانخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالاذلام ذلكم فسق ، اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون . اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً ، فممن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم » .

الدعاء والذكر

لقد ألف أسلافنا كتابيا « عمل اليوم والليلة » بينوا فيها كيفية عبادة المسلم : دعاء كانت او ذكرا ، فرضا من القروض أو نقلا من النوافل ، في كل فترة من فترات اليوم والليلة ولقد بينوا الاتجاه الى الله في التجارة والزراعة ، في العمل والمصنع ، في الماكل والمشرب ، في دخول البيت وفي الخروج منه ، في الذهاب الى المسجد وفي دخول المسجد وفي المسجد وعند الخروج من المسجد وعند التحلى باللباس الجديدة وعند رؤية الهلال .

وبالجملة : في القنوز والصمت في الحركة والسكون في النوم واليقظة ، ويريد اسلافنا رضى الله عنهم من ذلك ان يرشدوا المسلمين الى الكيفية التى كان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي يعبر عنها القرآن الكريم حينما يقول الله تعالى موجبا الخطاب الى رسوله صلى الله عليه وسلم :

« قل ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
أمرت وأنا أول المسلمين » .

وقد جعل الله طريق القرب اليه في اداء
القرائن له وجعل طريق حبه للعبد في
الاكثار من النوافل :

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه :

« ومن عادى لي وليا فقد آذنته بالمحرب
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما
افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه ، فاذا احبته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله
التي يمشي بها ، وان سألني اعطيته ولئن
استعاذني لا استعذنه » .

والأولياء الذين آذن الله بالحرب من
عاداهم هم :

« الذين آمنوا وكانوا يتقون »

والتقوى تقول في النبأية الى ان لا يعمل
الانسان عملا ولا يتبنى الانسان عن عمل
الا وهو مراعاة الله في الايجاب والسلب ،
طالبيا رضاه في كل متيما ، أي من كانت
حياته عبادة ، والاساس في القرب من الله
الاساس الذي بدونه لا يكون الرضا من الله
ولا القرب منه في أي درجة من درجات
القرب انما هو اداء القرائن .

ثم تكون درجة حب الله للعبد بالاكثار
من النوافل ، ونافلة شهادة ان لا اله الا الله ،
انما هي الذكر ، ونافلة شهادة ان محمدا
رسول الله ، انما هي الصلاة على رسوله ،
وللصلاة نوافليا .

نوافل الزكاة :

وللزكاة نوافلها ، وهي الصدقة بجميع
انواعها : صدقة الوقت وصدقة الجاه ،
وصدقة المال ، وصدقة القول وصدقة
الدعاء ، وصدقة كل نعمة انعم الله بها على
العبد ، وهي الانفاق من النعمة .

وللصوم نغله : ومنه الصوم عن اللغو
والصوم عن الباطل ، كما ان منه الصوم
النفل المعروف . واذا كانت الواجبات
والفروض محدودة محددة فن النوافل
لا حدود لنهايتها ، اللهم ان تكون حدود
الاستطاعة الانسانية .

واقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم ،
قدوة في كل ذلك ، كان يقوم من الليل
حتى تتفطر تسداه : روى الإمامان البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى
تتفطر قدماه . فقلت له : لم تصنع هذا
يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ؟ قال : افلا اكون عبدا
شكورا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جوادا ولقد كان أجود الناس على العموم
وكان أجود ما يكون في رمضان حين يعارضه
جبريل عليه السلام القرآن ، فرسول الله
صلى الله عليه وسلم حينئذ أجود بالخير
من الريح المرسلة .

وكثرة صيام رسول الله صلى الله عليه
وسلم معروفة مشهورة واذا كانت العرب
قد وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة بأنه قد عشق ربه وذلك لما رآته
من كثرة عبادته وتحننه وخالوته ، فان هذا
الوصف بعد البعثة اصدق عليه ، صلى
الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه
وسلم انما هو التطبيق الواقعي للمبادئ
الاسلامية ، انه صلوات الله وسلامه عليه ،
الصورة الواقعية كأكمل ما تكون لقوله
تعالى : « وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون » .

وهذه الصورة الواقعية هي النموذج
الذي احتذاه ويحتذيه من وطن العزم على
ان يسلم وجهه لله حقا .

والواقع ان تناسق العبادة مع اسلام
الوجه لله وانسجامها بديهي الى درجة ان
مفهومها عندما تصبح العبادة عبودية
فعبودية ، يكاد يلتقي ويتحد ،

السير الى الله

والتقوى سبب في الخروج من كل ضيق وحرَج ، ومن كل مازق ومن كل هم وغم في سعة الرزق « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .
أما من يتسوكل على الله فان له في الله الكفاية .

« ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .

والذكر أو التسييح له أثره في الانتقاذ والنجدة « فلولا انه كان من المسبحين ، للبث في بطنه الى يوم يبعثون » والجماعات والقرى اذا آمنوا واتقوا فتح الله عليهم رحمته نازلة من السماء ونابضة من الأرض « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » أما اولياء الله - وهم الذين آمنوا وكانوا يتقون - فان انبشريات والرحمات والبركات تنزلى عليهم في الدنيا والآخرة .

« إلا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » « الذين آمنوا وكانوا يتقون » .

« ليم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » .

واذا أردت أن تعرف رعاية الله للذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فان الله سبحانه يقول :

« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون : نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهون أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم » .

والأحاديث النبوية غاصة بالوان من العبادات قد رتب الله عليها نتائج من رعايته .

ونتبين من كل ما كتبناه سابقا أن العبادة عنصر من عناصر شخصية المسلم ، ولن ينأى الزعم بأن شخصية المسلم تتحقق دون عنصر العبادة وكلما اتجه المسلم بحيسانه الى أن تكون عبادة ، حقق في صورة أهل الشخصية الإسلامية .

ومعنا يكن من شيء فانه كلما تعمق الانسان في عبوديته لله عن طريق كثرة عبادته كلما كان اسلام وجهه لله أكمل فأكمل . ومن أجل أن يستحث الانسان الخطا الى الخضرة الالهية في شوق وفي تحمس ، ومن أجل أن ينشط هؤلاء الذين يتأهبهم الفتور أحيانا ، ومن أجل بيان النتائج التي رتبها الله على الطاعات وعمل الخير ، فانه سبحانه أوضح في كثير من الآيات والأحاديث رعايته سبحانه وعنايته بمن يتجهون اليه عابدين متمسكين .
والقاعدة العامة ، ما رواه البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل :

« واذا تقرب العبد الى شبرا ، تقربت اليه ذراعا ، واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعاً ، واذا أتانا يمشي آتيتته هرواة » .
ويبدأ السير الى الله تعالى بالاستغفار المخلص التصوح فاذا كان الاستغفار ، كان ما رتبته الله سبحانه عليه : « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » .

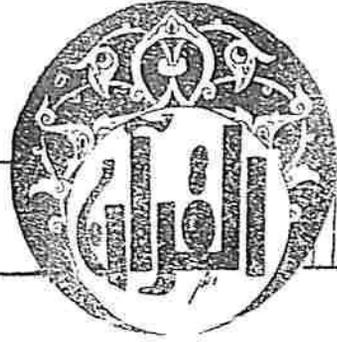
« يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين » .

والإيمان الصادق ، أي الإيمان المتضمن للعمل الصالح سبب في النجاة . « ثم ننجي ورسلا والذين آمنوا ، كذلك حققا علينا نصح المؤمنين » والنصر حليف من ينصر الله . « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » . « يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » والسعادة يمنحها الله للانسان بشرطين :

● الإيمان .

● العمل الصالح .

« ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة (السعادة) ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .



والأحرف السبعة



بتكلم : انشيخ محمد زكى ابراهيم

كثر في هذه الأيام التساؤل عن القراءات القرآنية السبع، ومصدرها، وفائدتها، إذ قد أصبح أغلب الناس يفهمونها على أنها أغاني ومزامير وأنحان، يرددها القراء في الأحفال، فكانها من وسائل الانتقال من نغمة ومقام إلى نغمة ومقام. وليس كذلك!

ان المتفق عليه لدى علماء هذا الفن، أن من سر تعدد القراءات محاولة التيسير على القبائل، حتى لا تجفو قبيلة لهجة قبيلة أخرى فتهدم القرآن وحتى تكون صفحة القرآن عامة لا تدعيها قبيلة دون أخرى وان غلبت لهجة قريش، كما كان تعدد القراءات مما أفاد أئمة التفسير، وعلماء الفقه والشريعة، فيما اجتهدوا فيه ورجحوه. وفي الوقت نفسه كان تسجيلاً لحفظ لغة العربية أهم خصائصها. ولا يزال نجد الكثير من لهجات ربغنا العربي موصول الأداء ببعض القراءات الثابتة، ولعلنا نستطيع اجمال تحقيق هذا الموضوع فيه؛ يلي:



أقرانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأتينا رسول الله : فقلت يا رسول الله :

« أقراني آية كذا وكذا لا قال : نعم ، وقال الآخر : ليس تقرني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم . فقال النبي : ان جبريل وميكائيل اتيانى . ففعد جبريل عن يمينى . وميكائيل عن يسارى . فقال جبريل : اقرأ على حرف ، فقال ميكائيل : استزده ، حتى بلغ سبعة احرف ، وكل حرف كاف شاف » .

قلنا : وقد رواه كذلك النسائي ، ويحيى ابن سعيد القطان ، وابن أبي عدى ، وابن ميمون ، ويحيى بن أيوب .

روى البخارى ومسلم : واللفظ للبخارى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقراني جبريل عليه السلام (أى القرآن) على حرف فراجعت ، فلم أزل استزیده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة احرف) ، قال الزهرى : (انما هي في الأمر يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام) . تقول : ولا يختلف فيه الرسم غالبا ، وان اختلف النقط أو الشكل .

وروى الامام ابو عبيد القاسم بن سلام عن ابي بن كعب ، قال : « ما حاك في صدرى شيء منذ اسلمت ، الا اننى قرأت آية ، وقرأها آخر غير قراءتى ، فقلت أقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال :

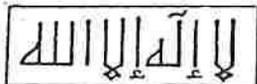
وروى مسلم وأحمد عن أبي بن كعب ، قال : « كنت في المسجد ، فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل رجل آخر ، فقرأ قراءة ، سوى قراءة صاحبه ، فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : اقرآ ، فقرأ ، فقال أصبتهما ، فلما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم النبي قال : كبر علي ، ولا إذا كنت في الجاهلية !! فلما رأى الذي غشيني ، ضرب في صدري ، فتصببت عرقا ، وكأنما أنظر إلى الله فرقا (يعني خوفا) فقال صلى الله عليه وسلم : يا أباي : أن الله أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف ، فرددت إليه أن هون على أمتي ، فأرسل إلي ، أن أقرأه على حرفين ، فرددت إليه ، أن هون على أمتي ، فأرسل إلي ، أن أقرأه على سبعة أحرف ، وولك بكل ردة مسألة ، تسألنيها ، فقلت : قلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي ، وأخبرت الثالثة ليوم يرغب إلى فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام » .

وروى ابن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأمرني أن أقرأه على سبعة أحرف من سبعة أبواب الجنة » وفي رواية لابن جرير ، بأسناد صحيح ؛ حول هذه القصة ، أن السورة كانت سورة النحل ، وأن الأول بعد ما قرأ قال له الرسول : « أحسنت » وكذلك قال للثاني بعد أن قرأ : « أحسنت » وأن الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى تغير وجه أبي ، دعا له قائلا : اللهم أخشى الشيطان عنه . والروايات في هذا الباب متعددة .

وروى البخاري أن اللذين حدث بينهما الخلاف هما : عمر بن الخطاب ، وهشام بن حكيم ، في سورة الفرقان ، وأن النبي استمع لهذا فقال : (كذلك أنزلت) واستمع لصاحبه فقال : (كذلك أنزلت) !! وفي رواية للبخاري أيضا ، أن صاحب الحادثة هو عبد الله بن مسعود وآخر ، وأن النبي استمع لهما : فقال : (كلاكما محسن فاقرا) . وهذا يدل على أن الحادثة قد تكررت ووفقت لأكثر من واحد من الصحابة . وكان ليا أكثر من أصل ، ولا شك أن هذا طبيعي في مثل هذه المسألة .

قال أبو عبيد : (وليس معنى تلك السبعة ، أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه ، وهذا شيء غير موجود ، ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع الحرف الواحد منها بلغسة قبيلة والثاني بلغة أخرى ، سوى الأولى ، والثالثة بلغة أخرى سواهما ، كذلك إلى السبعة ، وبعض الأحياء أسعد بها ، وأكثر حقا فيها من بعض) وهو يريد هنا باللغات : اللهجات قلنا : فهذه هي القراءات ، وقد يكون لكل قراءة أكثر من وجه كما هو معروف ، وبهذا أصبحت القراءات السبع الأصول عسرا في الأداء .

وهذا لا يخالف فهم من فهم من السلف أن الأحرف بمعنى الأوجه أو المعاني المتقابلة ، كالأمر والنهي ، والترغيب والترهيب ، والقصص والأمثال فالتوفيق بين الوجهين واعمال الرأيين غير متناف ولا متناقض . والله الموفق المستعان



وفي رواية أحمد بأسناد صحيح : (أيها قرات أجزاءك) !! وفي رواية أبي عبيد وأحمد : (فلاتماروا ، فان مرأ فيه كفر) أي في النزول على الأحرف السبعة ، وفي رواية لأحمد (فأى ذلك قراتهم أصبت) وفي رواية البخاري (فاقربوا ما تمس منه) قلنا : فان لكل قراءة أيضا ومددا يختلف عن فيض القراءة الأخرى .

الخلافة

جمهورية

لا دكتاتورية

المساجد هي برلمانات المسلمين

بقلم : الدكتور سليمان محمد الطماوى
عميد كلية الحقوق - جامعة عين شمس

إذا كانت الديمقراطية في معناها الأصيل تعنى حكم الشعب للشعب - بواسطة الشعب ، وترفض حكم الفرد والقلّة ، فإنها لا تكون غريبة عن فكرنا العربى الإسلامى ، فالفكر السياسى الإسلامى يقوم على مبدأ الشورى ولا يكون الأمر فى النهاية إلا مجرد خلاف فى الأسلوب والتطبيق . فلقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام طيلة حياته وعقب قيام الدولة العربية الأولى فى المدينة المنورة هو المشرع والمنفذ والقاضى ، فكانت حكومته دينية فى مظاهرها ، تعتمد على إيمان المسلمين بأن الرسول لا ينطق عن الهوى وأنه معصوم من الخطأ .



القول والفعل

وكان ملك الرسول عليه الصلاة والسلام مصداقاً لقوله فيس - رغم عصمته - ما كان يبرم أمراً دون مشورة المسلمين وكثيراً ما كان يعدل عن رأى يراه بناء على رأى معارض يديه أحد المسلمين . حتى قال أبو هريرة رضى الله عنه : « لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » . فلما قبض رسول الله وتترك للمسلمين أن يختاروا نظام الحكم الذى يرضيهم فى حدود الأسس الكبرى التى يقوم عليها دينهم ، وفى نطاق التقاليد التى رباهم عليها ، اجتمع كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار فى ذلك اللقاء الذى سجله التاريخ باسم « اجتماع السقيفة » ليتداولوا فى أمر نظام الحكم - والرسول لم يؤثر قبره بعدة

ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام قبض ولم يبين للناس نظام الحكم من بعده إلا فيما يتعلق بمبادئ عامة أهمها مبدأ الشورى الذى ورد النص عليه فى القرآن الكريم فى أكثر من موضع ، ومنها :

- ① « وشاورهم فى الأمر » .
- ② وقوله تعالى فى وصف المؤمنين : « وأمرهم شورى بينهم » .
- كما أن الحديث غنى بالحث على الشورى ومن ذلك قوله عليه السلام :
- ③ « استعينوا على أمركم بالمشاورة » .
- ④ وقوله : « ما استفتنى مستبدي برايه وما هلك أحد عن مشورة » .
- ⑤ وقوله : « بما تشاور قوم قط إلا هبوا لأمرهم » .

على النحو الذي تفصله كتب التاريخ ،
وانتوا الى اقامة « نظام الخلافة » القائم
على البيعة .

ويجمع شراح الفقه السياسي الاسلامي
في مختلف الصور ، على أن الخلافة انما
تعوم على أساس الاختيار الحر المطلق من
المسلمين وانها عقد بين الشعب وبين
حاكمه ليقيم شريعة الله فيبي بهذه الشريعة
لا تمت الى الحكم المطلق بصلة كما ذهب
غلاة المتعصبين من المستشرقين ، فالخلافة
ليست الا تجسيدا للنظام الجمهوري الحديث
ولقد جات تطبيقات النظام حاسمة للدلالة
على المعنى الذي نشير اليه .

خليفة للرسول

فإن خليفة الأول أبو بكر الصديق رفض
ان يسمى ((بخليفة الله)) وقال انا خليفة
رسول الله ففضى بذلك على فكرة الحق
الالهى للملوك والتي سادت أوروبا حتى وقت
قريب .

ويبور فلسفه الحكم في أول خطاب له
يوجهه الى المسلمين حيث يقول :

((يا ايها الناس : قد وليت عليكم ولست
بخيركم ، فان أحسنتم فأعينوني ، وان
صدقت فقوموني ، الصدق أمانة ، والكتب
حياتة ، الأنصيف فيكم فوى عندي حتى
أخذ له حقه ، وأنقوى فيكم ضعيف حتى
أخذ الحق منه ان شاء الله . أطيعوني
ما أطعت الله ورسوله ، فان عصيت الله
فلا طاعة لي عليكم)) .

وجاء الخليفة الثاني عمر الفاروق . .
لتجلى مبادئ الحكم الاسلامي في أبهى
جلال ورواء ، واذا كان الفكر السياسي
الاسلامي لم يصل الى تنظيم مجلس نيابي
على النحو المعاصر ، فانه قد استعاض عن
ذلك بالمسجد يحضره من يشاء من المسلمين
وتناقش فيه الأمور الهامة سواء تعلقت
بشؤون الدنيا أو الدين ، ويتقرر الأمر فيها
على أساس كتاب الله ، وسنة رسوله . فاذا
لم يكن ثمة نص صريح تشاور الخليفة مع

قال الله سبحانه وتعالى :

((. . . فأحكم بينهم بما أنزل الله
ولا تتبعس أهواءهم عما جاءك من
الحق . . .)) .

المسلمين ، فاذا أجمعوا على رأى عمل به ،
والاعمل برأى الأغلبية وهى ذات المبادئ
المقررة ديمقراطيا .

أسس التشريع

ولقد صور هذه الحالة أحد كبار التابعين
وهو ميمون بن مهران بقوله : كان أبو بكر
الصديق اذا ورد عليه حكم نظر في كتاب
الله تعالى ، فان وجد فيه ما يقضى به قضى
به ، وان أعياه ذلك سأل الناس : هل علمتم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
فيه بقضاء ؟ فربما قام اليه القوم فيقولون :
قضى فيه بكذا وكذا فان لم يجد سنة سنها
النبي صلى الله عليه وسلم جمع رؤساء
الناس فاستشارهم . فاذا اجتمع رأيهم
على شيء قضى به . ثم قال ميمون : وكان
عمر يفعل ذلك . فاذا أعياه أمر ولم يجد
ذلك في الكتاب والسنة سأل : هل كان
أبو بكر قضى فيه بقضاء ؟ فان كان لأبى بكر
قضاء قضى به والا جمع علماء الناس
واستشارهم ، فاذا اجتمع رأيهم على شيء
قضى به .

وهكذا كانت مشاركة المسلمين في شؤون
الحكم أمرا مفروضا لأن شؤون الحكم تقوم
على أساس من شرع الله وليس الحكم أمرا
شخصيا ، وارادة ذاتية لولى الأمر ، واذا
كان قد ورد في قول ميمون بن مهران
السابق أن الخليفتين الأول والثاني نانا
يسننيران رؤساء الناس وعلماءهم فان
هذا القول لا يعنى الحصر ، ولكنه على سبيل
التخصيص لأن الفئات المشار اليها كانت

على رايه بعض كبار الصحابة وعلى رأسهم
على بن أبي طالب وعثمان بن عفان وطلحة
ابن عبيد الله ، ومعاذ بن جبل ، وخالفه
آخرون من كبار الصحابة أيضا منهم عبد
أرحمن بن عوف والزبير بن العوام وبلال بن
رباح وكان هذا الأخير أشدهم معارضة لعمر
حتى استغاث منه الخليفة وقال : اللهم
اكفني بلالا وأصحابه .

وتقد حاول الخليفة عمر ان يقنع
مخالفيه برايه فما امتنعوا وهنا لم يلجا
الخليفة الى سلطان الدولة ولا الى حقه
المشروع في ان يأخذ الناس بما انتبى اليه
اجتهاده ولكنه اعلم مبدأ الشورى : فجمع
المسلمين بالمدينة للنظر في الأمر ، واستقر
الرأى على الاحتكام الى عشرة من الانصار
من دوى الرأى والبلاء في الإسلام : خمسة
من الأوس وخمسة من الخزرج . جمعهم
الخليفة وطرح عليهم المشكلة : وأوضح لهم
وجبة نظره ، وأسانيدته التي بنى عليها
اجتهاده من القرآن والسنة . وطلب اليهم
ان يتداولوا وان ينتهوا الى رأى حاسم
يمنع الشقاق والخلاف . وبعد ان تداولوا
الأمر بينهم ، وقلوبه على مختلف أوجهه ،
انتهوا بالإجماع الى الأخذ برأى عمر ، من
ان الأرض ليست من الفنائم التي توزع على
القاتحين بل تبقى موردا دائما لبيت المال
حتى تستطيع الدولة من حصيلة الأرض
ان تعد الجيوش وتنشئ المرافق العامة .

وشئون الدين

ولم تقف مشاركة المسلمين في شؤون
الدنيا ، بل تعدت ذلك الى شؤون الدين ،
فلقد أزمع عمر الذهاب الى الشام ، وفق
طريقه اليها جاءه من أبلغه ان الطاعون قد
انتشر بها . فجمع عمر من معه من المسلمين
وطرح عليهم القضية : هل يواصل السير
الى الشام ، فيعرض نفسه ومن معه للوباء
أم يرجع الى المدينة : واختلف الناس .
ولكن الأغلبية رأت العودة الى المدينة ونزل
عمر عند رأيهم . وكان أبو عبيدة بن

أكثر الناس تفتيا في الدين وبالتالي فقد
كانوا اقدر على استنباط الأحكام من القرآن
والسنة . ولكن لم يرد في التاريخ الصحيح
ان أحدا من الخلفاء الراشدين - الذين
يعبرون عن الفكر السياسي الإسلامي بدقة -
كان يعقد جلسة مغلقة ومقصورة على
بعض الناس - كما تفعل برلمانات اليوم -
وانما كانت الجلسات مفتوحة ، تقعد في
المسجد ، ويحضرها من أراد ، ويبدى حججه
بحرية كاملة ، وتكون الغلبة في النهاية
للحجة الأقوى المستمدة من كتاب الله ومن
سنة رسوله .

أحكام عمرية

وتاريخ عمر بن الخطاب بالذات خير
معبى عن المعنى الذي أوردناه ، نظرا
لطول عهده بالحكم واستقرار شؤونه
ولهذا فمن المفيد ان نورد بعض الأمثلة
المعبرة في هذا الخصوص :

• أراد عمر أن يضع حدا أعلى للمهور
ولما رأى أن المسلمين قد بالغوا في ذلك بعد
ان غنموا كنوز كسرى وقيسر ، وأراد
الخليفة الورع أن يتخذ من مهر فاطمة
بنت محمد حدا يقف عنده المسلمون
فتصدت له امرأة من المسلمات في آخر
صفوف المسجد لترده الى كتاب الله الذي
يمنع الزوج ان يسترد من زوجته شيئا
ولو كان قنطارا من ذهب ، فلم يلبث الخليفة
العادل أن عاد الى الصواب وهو يقول :
حتى النساء أعلم من عمر .

• وقد يكون من المفيد هنا أن نورد
قصة الخلاف الذي استعر بين عمر وبعض
الصحابة حول قسمة أرض العراق والشام
بين الجند عقب فتح العراق باعتبارها
غنيمة حرب ، لما لها من دلالة على كيفية
مساهمة المسلمين مباشرة في تطبيق القانون
وحماية مبدأ الشرعية . فلقد كان رأى
الخليفة ان الأرض ليست من الفنائم التي
يتعين توزيعها على القاتحين ، بناء على
فهمه لآيات القرآن الكريم ، ولقد وافق عمر

عمر : رسدك الله ، الحمد لله الذي جعل في ريعيتي من اذا اعوججت قومتى .

• وقال رجل لعمر : اتق الله يا عمر ، واكثر عليه . فقال له قاتل اسكت فقد اكرت علي امير المؤمنين فقال له عمر : دعه فلا خير فيهم ان لم يقولوها لنا ولا خير فينا ان لم نقبل .

ولو اردنا الاستفاضة لضربنا عشرات الأمثلة ، ولكن ما ذكرناه فيه الكفاية . فالفكر السياسي الاسلامي سجل الفكر الديموقراطي من اول الامر وجعله في منزلة العقيدة ورفض الحكم المطلق من فرد او من قلة واذا كان المسلمون لم يصلوا اني تنظيم دقيق لممارسة الديموقراطية على النحو الذي نراه اليوم ، فان الفارق ينحصر في الشكل لا في الجوهر . ومن ثم فان التنظيم الديموقراطية تجد تربة خصبة في الوطن العربي الاسلامي لانها ليست الا مجرد تنظيم لفكر ثابت مستقر . ويقع من نفوس الناس موقع العقيدة كما ذكرنا . واذا كان بعض حكام المسلمين قد طغوا وتببروا وحكموا حكما مطلقا ، وحمل بعضهم لقب الخليفة ظلما ، فان ذلك لا ينال من المعنى الذي ذكرناه . لأن كل نظام يمكن ان ينحرف به بعض الناس ، ولا يمكن ان ينهض الانحراف دليلا على فساد النظام ذاته وهو المعنى المعاصر الذي يشير اليه المفكرون عادة حين يميزون بين النظرية وبين التطبيق .

الجراح قائد جيش المسلمين من الراي المعارض فقال للخليفة يعاتبه : « افراا من قدر الله يا عمر ؟ » فنظر اليه الخليفة مليا وقال له : « لو غيرك قاليا يا ابا عبيدة؟ نعم نبر من قدر الله اني قدر الله » .

وبينما هما يتناقشان ، اقبل عبد الرحمن بن عوف ، فرأى الناس في هرج فألجم ما شأنهم ، فلما اخبروه الخبر قال : عندي من سدا علم : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسول : « اذا سمعتم بهذا الوباء يئس فلا تقدموا عليه . واذا وقع وانتم به فلا تخرجوا فرارا منه » فحمد الخليفة الله أن هداه الى الاجتياد السليم .

• ولا تقف مشاركة المسلمين في الحكم عند حد ابداء الراي اذا طلب بل ان ليم الحق أيضا في انتقاد الأوضاع غير السليمة وتاريخ عمر ينضح بهذا المعنى ومنه :

• قال حذيفة : دخلت على امير المؤمنين عمر فرأيتته حزينا مهموما ، فقلت له : ما يهكم يا امير المؤمنين؟ فقال : اني أخاف أن أقع في منكر فلا ينهاني احد منكم تعظيما لي ، فقال حذيفة : والله لو رأيتك خرجت عن الحق لتهيناك : ففرح عمر وقال : الحمد لله الذي جعل لي أصحابا يقوموني اذا اعوججت .

• وروى انه قال يوما على المنبر : يا معشر المسلمين ، بماذا تقولون لو ملت برأسي الى الدنيا ؟ فقام اليه رجل فقال : تقومك بالسيف فقال

السبع الموبقات

« اجتنبوا السبع الموبقات قالوا : وما هن يا رسول الله ؟ قال : الشرك بالله ، والنسجر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتسولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات » .

حديث شريف

سيد شباب أهل الجنة

الحسين بن علي

بقلم : الفريق عبد الرحمن أمين

باسم الله والصلاة والسلام على النبي الأمين ، محمد بن عبد الله ،
الرحمة المهداة ، وخير من رمى بسهم في سبيل الله ، والقائل :
« حسين مني وأنا من حسين » . انه كلما دار أفكك ، واستدار العام ،
هرعت الى ساحة هذا المسجد العظام ، حشود من المسلمين ، احياء
لذكرى عزيزة عليهم ، حبيبة الى قلوبهم ، هي ذكرى مولد سيد
الشهداء ، مولانا أبي عبد الله الحسين ، خير من جاهد في سبيل الله حقاً
وصدقاً ، وأحب الناس جميعاً الى قلب رسول الله ، فحينما نتحفل
بذكرى مولده ، فانما نستعرض روضة من رياض الجنة ، نتنسم
عبرها ، وننعم بريحها وطيبها ، فلا شيء في الحياة يزكي النفس ، ويطمئن
القلب ، أكبر من ذكر الله ، وذكر رسول الله ، وذكر آل بيت رسول الله ،
وسبحانه عز من قائل : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا » . وتقول السيدة أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ، في بيتي نزلت هذه الآية ، وكان بالبيت علي وفاطمة ،
والحسن والحسين ، فقام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وطرح كساءه
عليهم ، وقال : « اللهم هؤلاء هم اهل بيتي وخاصتي ، اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا » .



حمل الحسين ، كانت ستة أشهر فقط ،
ولم يسبق لمثل هذه الحالة ، أن عاشها
مولود الا يحيى بن زكريا ، عليهما السلام ،
والحسين بن علي رضي الله عنهما .
ولفتة سامية من أثر النبوة ، حينما
تدخل اسماء بنت عميس : على النبي صلى
الله عليه وسلم ، وتضع الحسين بحجره أثر
ولادته ، وملفوقاً بلقافة حفرأ ، فيقوم
عليه السلام : بتغيير لقافته بأخرى بيضاء ،
ثم يجوش بالبكاء ، فتقول اسماء ، فذاك

وقد ولد الحسين رضي الله عنه ، في
شهر شعبان من العام الرابع للهجرة ، الا
انه منذ زمن بعيد ، استقر أمر المسلمين
على جعل ذكرى مولده ، في شهر ربيع
الثاني ، وهدفهم من ذلك ، أن تكون الذكرى
في الشهر الذي يلي مولد جده عليه السلام ،
حتى تتوالى النفحات والبركات ، وتتصل
الرحمات ، في شهرين متتابعين .

نفحات النبوة

وقد أخبرتنا السيرة العطرة ، أن مدة



بعد أن حلق شعر رأسه ، وتصديق بزنته
ذهبا .

فلا عجب إذا ما نشأ الحسين ، نسمة
طاهرة مطهرة ، ودوحة كريمة مباركة ،
نالت من حب النبي ونفحات النبوة ، قدرا
سخيا ، وحظا دونه كل حظ .

❶ ابن الحسب والنسب ❷

واقداً أجمع أسلف والخلف ، على حب
مولانا الحسين وتعظيمه ، فأقد كان عبد الله
ابن عمر يجلس ذات يوم في ظل الكعبة ،

أبى وأمى يا رسول الله ، فعم بكأؤك ؟
فيقول لها « ان ابني هذا سيموت شهيدا ،
حيث تقفاه فئة باغية ، لا أناها الله شفاعتى ،
فيا أسماء لا تخبرى فاطمة بهذا فتفجعيها »
وحسب الحسين فضلا وتكريما من المولى ،
انه سيد الشهداء ، وسيد شباب أهل
الجنة ، ثم قام صلى الله عليه وسلم وحنكه
بريقه ، وأذن في أذنه ، ودعا له بما شاء .

وفي اليوم السابع لمولده ، قام صلى الله
عليه وسلم بتختينه ، ونحر عنه كبشا ،

حينما دخل الحسين المسجد ، فأشار إليه بيده ، وقال لمن حوله « هذا هو أحب أهل الأرض إلى أهل السماء » .

وأبو بكر الصديق رضى الله عنه ، يقسم بالله الزهراء أم الحسين ، أنه يوقرها هي وبنيتها ، أعظم من توقيره لنفسه وبنيه .

وحسب الحسين شرفا وتكريما ، أن يكون أبوه سيف الله القالب ، على ابن أبي طالب ، أول المؤمنين من الفتية ، وأول الفدائيين في الإسلام ، وأشجع الناس جميعا من بعذر رسول الله ، وأن تكون أمه الزهراء ، بضعة النبي وثمرته المباركة .

على أن الحسين رضى الله عنه ، لم يفتر يوما بهذا الحسب والنسب ، وبنيه في أطرافه فخورا مزهوا ، بل كان قطعة من أبيه عالما بعلم ، عاملا بحق ، طبق القرآن على نفسه ، في حياته العامة والخاصة ، صواما بالنهار ، قواما في الليل ، حج خمسا وعشرين مرة مشيا على الأقدام ، بينما أبله تقاد بين يديه ، وطهما في مرضاة الله ورحمته ، حتى صدق فيه قول الله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » .

● دم الحسين ●

وتمضى الشهور والأيام ، ويعود النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، وبه من الآلام ما ينبئ بقرب الرحيل ، فتنهض الزهراء إليه وهو على فراش المرض ، ومعها الحسن والحسين وتقول : « يا رسول الله ، هذان ابناك الحسن والحسين ، أفلا تورثهما شيئا ؟ » ، فينهض النبي من فراشه ، رثما قد عوفي من مرضه ، فيحتضن الحسنين ويقبلهما ثم يلتفت إلى ابنته ويقول : « أما الحسن ، فقد ورثته سؤددى وهيبتى وأما الحسين ، فقد ورثته جودى وشجاعى » .

ويخرج الحسين إلى الدنيا ، دنيا الجهاد والكفاح ، يحمل الجود والجرأة ،

ميراثا غاليا ، وتراثا عظيما من أثر الرسول ، خرج يعلم الناس جميعا ، كيف تكون الشجاعة في الحق ، وكيف يكون الجهاد في سبيل الله ، خرج إلى دنيا الجهاد والكفاح ، لا يخشى في الله لومة لائم ، ولا عدة ظالم ، مهما كان الثمن ، ومهما كانت التضحيات ، ولتكن نفسه التي بين جنبيه ، وهكذا الأبطال من الرجال ، يقاتلون في سبيل الله ، فيقتلون ويقتلون ، وقتل الحسين ، وفصل رأسه الشريف واليد قابضة على سيف الحق ، وأندماء تكتب باذن ربها ، هذا دم الحسين سيد الشهداء ، « فسيفكيكم الله وهو السميع العليم » .

أن دم الحسين ابن بنت رسول الله ، لم يكن ليهدر عبثا ، وإنما أهدر التذكير والتأني ، والعبرة البالغة . . حتى يعلم الناس جميعا أنه لا شيء في هذا الوجود وراء الله . . ولا أكبر ولا أعز من الله . . ففي سبيل الله تتوون الأرواح والمهج وقلذات الأكياد .

سیدی یا رسول الله

هذا بعض ما جال بخاطري في ذكرى ابن البتول الطاهرة ، سيد المجاهدين والشهداء ، ذكرى أبي عبد الله الحسين ، أحب الناس لديك وأقربهم رحما إليك .

وانها اذكرى حرية بالأجلال والاكبار ، قاما يدرك عمقها انسان ، أو يرقى إلى سمانها بشر ، لانها في اليوم ، ونحن نطالع لوحاتها الخالدة ، إلا أن نحى لها رؤوسنا ، ونصلى ونسلم على آثارها .

فحسنا الله ربنا ، والإسلام ديننا ، والقرآن أماننا ، ومحمد نبينا وشفيعنا .

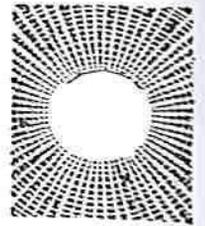
فسلام عليك يا رسول في الأولين و سلام عليك في الآخرين ، و سلام عليك إلى يوم نلقاك .

« يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم ، يقولون ربنا أتمم لنا نورنا ، واغفر لنا ، انك على كل شيء قدير » .

عزبا انصرت امرأة علي أمير

بقلم : اللواء عبد الرحمن حسني

ما أعظم ما ورثنا التاريخ الإسلامي من روائع خالدة ، عما اتسم به الكثيرون من السلف الصالح من أخلاق وصفات وفضائل ، تكاد تعد من الخوارق إذا قيست بما نحن عليه في ادارتنا ، وما نتصف به في معاملتنا . ذلك لأن أولئك الأفاض السالفين في صدر الإسلام ، أخذوا عن الله آياته فاتخذوها شعاعا ، وعن الرسول أحاديثه فاعتبروها منهجا . فعزوا عند الناس بعزة الله ، وعزبهم كل من تولوا أمره لأنه أمين علي نفسه أن تظلم وعلي حقه أن يضيع .



فأمسك القاضي برقعة وكتب فيها للأمر قصة المرأة ، وطلب اليه حضور مجلس الحكم الساعة ، أو ارسال وكيل عنه . وبعث بالرقعة الى الأمير مع حرس من حرس القضاء . .

فلما مثل الحرس بين يدي الأمير وسلمه كتاب القاضي ، أربد وجهه . وطلب رئيس الشرطة ، وأمره أن يذهب الي القاضي ليبلغ اليه عجزه من تطاوله بأن ساوى بين الأمير وامرأة حمقاء ، تجترى علي شكواه . .

فاستغفى الشرطي الأمير من هذا التكليف ، لأنه يعلم أن القاضي شريك لا يمكن أن يراجع في أمر هو مقتنع بصوابه . . فنهر الأمير الشرطي وأمره بسرعة التنفيذ . سار الشرطي الي القاضي وقد داخله أمران : أيحمل الرسالة الي القاضي فيتعرض لسخطه وغضبه ، أم يعود بها الي الأمير ، وهو - قبل كل شيء - عم أمير المؤمنين ، فينال منه ما لا قبل له به ؟ وكان يشعر بغمية ما هو قادم عليه ، فكلف من أهله من يحمل له بساطا وطعاما وشرابا الي الحبس أعلمه بأن مصره محتوم .

فهذا « شريك بن عبد الله » قاضي الكوفة ، وعائلها الفقيه الذكي الأبى . . الذي تسمع الناس بعدله ، واطمأنوا الي نزاهته . . تقدمت اليه ذات يوم امرأة من عامة الناس تستجير به من « الأمير موسى ابن عيسى » عم أمير المؤمنين المهدي العباسي إذ ذاك ، وقصتها تنحصر في أنه كان لها بستان فيه نخل علي شاطئ الفرات ، ورثته عن أبيها ، وتقاسمته مع اخوتها ، ثم بنت بينها وبينهم حائطا ، واتخذت لبستانها رجلا يحرسه ويفرس لها فيه النخيل ، وظلت علي ذلك أعسواما تقبض من غلته ما يقوتها ويمونها ويغنيها هي واولادها . .

ثم حدث أن اشترى الأمير موسى بن عيسى بساتين أخوتها ، ورغب في شراء بستانها فأبت ، لأنه مورد رزقها واولادها فهدها وتوعدها ، فلم تخش تهديده ولا وعيده ، اعتمادا علي أن في البلد من يقضى بالحق . . ولكن الأمير اتبع القول الفعل ، وبعث بنفر كبير من غلمانه هدموا الحائط وسووا ما بين بستانها وبساتين اخوتها التي ابتاعها منهم ، فلم تعد تعرف حدود بستانها واختلط نخله بنخلها ، وزرعه بزوعها .

ولقد كان .. فلم يكده يصل الى القاضي حتى قال له : اننى ارسلت للأمير حرسا من عندى ، ولم أرسلك أنت حتى تحمل لى رد الأمير .. ونادى بحرس آخر ليزوج به فى الحبس .

ولما وصل الخبر للأمير ، زاد هياجه ، ووجه حاجبه الى القاضي باحتجاج جديد ، فلم يكن نصيب الحاجب اعظم وأكرم من نصيب رئيس الشرطة ، اذ زوج القاضي به فى السجن أيضا .

وما لبث الأمير أن عرف الخبر فازداد هياجا ، وأخذته العزة بالأمانة والصلف بحسبه ونسبه وقرابته من الخليفة المهدي ، فدفع الى القاضي بجمهرة من سراة الكوفة ووجوهها ممن يعرفون القاضي - بعد اذ شكوا لهم من تصرفه معه - ولما وصلوا اليه أخذوا يستميلونه بغيب الكلام ، وبما بين الأمير والمرأة من فارق ((اجتماعي)) يجب أن يراعى : فقال لهم القاضي العادل ((أن المتضاء لم ينصب للفصل بين العامة فحسب حيث لا فرق فى العدل بين العامة والأمراء)) ثم أمر حرسه أن يمضوا بهم جميعا الى الحبس ، لأنهم فتنة ، ولكيلا يعودوا - هم وأمثالهم - الى مساعدة ظالم كرهة أخرى : تسامع أهمل الكوفة للخبر يذاع ، وانقسموا اذاه فريقيين ، فالأكثرية تؤيد القاضي العادل فى تصرفه الذى يراه الدين ، وتمضى عليه الشريعة التى لا تعرف المحاباة ، والأقلية قد أملى عليها نفاقها أن تداهن الأمير وتمالئه وتنتصر له .

وبينما الناس على هذه الحال من الآراء المتباينة ، والجدل العنيف الهادىء فى تلك الليلة ، كان الأمير موسى بن عيسى قد ركب فى غلنامه وفرسانه الى الحبس واعتدى على حراسه ، وفتح بابه عنوة ، وأخرج جميع من أرسلهم الى القاضي فى شأن المرأة .

فى صباح اليوم التالى ، اتجه كثير من ذوى انقراغ وحب الاستطلاع الى مسجد الكوفة ليشتدوا مجلس القضاء ، وماذا سيصنع شريك فى حادث الأمان ، فلما أقبل القاضي بطلعته المهيبة ، ورأسه

المرفوع ، وخطوته الوليدة ، وغام بالأمر ، دعا حاجبه وأمر أن يعد له كفيه ومتاعه ، ويلحقه ببغداد !

وقال « والله ما طلبنا من بنى العباس ولاية القضاء ، وانما هم الذين أكرهونا علينا .. ولقد وعدونا ان نكون اعزرة أحرارا عادلين .. أما الآن فلا سبيل الى البقاء فى مجلس الحكم واداء الأمانة » وخرج متجيا الى قنطرة الكوفة يؤم ببغداد ومن حوله جموع الناس .

انتقل الخبر بسرعة البرق الى الأمير الذى أسرع فركب فى فرسانه وغلنامه ولحق بالقاضي ، وأخذ يتوسل اليه قائلا له : اننى أنفت ان تعاملنى ورسلى كما تعامل الدهماء - فقال القاضي فى سخريه : ((دهماء .. دهماء .. اننى أنف ان اسمع هذه الكلمة أيها الأمير .. فالتاس كلهم لآدم ، وآدم من تراب ، وأفضلهم أتقاهم وأكرمهم خلقا .. الناس فى مجلس القضاء سواسية كأسنان المشط ، لا فرق بين أمير وامرأة ضعيفة)) .

فأله الأمير عن وجهه فقال له « ببغداد .. استعفى أمير المؤمنين من قضاء الكوفة ، بل من القضاء كله » فخشى الأمير عاقبة ذلك ، وسأل القاضي - فى استرفاء وتلطف ، عما اذا كان لديه حل آخر ليهذه المشكلة ، فقال القاضي : يرد الى السجن من أخرجتهم منه ، فأسرع الأمير فى موكله ورددهم جميعا فى كبرياء مجروحة .. ثم أمر القاضي أحد حرسه ان يأخذ بزمام دابة الأمير الى مجلس الحكم ، وجلس شريك فى مجلس القضاء ، واستدعى المرأة المتظلمة ، وأوقفها الى جوار خصمها ، ثم سأل الأمير عما تدعيه المرأة عليه ، فأجاب : صدقت . فأمره برد ما أخذه منها وبناء حائلها سريعا كما كان ، فقال له الأمير : سمعا وطاعة ، ثم رجاه - وقد تم له ما أراد - أن يأمر باخراج المسجونين .. ففعل .

ثم قال القاضي للمرأة : هل بقى لك شىء ؟ فقالت لا ، وبارك الله عليك وجزاك خيرا .

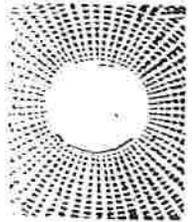
قال تعالى : « ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء
في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون »

على الكواكب الأخرى

هل هناك حياة ؟!

بقلم الدكتور محمد محمود إبراهيم

الخبء هو ما خفى في غيره واخرجه اظهاره كانبات النبات ان
الحالة في الأرض بدأت فيها الحياة مصداقا لقوله تعالى : « أخرج منها
ماءها ومرعاها » . وقوله تعالى : « والله أنبتكم من الأرض نباتا ثم
يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا » فقوله الذي يخرج الخبء في
السموات والأرض يدل بوضوح على أن مرحلة الاخراج لا تزال قائمة في
السموات والأرض ونحن نعلم ذلك على الأرض فيما نشاهده من حياة
عليها أما في السموات ، فهذا سر نحاول أدراكه وقوله تعالى : « في
السموات والأرض » أى أن الحياة في السموات والأرض بل في السموات
قبل الأرض حسب الترتيب الوارد في الآيات الكريمة ، أى أن هناك أراضين
أخرى عليها الحياة ، وقد سبقنا الأرض في ذلك .



الشمسية ، تخالف كلية الأرض ، والزهرة
والمريح اذ أن تلك الكواكب تلتحف بغطاء
ثقيل من نوشادر « أمونيا » مثلجة يبلغ
سمكه آلاف الأميال من الصلب والسائل
وفوق ذلك الغلاف ، غلاف آخر من الغازات
او غلاف جوى خال من الاوكسوجين ومن
ثاني اكسيد الكربون ومن بخار الماء ولكنه
يحوى غازات سامة من غاز المستنقعات .

وفي هذه الحالة يصبح سطحها الصخرى
مستترا عن الغلاف الجوى بثلوج (الأمونيا)
او بمعنى آخر أنها على درجة حرارة
منخفضة جعلت من الأمونيا ثلوجا أى بردا

ومن الأبحاث التي قامت على الشهب
التي تصل الى الأرض من الاجرام السماوية
الأخرى ، اتضح أن بعضا منها يحوى
الكربون : متبلور وغير متبلور ، وأحيانا
يحوى الكربون مع الهيدروجين والاكسجين
وفي بعض الحالات يمكن احراقها وتعطى
رائحة قطرانية .

جو مسموم

ان معنى هذا ، أن المواد الكربونية
موجودة في بعض الشهب ، أى أنها موجودة
في الأجرام السماوية ، التي انترعت الشهب
منها ، والكواكب الكبيرة في المجموعة

من ورقة أكتوبر
 اننا قادرون على أن نصنع بانفسنا
 ولانفسنا حضارة عصرية ذات طابع
 مصرى وعربى أصيل .
 الرئيس السادات ورقة أكتوبر

لذلك يمكن الجزم بأنها منطقة صخرية
 صحراوية أما الجزء الباقي من الريح
 $\frac{2}{8}$ سطحه فانه يظهر على هيئة بقع
 يتغير لونها بين رمادى وأزرق وأخضر
 أثناء فصل الربيع على الكوكب وتتغير
 الى اللون الأصفر والبني في فصل
 الشتاء فيه .

أى أن هذه البقع الملونة لها خواص
 النبات . فمع وجود الأوكسجين وثانى
 اكسيد الكربون وبخار الماء في جو الريح
 فان النبات يمكنه أن يعيش على هذا
 الكوكب وهذا النبات على الريح ، لا يزال
 قائما ويزدهر في ربيع الكوكب باستمرار
 ويحفر في شتائه ، حكمة الخالق ، الذى
 يخرج الخبء فى السماوات والأرض ويتضح
 مما سبق ذكره ، انه اذا وجد النبات فلا
 مناص من وجود الحيوان فان حلقة الحياة
 لا تكتمل إلا بيما ، اذ لو ترك النبات وحده
 لقتل نفسه بنفسه باحتباس غاز ثانى اكسيد
 الكربون الموجود فى الجو ، وما يجدده الا
 الحيوان فالريح قد مهد للحياة ، قبل
 الأرض وجوه اخف من جو الأرض ومحيطاته
 اقل من محيطات الأرض ، لهاجرة الكثير
 من البخار من جوه فأى دور أو أى درجة
 من الحياة ، تمثل الآن على سطح الريح ؟
 هذا علمه عند الله سبحانه وتعالى القادر
 « على أن يبدل امثالكم وينشئكم فيما
 لا تعلمون »

« وأبنتنا فيها من كل شيء موزون »

قاتلا : وكبير وزنبا وحجميا لم يهاجر من
 جوهها أى شيء من الغازات بينما فقد جو
 الأرض الكثير منها . تميدا لتكون صالحة
 للحياة فتلك الأحوال فى الكواكب الكبيرة ،
 من ضغط كبير وبرد قاتل وجو مملوء
 بالغازات السامة وعدم وجود الأوكسجين
 وثانى اكسيد الكربون وبخار الماء فيما يجعل
 هذه الكواكب جرداء وخالية من الحياة وان
 سطحها وجوهها لم يميدا أو يبدبا بعد
 بالعناصر الأولى للحياة كما حصل فى
 الأرض .

كوكب الفيوم

وتلك الكواكب لخلو جوهها من
 الأوكسجين لا تقدر على حرق الشهب
 الواصلة اليها فيصيبها ملايين المقذوفات
 من الشهب ليل نهار .

أما كوكب الزهرة فانه أيضا لم
 يمهد للحياة بعد له جو كثيف ملبد
 بالغيوم ، ولا تزال أبخرة الماء والغازات
 عالقة بجوه تمثل دورا من أدوار
 الأرض السابقة ، وقت أن كان بخار
 الماء عالقا بجوهها ولم يؤذن له بالنزول
 على سطحها .

أما كوكب الريح فلان سطحه يرى
 بوضوح نوعا ما وله جو صاف شفاف
 تعلق به بعض السحب أحيانا ، وقد
 اثبت التحليل الطيفى وجود
 الأوكسوجين وثانى اكسيد الكربون
 وبخار الماء فى الغلاف الجوى له .

ولصغر سرعة انطلاق الغازات
 فى الريح عما فى الأرض فان جو الريح
 قد فقد الكثير من بخار الماء أكثر من
 الأرض ، أن جو الريح أقل تشبعا
 ببخار الماء وأقل أمطارا عن جو
 الأرض .

وعندما يرى الريح بالمناظر يظهر
 $\frac{5}{8}$ سطحه كمناطق حمراوية أو
 برتقالية اللون لاتتغير على مدار السنة

ملايين الشمس

تعمل حلقة متصلة ، متعاشية بعضها على بعض ، وليس هناك عداء أكبر من التهام البعض للبعض .

أما قوله تعالى : « اهبطوا » فهذا يعنى صراحة أن الحياة تنزل الى الأرض من عليين ، أى ان هناك كواكب أخرى ، أو أرضين أخرى سقنتنا فى الحياة ، وبدور تلك الحياة تتساقط ، وتصل الى الأرض بعد أن مهدت وأصبحت صالحة لها ، فاستضافت الأرض ما هاجر إليها من حياة وحافظت عليها فى جوها . وفى تربتها وفى كل ما يعيش عليها ، وحتى صدور الحيوانات أصبحت مهدا لهذا الخلق المهاجر ليكبر فيها ، قارة عظيمة هذه ، وأى علم بما يحدث وراء العقول والأفهام .

جرثومة الحياة

ان الحياة بالغة منتهى الدقة ، فليس المقصود بالحياة الأجسام الكبيرة العريضة كإنسان أو فيل أو شجرة ، بل أن الحياة تبدأ بالجرثومة الموجودة فى الخلية ، والتي لها صفات متوارثة تهيم الخلية لأن تتراكم وتزيد فى العدد والعدد لتعطى النوع ، فالخلية وحدة الحياة ولكن جرثومة الحياة بداخلها مختلفة ، كما ان نواة الخلية تختلف باختلاف عدد ونوع جرثومة الحياة المكونة للنواة ، فتأملوا عظمة الخلق ، فانها العظمة بأكمل معانيها ، فى أصغر مخلوق له صفات موروثية ورسالة يؤديها .

وجرائم الحياة تلك ، بالغة منتهى الصغر « الههفة » حتى أنها أخفتها تهاجر مع الأشعاع الشمسى ، وبعمليات حسابية أمكن تقدير السرعة التى تسير بها ، اذ تبلغ مائة كيلو متر فى الثانية وتحفظ تلك الجراثيم بقوة الانبات ، اذ أنها تمر فى الجفاف الشديد فى الفضاء السماوى ، فلا يصيبها أى بلل فتحفظ بقوة الانبات كأمينة فيها رغم البرد القاتل أيضا الذى تمر فيه أثناء رحلتها .

يتبين مما سبق حالة المجموعة الشمسية : التى تمثل الأرض احد أفرادها ولكن العالم به ملايين الملايين من النجوم ، وفيما ما يشابه الشمس وفيها ما هو أكبر منها ، فيل انفردت الشمس بالكواكب ووجود الحياة فى بعض منها ؟ ان المنظار الفلكي ميمنا أوتى من قوة لقاصر عن أن يخترق تلك المسافات الشاسعة ، وحتى كواكب الشمس لم يتعرف عليها بالدقة المطلوبة ، رغم أنها تبعد بمسافات تعتبر فى حكم السير بالنسبة لمسافات النجوم الأخرى .

لقد قصر العلم عن أن يدرك ما وراء ذلك فى الملكوت الشاسع ولكن جاء القرآن مصداقا لما بين يديه ومن خلفه قال تعالى : « الله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما » .

وعلى قدر ادراكنا للامور التى تحيط بنا ، أمكنا أن نصل الى أن كوكب المريخ تزدهر فيه الحياة ، ولكن فوق مقدورنا أن ندرك ما فى الملكوت الشاسع . وبه سبع سماوات ومن الأرض مثلهن كما أوردها القرآن الكريم فى اعجاز فوق ما يتصوره أى عقل ، بل ان الاعجاز اسمى وأجل فى قوله تعالى : « ينزل الأمر بينهن » مما يدل دلالة واضحة على اتصال مباشر بين السبع السماوات والسبع الأرضين فسبحانه قد أحاط بكل شىء علما قال تعالى : « وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع الى حين » وقال : « قلنا اهبطوا منها جميعا » .



تأملوا فى كلمات الله وما حوت من حكمة وعلم واعجاز فالعداء بين المخلوقات على الأرض لأمر ظاهر واضح ، اذ أن الحياة

وقد قام المعارضون لهذا الرأي ،
 يزعمون أن الغلاف الجوي يحوى طبقة
 تتركز فيها موجات الأشعة ((فسوف
 البنفسجية)) وتسمى طبقة ((الأيونوسفير))
 وهذه الطبقة وأو أنها تحفظ الحياة على
 سطح الأرض من أن تصل إليها الأشعة
 القاتلة ولكنها هى نفسها قاتلة الحياة التى
 تمر فيها .

ونسى المعارضون أن هذا السد المتبع ،
 تفتتح فيه أحيانا الأبواب . عندما تشاء
 قدرة الخالق المبدع ، الذى جعل لكل شىء
 سببا ، تفتتح فيه فجوات عند حدوث أى
 انفجار فى الشمس اذ أن انفجار الشمس
 يرسل الأيونات ما يعادل تلك الطبقة فى
 مواضع وأماكن التعادل ، هذه تصبح أبوابا
 مفتوحة فى غلاف ((الأيونوسفير)) فهكذا . .
 فى الانفجار الشمسى الذى حدث فى سبتمبر
 ١٩٥٧ لم نسمع إلا نغمة أناسلكية على
 الموجة القصيرة ، نتيجة لعدم انعكاس
 الموجات اللاسلكية من غلاف ((الأيونوسفير))
 كعادتها ومعنى هذا أن الموجات تسربت
 ونفذت أوجود فجوات أو فتحات فى طبقة
 ((الأيونوسفير)) العاكسة .

فتأملوا يا أولى الألباب عظمة ما جاء به
 القرآن الكريم مفسرا لتلك الأبواب التى
 فتحت وفتحت فى تلك السدود المنيعة فى
 غلاف الأيونوسفير قال تعالى : « يا معشر
 الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من
 أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون
 الا بإذن » .

تأملوا هذا الشرط القاتم المنفذ من
 أقطار السماوات والأرض هنالك سد منيع
 فلا بد من سلطان وقوة تفتح الأبواب ، يأمر
 وسلطان من صاحب الملك القوى الجبار
 قال تعالى : « ولو فتحنا عليهم بابا من
 السماء فظلوا فيه يعرجون » . وقوله أيضا :
 « يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو
 معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير » .
 فهذا السد المتبع يؤدى رسالته متى
 فتحت فيه الأبواب بأمر وسلطان ، يعرج
 فى السماء ما يعرج ، وينزل من السماء
 ما ينزل بقدر وحكمة فانه لا يسمح لأشعة
 الشمس من النفاذ الا بالقدر الذى يحافظ
 على الحياة على الأرض ولا يسمح لجراثيم
 الحياة الجديدة ان تمر الا بالقدر الذى
 تقبله الأرض قبولا حسنا ، ويمكنها
 استخفافته ، والا . . لو فتح الباب على
 مضراميه لدمت الأرض جراثيم الحياة
 لا يعلمها الا الله ، أمثال « بأجوج وماجوج »
 فهم من مصداق قوله تعالى : « من كل
 جانب ينساون » أى أنيم يتوالدون
 وينكثرون ، فالجراثيم تسيل أو تتوالد
 على هذا النوال ، تظهر بها حذبة وتنقسم
 الى اثنين وهكذا . . فالرجل الذى يـ
 ارتفاع فى الظهور يسمى أحدب نسبة الى
 تلك الحذبة . . قال تعالى : « حتى اذا
 فتحت بأجوج وماجوج وهم من كل حدب
 ينسلون »

فانقرآن الكريم بلغ فى دقة التعبير
 والوصف حدا لا يبارى فىين كيفية تناسل
 تلك المخلوقات البدائية التى تنكثر بالانقسام
 فتنتسل من الحدب أو الورم الذى يظهر فى
 اجسامها الدقيقة التى لا ترى الا تحت
 المجهر .

وان حرب الجراثيم لمن اخطر أسلحة
 الحروب لو تمكن الانسان من استعمالها بل
 ان الجراثيم الجديدة والمجسولة اذا وصلت
 اليها تكون أشد فتكا وخطرا اذ ان الأجسام
 لم تتعودها بعد وليست معروفة كداء له
 دواء . . وتلقيح الجسم بالجراثيم بعدها
 للمقاومة .

الله أكبر

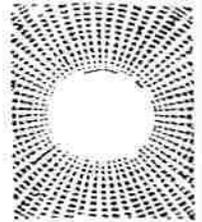


الدين في مصانعنا

في مسطرد ○ ○ من أجورهم البسيطة.. بنوا مسجداً

تحقيق : جمعه عبد الصبور

انطلق صوت من بعيد .. طفئ على صوت المكينات .. فارتفعت الوجوه الأيدي من على الآلات .. وبدأ القلق على فريق من العاملين فعدوا من جديد يحركون أيديهم وأجسادهم رغبة في مزيد من الإسراع بالعمل .. بينما انسحب فريق آخر في خفة من خلف الآلات الى خارج العنابر .. الى مصدر الصوت داخل المصنع .. ومع هذا الاختلاف في الاستجابة .. فان كل الشفاهة تمتت في هدوء وهكذا صار للاذان نفس رد الفعل .. ونفس التفسير فهو بالنسبة للفريق الأول منبه استحثهم على الإسراع في العمل .. أما الفريق الآخر الذي انسحب في هدوء الى مسجد المصنع لتأدية فريضة الصلاة .. فان



وظل أفراده محتفظين لأنفسهم دائما بالسبق .. وفي كل عنابر العمل بلا استثناء استطاعوا ان يتجاوزوا ويتفوقوا على الأرقام التي استهدفتها الخطة العامة للإنتاج ..

أبلغ دليل .. !

ولس المهندسون والإداريون على مختلف المستويات .. النتيجة التي فرضتها هذه المجموعات المتدينة داخل المصنع وتند بحث مجلس الإدارة لنظام الحوافز .. تقرر أن يرعى النظام هذه المبادرات الطيبة .. وهكذا صار من حق أحسن عشرة عمال إنتاجا حج البيت على حساب المصنع سنويا .. وشقت هذه

الامر معه يختلف .. والكثير من العبارات والقضايا الغربية والثيرة .. تسدحها عنه من رؤساء مجالس الإدارة والمديرين وعن العاملين أنفسهم وواحدة من أكثر هذه القصص إثارة .. تقابلت على مسافة تزيد على الثلاثة كيلو مترات من كوبرى مسطرد .. في منطقة شبرا الخيمة الصناعية .. ودأخل واحد من أكبر مصانع إنتاج الخزف والسيراميك في الشرق .. استطاع هذا الفريق أن يعطى القدوة في زيادة الإنتاج .. والوصول بمعدلاته الى أقصى الحدود ..

واحد فقط

وتتوالى الصور المترفة والادلة التي تنتزع التقدير والاعجاب .. ومن مختلف الجهات ومواقع الانتاج .. ويعقب المهندس ابراهيم سرحان رئيس مجلس الادارة .. بأن المجموعات المتدينة من العمال تلتزم بمواعيد العمل .. وبالانتظام فيه .. وتاديبته على خير وجه ممكن .. ومقاومة الاغراءات والانحرافات .. كل ذلك واضح وملهوس .. فبمذاهب المجموعات المتمسكة والحافظة على شعائر الدين وقيمه هي القدوة الحقيقية في العمل .. وحتى انسى تبادر دائما الى التضحية والى انكار الذات .. واتى تقديم النموذج الجيد في تحسين مواصفات الانتاج .. وتطوير نوعيته ..

والاستناد الى مبادئ الدين الحنيف .. تضمن دائما استمرارهم في تقديم القدوة بنفس الايمان والحماس .. وتضمن أيضا جذب المزيد من العاملين الى الاقتداء بهم عن اقتناع وطيب خاطر .
ظاهرة طريفة

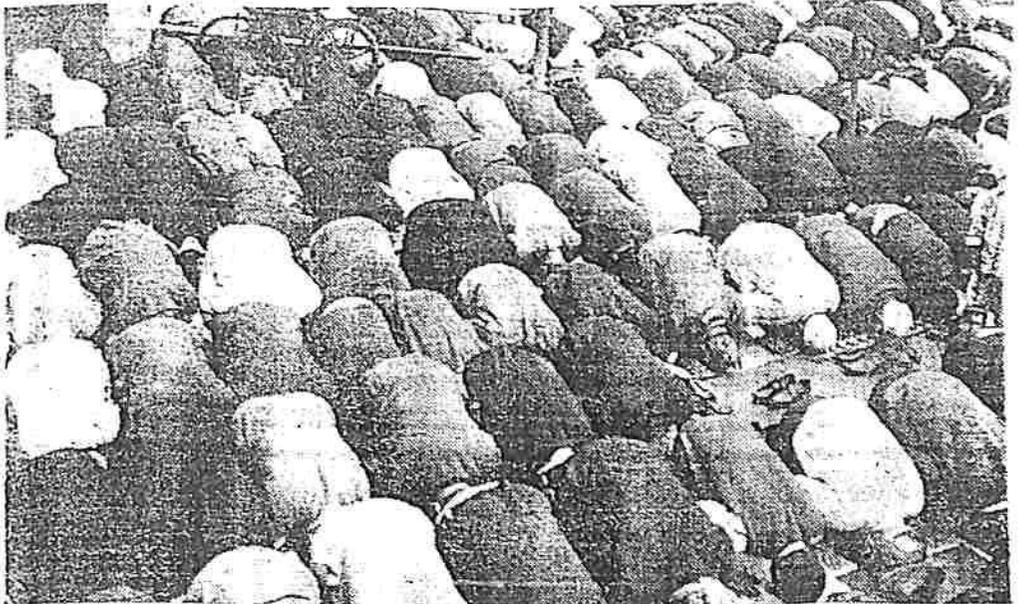
واظرف مثل على ذلك . يجيء هذه المرة من داخل عدد من المصانع تتبع الشركة العامة للطائرات .. فرغم اختلاف موقع المصانع بين العهرانية في الجزيرة .. والمطرية في شرق القاهرة .. وحلوان في جنوبها .. فان القاهرة اتشرت بالمصانع الثلاثة دليلا على دور

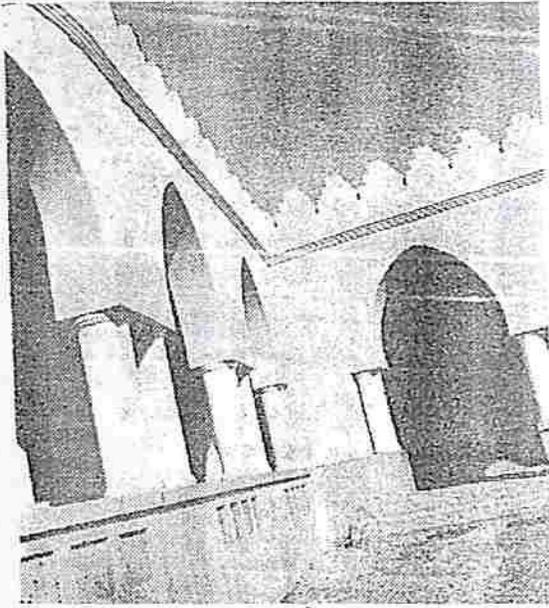
القدوة الحسنة طريقها بين العمال .. فزادت الرغبة في حج البيت بين اعداد متزايدة من العاملين .. وبالتالي زادت مراقبة الله تعالى في العمل وارتفعت ارقام الانتاج ونوعيته .. وانخفضت نسبة التكاليف والمصروفات . وتمسكت الادارة بهذا الحافظ بعد ان اصبحت نتائجه مؤكدة لصالح العمل والانتاج .. وشجعت الارض المقدسة مع كل موسم حج .. مبهوة من الذين التزموا ووضعوا آية الكريمة موضع التنفيذ الجاد والحقيقي :

(وقل اعملوا فسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .. وهذا النجاح نفسه .. هو الذي دعا ادارات المصانع الاخرى لطلب نصاير من التجربة لدراسة امكانية تطبيقها تشييطا للانتاج ..

بادرة خير ..

وضاق مسجد المصنع بالعمال .. وقيل ان تفكر الادارة في حل .. او تتحرك لتدبير مبلغ تحرك العمال أنفسهم .. جهعوا المبالغ من بعضهم .. وقرروا بناء المسجد الجديد .. وانضمت السواعد المؤمنة بالجهد والعمل .. وبرزت بين تنابر رهباني المصنع مئذنة حديثة جميلة .. تقف دليلا على أصالة القيم الدينية وحيويتها داخل النفوس ولم تهدأ موجة الحماس الا بعد ان استكمل المسجد الجديد الكبير كل الضرورات المطلوبة .





.. وحصلت على الدبلوم .. ووسط ظروف أحست فيها أن الله تعالى كان معها دائما .. التحقت زينب بالعمل في المصنع .. ثم تزوجت .. ولأن زوجها متدين أيضا .. فإن خلافاتها - كما تقول - لا تكاد تذكر .. فكل منهما يراعى الله في حقوق الآخر .. ويلتزم حدود الدين في معاملة شريكه وجيرانه وزملائه بالعمل .. وهكذا تكاد المشاكل أن تكون معدومة في حياتها ..

والى رحاب الدين الحنيف تتوالى المسيرة .. مداومة على سماع محطة القرآن الكريم .. حرص على مشاهدة البرامج الدينية في التليفزيون .. وسماعها في الإذاعة .. والتلاوة في المصحف .. والمواظبة على الدروس الدينية في مساجد الله ..

سببهاهم في وجوههم

تهدج صوته وهو يؤذن للصلاة .. وزاد الصوت تهدجا وخشوعا وهو يؤم المصلين في مسجد المصنع .. وخلع عليه مدير المصنع والمهندسون اللقب الديني (الشيخ عبد الجليل) .. أما الامارات والعلامات التي تغطي وجهه وتقايط العامل البسيط .. فإنها تجسد الآية الثرائية (سببهاهم في وجوههم) .. أما حياة وحكايات عبد الجليل في الاسرة والمصنع - فإنها تعكس الغريب - والمثير .. والهاديء .. والطبيعي ..

القنوة الطيبة .. وأهميتها في نشر القيم والعادات السليمة .. ففى مصنع المطرية .. بقسم الأمن الصناعي فتاة اسمها سمية محمد ظاهر .. تخرجت في كلية العلوم .. والتحقت بالمصنع اخصائية أمن صناعى .. هذه العاملة بمفردنا صممت على ارتداء زى أتيق وبسيط ومحتشم .. تتوجه طرحة بيضاء تغطي الشعر .. ودون أى اجبار أو توجيه من أحد

أزل الغيب

وإذا كان المثل الشعبى يؤكد أن (الخير يعم) .. فإن ظاهرة الزى .. تحولت الى ما يشبه (القطران التى تسيق الفيت دائما ..) فتوالت الإيجابيات بعدها فلاول مره .. وفى مصنع البطاريات بالجيزة .. وبناء على اقتراح العاملات انفسهن .. تم تخصيص جانب من مسجد المصنع للعاملات .. وأصبحت صلاة الجماعة تضم عددا من العاملات في زيين الاسلامى الوفور .. يؤدين الصلاة - من خلف ستار مع الرجال .. ويشاركن في خلق الاسوة الطيبة .. وبشر القيم الدينية في نفوس زميلاتهن من جديد .. وكما يقول الاداريون بالمصنع .. فإن أثر هذه الظاهرة امتد مباشرة الى الانتاج .. فبدأ الجميع يلمسون تحسنا ملحوظا في عمل البنات .. وانخفضت نسبة المشاكل الصغيرة التى كانت تعتبر مشاكل تقليدية بين العاملات .. وأبلغ وأبسط تعبير سمعته من أحد كبار المسؤولين بالمصنع .. جاء في جملة واحدة .. لها مدلولها الكبير (سبحان مفر الاحوال) ! ..

من يتنى الله ..

والعديد من المفارقات والوفائع ذات المنزى .. بررد في حياة هؤلاء العاملات .. من بين الوجوه النسائية داخل المسجد .. وقع اختيارى على أمفرها .. فتاة في العشرينات .. اضاف الزى الى جمالها احتراما وتقديرا .. اسمها زينب محمد الدكن زوجها متدين أيضا ويعمل في مصنع مجاور .. لمدة النهاية الالهية في حياتها صارخة .. فقد توفيت والدتها .. ثم جاء أجل والدتها .. وهى لم تتجاوز الرابعة عشرة .. ودون أن يتركها لها شيئا أو أحدا .. حتى ولا أخا شقيقا يشاركها مأساتها .. وقبل أن نكرهى نفسها في مصيرها .. أو يتجاوز انقطاعها عن درستها فترة الحداد .. اذبيد لم يكن أحد يتوقعها عند اليها .. اخوة لها من أبيها تسابقوا لكفالتها

وقل أعمالوا ..

من أقواه المسلمين تواردت عشرات القصص والادلة .. كلها لها صدق الايمان .. وحلاوة اليقين وسنو الروح ..

اجابة غريبة .. رد بها المهندس جلال عزمى مدير المصنع على عدد من أسئلتى اليه .. مد المدير يده الى الجرس .. وطلب من الساعى احضار (الاستاذ محمود) .. ففى رأى المدير أن (محمود) نفسه هو التجسيد الحى للاجابة على أسئلتى .. العمال هنا يحتفلون بالنسبات النبوية بزواج احتفال .. واتذارة تحقق مطلبهم فى احضار الموعظ والمقرئين .. كما نجري تقديم الهدايا فى هذه المناسبات .. علب الحلوى فى المولد النبوى الكريم .. والمواد التهنؤية مثل السكر والدقيق والارز مجانا للعمال المحتاجين .. ويتحمل المصنع نصيبا من الاسعار الرسمية للمواد الاخرى خلال شهر رمضان المزمع .. وبمناسبة منزلته العظيمة فى النفوس .. وبالمعايير العبادية .. فان الايمان يحقق زيادة دائما خلال هذا الشهر .. وهو ابلاغ دليل على زكى العمال الدبئى .. (وقل أعمالوا فسيرى الله عملكم ..) و ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ..)

وجاء (محمود سرور عفيفى) رئيس وحدة التحقيقات بالمصنع .. فى الخامسة والثلاثين .. له ثلاثة اولاد عودهم على الصلاة .. زوجته مدرسة نقلت عن بنات المصنع الزى الاسلامى .. وان كانت تلتزم الحشمة منذ وقت مبكر .. وتؤدى الصلاة خلفه .. ومثل كل الاسر المتدينة .. فان الحياة الزوجية خالية من الخلافات والمنغصات .. أما كلمات محمود عن العمال .. فان احتفانه لم تهتم مرة واحدة إلى عامل متدين .. سواء فيما يتصل بالعمل او العلاقات بين العاملين أو حتى المخالفات الشكلية .. وهذا طبعى كما يقول .. فالمدين يراقب الله سبحانه وتعالى .. فاذا كان المدير محدودا يمكنه .. ولا يمكن أن يوجد فى مكان فى وقت واحد .. فان الله تعالى لا حدود له .. موجود فى كل مكان .. فى كل وقت .. وبالتالي فانه يسمع ويرى .. وهكذا فان ضمير المتدين يقظ دائما .. يربط بين الاجر والعمل .. حتى الشاهد المتدين هو الوسيلة دائما لظهور الحقيقة فى المصنع .. فى حالة وجود أى خلاف أو مشاكل ..

فكلها عناصر لمضمون واحد هو الايمان .. وعبد انجيل حسان عيد الكريم - ٤٦ سنة عامل انتاج .. قطع تعليمه من معهد اسيوط الدينى لظروف اقتصادية .. كل حظه من القرآن الكريم كان حفظ (اجزاء .. استطاع خارج المعهد أن يتم حفظ القرآن الكريم كله .. وان يحصل زوجته التى لا تعرف القراءة والكتابة - تحفظه سماعا منه نتيجة لكثرة تلاوته .. وخلال ٢٤ سنة من الزواج .. ومع اربعة من الاولاد كبراهن فى الثانية عشرة .. واطيت الاسرة على أداء فريضة الصلاة وكل شعائر الدين .. بالصورة التى يتقنها انها ترضى الله ..

العقوبة والمكافأة

ببساطة .. وفى وسط الحديث .. روى عبد الجليل قصة مثيرة .. فصاحب مصنع كان (خواجة) .. وفى أول أحد الشهور .. ذهب العامل ليقبض أجره .. فاكشف خصما يساوى نصف أجره كاملا .. ورغم المفاجأة .. فقد سلم امره لله على الفور .. معتقدا أن هذا نصيبه .. فقد تأخر عدة دقائق لبضعة أيام عن مواعيد العمل .. وفى اليوم التالى من القبض استدعاه مهندس المصنع ليقول له « ما دمت غير محتاج للعمل .. فاماذا لا تستيل ؟ » .. وكان حجة المهندس باختصار هى أن اجمالى غياب العامل خلال الشهر بلغ ثلاث ساعات ونصفا .. و ٢١٠ دقائق .. وهو رقم لا يمكن السكوت عليه .. وفى شجاعة المؤمن وبصطفه .. شرح عبد الجليل ظروفه .. فهو يسكن فى حدائق القبة .. ويستخدم ثلاثة مواصلات .. من الحدائق الى ميدان الاسماعيلية (التحرير) .. ومن التحرير الى الجيزة .. ثم يسير على قدميه اذا لم يجد المواصلة الثالثة متوافرة .. وفى هذا الشهر وبسبب مرضي اثنين من اولاده .. اضطرت ظروفه .. وكانت النتيجة غريبة .. غير متوقعة حتى للعمال نفسه .. فقد أصدر المهندس قرارا بمنح عبد الجليل خمسة جنيهات شهريا كبدل انتقال .. ورد له البلق المخصوص وأمر أحد الموظفين الاداريين بالبحث عن مسكن لامايل بالمنطقة المجاورة .. وتم كل شيء بما فى ذلك المشور على شقة بالمساكن الشعبية بسرعة خاطفة فوق قدرة البشر .. أما السر فى رآيه فانه من بين معانى الآية الكريمة (من يتق الله يجعل له مخرجا) ..

تذكري الرسول الكريم

قصيدة للأستاذ الكبير
حافظ بدوي
رئيس مجلس الشعب

ألقى الأستاذ الكبير
حافظ بدوي رئيس مجلس
الشعب هذه القصيدة
في الاحتفال الديني الكبير
الذي أقامه المركز العام
لجمعيات الشبان
المسلمين بمناسبة ذكرى
المولد النبوي الشريف .



ذكراك تبعث في النفوس جلالا
يا من هداك يعلم الأجيالا
واردته هديا وكان ضلالا
بنت الرجال عقيدة وفعالا

يا سيد الرسل الكرام كمالا
يا خير خلق الله يا نور الهدى
عظرت كون الله مسكا فأنحا
وبنيت بالتوحيد أعظم شرعة

* * *

خير العارك عدة وقتالا
يزدان من بين الشهور جلالا
تهدي على مر الوري الأجيالا

أقبلت يا ذكرى الرسول وشعبنا
قد جاءه رمضان يزهم شامخا
كانت به بدر فكان منارة

عزت علي سميع الزمان مقالا
في العالمين بسالته ونضالا

كانت به جالوت تروى قصة
كانت به سينا اروع آية

قد فاق احكاما وفاق خيالا
براييف وامتشيقوا السلاح رجالا
ما جمع الاعداء سنين طوالا
ما كان اعجازا وكان تمصالا
كل الهلاك وزلزوا زلزالا

وقف الجنود امام اعنى مانع
قد قال قائدنا اعبروه وحطموا
فتقدم الابطال ليس يخيفهم
في ست ساعات بسينا حققوا
الله اكبر الحق بحصونهم

موتا على ساح الوغى ابطالا
لم يرهبوا من حربهم أهوالا
كأس المنيعة علقما ونكالا
عند الجميع مهابة وجلالا

باعوا الحياة رخيصة واستغبنوا
عبروا القنطرة بواسلا وتسابقوا
دحروا الطفلة وجرعوه حرة
رفعوا لواء الحق فازدادوا به

والشعب جوالا هنا صوالا
يتسابقون الى الوغى ابطالا
تحت القنابل فاتكنا قتالا
لتجر في ازيالها الأذبالا

أريت جيش النصر يزحف كاسرا
في بور سعيد شهدتمو أبناءه
وعلى السويس شهدتموه بعينكم
فتراجعت صهيون تندب حظها

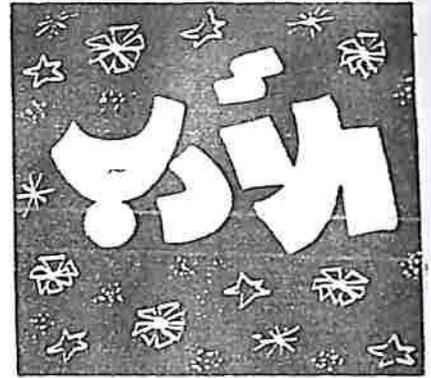
شرا بها يتجرع الأهوالا
يفنى ولا يبقى العدو خيالا
وهم الأوائل خلة وخصالا
والله انشا نسلهم ابطالا

في مصر مقبرة الفيزة فمن يرد
شعب الكنانة أقسم الايمان ان
هم من سلالة خالد ومحمد
الله بارك جهودهم وجهادهم

في الخسافين فزلزلت زلزالا
بالبطل أصبح يضرب الأمثالا
حققت ما كنا نراه محصالا
من دافعوا عن دينه ابطالا

الله اكبر بالعساء ترددت
والشعب خلف الجيش يحمي ظهره
يا أنور السادات دمت موقفا
يجز بك ربك خير ما يجزى به

روضه الشعر بِسْمِ اللَّهِ هَذَا نَشِيدِي



شعر : عبد الله شمس الدين

والقلب أعياء ما يقشاه من حزن
والعقل أوشك أن يهوى من الفتن
لهفى على كل من عانى معى زمنى
قوى التسلط والارهاب والمحن
وأصبح الشر قاموسا من اللفظن
حقيقة العلم جهلا غير مؤتمن
ونهبسة وارتقاء حافل المن
ضلوا بأوهامهم فى مهمه عفن
وأنت حسبى ترعانى وتسمعنى
صافيتها وهى تأبى أن تصافينى
لعلها بصفاها بعد تؤثرنى
كما أريد وقد باتت تتحاورنى
وأنت لى سند فى السر والعلن

الليل طال على روحى وأجهدى
يا رب والفتنة البكماء قد نطقت
يا رب : أى زمان نحن نشهده
لهفى على الكوكب الأرضى ترجفه
العلم سخر للتدمير .. وأأسفى
ضل الأنام على علم .. فقد جهلوا
والعلم فى كنهه هدى ومعرفة
ولا يرى النور عمى فى بصائرهم
يا رب : هذا نشيدى جئت أعزفه
انى عييت بإيامى وعالمها
حييت أعصر من روحى لها نفما
فما استجابت كما ابغى وما انعطفت
يا رب أنت لقلبى أنت خالقه

السويس المنتصرة

شعر: سليمان محمد دغيش
المفتش بالمعهد الأزهرية

حيوا المنارات للأحرار والشهباء
طارت الى المجد واعتزت به نسباً
ولم تجد غير باب المجد منقلباً
فاستعذبه وماتوا السادة النجباء
أسبابه فاتخذ من شوكة سيبيا
حتى يجاوز لها الاخطار والكربا
على شريطة عيش الذل ما رغبا
ويطلب الموت حتى يدرك الأربا
من اللآلئ أضحى همه الهربا

واستأسد الهر لكن خاب ما حسباً
فراح يفسد مختالاً بما ارتكباً
يفزرو المدارس للأجرام قد ندباً
يعلى السنود يقيم الموت والنوباً
وأنها عن قريب تملك العربياً
أرادة الشعب في يوم وأن غلباً
كأس المنون مريراً بئس من شرباً
لن نستكين ولن نحيا بها ذنباً
أصاحت الأرض أقت سمعها أدباً

قالت تعالوا أجيئوا كل ما طلباً
القوا السلاح أطيعوا أمرنا رغبا
ان لم تجيئوا تكن بالحرب منتهباً
ولا أبالي اذا ما قال أو خطباً

وهو القوى على الطاغوت ان غضباً
من كل حر يريد الموت مطلباً
الله أكبر عاد البغي منتحباً

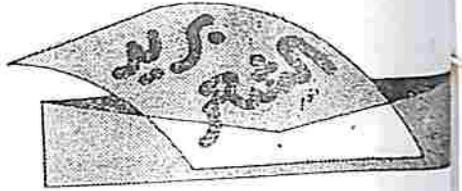
حيوا السويس وحيوا المجد والعربا
حيوا نفوسا كبارا عز منبتها
فلم تجد في سوى العلياء مسكنها
طاروا الى الموت ابطلا عمالقة
يا طالب المجد ليس المجد هيئة
لا يبلغ الحر من آمال عزته
لو أعطى الحرما في الأرض من نعم
وسوف تلقاه يحياها على شظف
لو يجس انابل الفريد في قفص

في غفلة العرب اسرائيل قد ظهرت
قد غره نصره في غير معركة
يهدم الدور فوق الإمين بها
يبنى خطوط دفاع ما لها مثل
وهلت في الدنيا لا جيش يقهرها
وما درت أننا الأحرار ما انهزمت
وان مصر أذاقت كل مفتصب
وأننا ان تصبرنا على مفض
ان العروبة قد كانت اذا نطقت

قلنا السلام فأعلت صوتها صلفا
ولتتركوا كل ما نبغيه من وطن
الأرض من نيلكم حتى الفرات لنا
لا مجلس الأمن يفنى اللاندين به

وفجأة أعلن السادات غضبته
بسم الاله بدأنا الحرب في نجب
فاهزت الأرض لا عيش لمفتصب

اشراف : الشاعر عبد الله شمس الدين



قسم

باسم الله وشرقى الفالى
 باسم كفاحى وسدى العالى
 باسم الشعب وكل الأمة
 رسمت طريقى بأجمل كلمه
 هاحمى بلادى بكل سلاح
 وابنى حياتى بكل كفاح
 ابراهيم همدى
 المحلة الكبرى

وطنى

والخالد يشمله
 سعب الحر يسانده
 تحميك القوية يا وطنى
 من روح الله تقويه
 ولقهم الجند سنعليه
 يا وطنى
 أطياف الظلام أو انطلقت
 أبناء النيل وما صنعت
 بظلم يا وطنى
 صحراء التيه وجبناها
 ونجوم الفلك ومجراها
 يا وطنى
 محمد حموده - القاهرة

جلال الخالق

مع الليل أو فى انبثاق الضياء
 وفى الأرض أو فى علو السماء
 وفى كل جرم يجوب الفضاء
 وفى القهر والذل عند الدعاء
 أحس جلالك يا خالقى

مع الوجد فى تمتمات الصلاة
 وشوق المحب لقرب الاله
 وعند السجود لسر الحياه
 وفى قدرة الحق رغم العتاه
 أحسن جلالك يا خالقى

وفى نشوة الحب بين القلوب
 وفى سبحة الفكر حول الفيوب
 مع السدر يكشف ليل النروب
 وفى كل شىء فؤادى يجوب
 أحسن جلالك يا خالقى

سيد احمد الهمشرى - الاسكندرية

الى مولاي

واشراقه للشمس يعطى سناؤها
 الى الناس دفا والكلام قد انجلى
 وفى بسمة الطهر لتطفل لاميا
 بترنمة فيها الجمال تمثلا
 وفى الجدول المنساب والماء رائق
 على ضفتيه العشب والزهر قد حلا
 وبسائلة كم ذا التشيب فى الهوى
 وعن عبده لم ينسأ ربي وما فلا
 اجبت بانى فى التساوجد والجوى
 ذلت وفى الاشواك قلبى مبتلا
 احاط الهوى القدسى فى كل جانحى
 لغير الهوى القدسى قلبى ما خلا
 صابره معمود العزى
 الاعظميه - بغداد

أغنية حب للسويديس

شاعرة السويدية زينب اسماعيل حجي

(« مهابة للشهيد المهندس حسن بدر مصطفى »)

و قد شخصوا لاعتنا بك	سلام يوم اصرارك	يرد نسيمك الروحا	رجعت اليك يا بادي
وذاقوا الويل عن صابك	فلاقوا حول احرارك	فعدت اسابق الرياحا	وقد اوى الهوى جلدي
غدا دوما وانسلا	نظام لاسمير	لكن احظي برؤياك	وكدت اطم من توقي
ونصر الله قد جاء	تمادوا في تحديهم	بلمح العين القالك	وددت .. وليت في طوقى
شهايا ضاء في الذروه	ومعدتك الاصيل غدا	وهشوى خير احنابى	سلام يا نرى اهلى
وصار الوحي والقوده	بيوتقة النضال بدا	وان بدلت اصحابى	فجاج الارضى لا تسلى
فؤاد اشعث اغبير	بكل مباحج ترى	وكحل العور من تريك	فتمت المسك في تريك
ب (أوزوريس) اذ ينشر	ولكن فرحتى الكبرى	ولا يجدى سوى قريك	وسحر السحر في درك

تكالى كله عليك

وتكالى كله عليك	يا ربى عشمان فيك
تقبلنى دينيا ودين	مع زمرة الصالحين
بقبلى عشمان ارضيك	لانى صنع ايديك

وتكالى كله عليك

والرزق ضامنه يا رب	طلبت منى السمى
اخصلت ليك م القاب	وكرهت منى البنى
لمن تششاء وتريد	والفتح وبتعطينه
وانا لك مطيع ومريد	واللى يرأعيك ترأعيه
تقبلنى دينيا ودين	مع زمرة الصالحين
بقبلى عشمان ارضيك	لانى صنع ايديك

وتكالى كله عليك

غبيرك مفيش أكبر	يا رب كل كبسير
ياما فيها يستعير	خالق نعيم وكتير
فى حواسى وفى جسمى	أديتى كل جمال
يتحلنى بييه رسمى	واخترت ليا كمال
تقبلنى دينيا ودين	مع زمرة الصالحين
بقبلى عشمان ارضيك	لانى صنع ايديك

وتكالى كله عليك

محمد حسو الفندور
منية سندوب - المنصورة

آراء غيره ، والدفاع عن رأيه هو بما يفسح يده عليه
من ثبوت أو رجحان .

والاستاذ محمود الشرقاوى مؤلف كتاب (رابعة
العدوية) هو أحد الكتاب الذين كتبوا باخلاص
واقتران عن حياة العابدة الزاهدة المجاهدة القربة
الى الله رابعة العدوية البصرية .

وقد اختلف المؤرخون في اسم والد رابعة ، فهو
اسماعيل ؟ أم أن رابعة بنت اسماعيل هي رابعة
أخرى ؟

ويقول المؤلف في تحقيقه : « .. وقد اختلفت
الروايات التاريخية في نسب رابعة وأسرتها ، فيرى
ابن خلكان أن رابعة مولاة لآل عتيك ، وأن آل عتيك
بطن من بطون قيس ، وأن أباهما اسمه اسماعيل .
وتحدث الجاحظ عن رابعة فاسماها القيسية ،
وقال : ومن آل عتيك بنو عدوة ولهذا تسمى العدوية ،
أما كتبها فأم الخير وهي بنت اسماعيل .

ولقد ميز الشعراى وابن الجوزى بينهما فأسهوا
رابعة التي نُوخ لها بالبصرية ، وأسوا الأخرى
بالشامية ، أى نسبوا كلا منهما الى البلدة التي
عاشت فيها .

ان الروايات التي اسمت والد رابعة باسماعيل
ولم تتعرض لرابعة الثانية قد تأثرت جميعها برواية
ابن خلكان وهو ليس بعمدة في تاريخ التصوفة « .
ويصغى تمييز الشعراى وابن الجوزى بينهما
بنسبة كل منهما الى البلدة التي عاشت فيها . هذه
بصرية ، وتلك شامية . ووالد رابعة العدوية البصرية
كان رجلا فقيرا صالحا عابدا يعيش في كوخ متواضع
في البصرة أطلق عليه (كوخ العابد) فهي العابدة ابنة
العابد ، فتحت عينها وانفتح قلبها على نور الصلاح
والتقوى والزهد وحب الله ، فنشأت نشأة روحية .
وسميت رابعة لانها ولدت بعد ثلاث أخوات سبقتها . .
بدأت رابعة تحفظ القرآن وتقرؤه منذ طفولتها ،
وكان أبوها العابد يستمع اليها والدموع تتساقط من
عينيه لما يراه فيها من استعداد مبكر للدخول في
رحاب الله وانصرافها عما سواه ، وما ظهر من امارات
ولايتها وكانها ولدت معها .

⊗ رحلة شساقطة ⊗

ومضى المؤلف في تتبع حياتها التي استقبلتها في
شظف ، وقطعتها في عبادة وزهد ، محتملة كل ما احاط
بها من محنة وابتلاء . فقد مات الابوان ، واصاب



عنى هامش كتاب

رابعة العدوية

للاستاذ : محمود الشرقاوى
عرض وتحليل : حامد بدر

كتب عن رابعة العدوية
كثير من المؤرخين والكتاب .
فمنهم من كان منصفاً فعرض
من أقوالها وأحوالها وكراماتها
صورة شفاقة لم يصيبها غبار
الظنون ، رغم ما اكتنف حياتها
من محن صعبة ، وشدائد
قاسية عرضتها للتمم التي
أنجمت بالكثير من الظلم
والتنجنى .

ومنهم من كان يحقها مجحفاً ، وعليها جانرا فوصف
الكرامة التي كانت نسيا في عتقها من أرق يانها
اسطورة ، ونسب اليها ما لم يلق بمثلا ، مجردا
امكان ذلك بتعليقات لا تستند الى الواقع !
ومن المؤلفين المنصفين من توخى القصد بمناقشة

كأنه ترك عن الجلال عما لا يرى في نفسه حاجة إليه .
 وأرى أن ما وجه إلى العابدة الزاهدة من فهم
 إنما هو حدى دعائمه التخيل والاحتمال « وأن الظن
 لا يبنى من الحق شيئا » .

وبعد فترة لم يحدثها التاريخ اعتزلت رابعة
 العزف والاطراب وابنتت لنفسها خلوة انقطعت فيها
 للعبادة حتى انتقلت إلى جوار ربنا الكريم ، ودفت
 في البصرة عام ١٨٠ هـ .

نظرة في الكرامات

وللعابدة المقربة إلى الله كرامات حفلت بها مراجع
 التاريخ الصور ، وليست كرامات رابعة في ذاتها
 محلا للشك ، فإن الله تعالى قادر على تكريم أوليائه
 بما شاء من اظهار الخوارق على أيديهم .

ولكن آفة الخفائى التاريخية تدلها بإضافات
 قصصية خيالية ليست في حاجة إليها كهذا الشعر
 الذى قيل ان اللص ارتحلته في سجوده بمنزل رابعة ،
 فمن الذى سجل هذا ونقله ؟ تستبعد أن تكون رابعة
 هي التي اقصت بهذا حدث إلى من نقله عنها فان
 الأولياء لا يتحدثون عن كراماتهم . وإذا كنا قد عرفنا
 أن رابعة شاعرة وذات بلاغة فبئس كان اللص شاعرا
 أيضا ؟ ان الذى يعيب مثل هذا الرواية هو ما يبدو
 فيها من إضافة شيء من نسج الخيال ، فلو رويت
 العبادة الواقعية مجردة من التبريل القصصى لكانت
 أقرب إلى القبول .

كما يعرض بعد الروايات للتسليك استعالة
 حدودها تاريخيا ، كالمرويات التي أوردتها المؤلف من
 رابعة مع الحسن البصرى بعد أن حقق في أول الكتاب
 أنها لم يفتيا في حياتها ، فكان الأولى به أن لا يتحدث
 عن نقائهما في معرض انحدث عن الكرامات .

حب الله شأية لا وسيلة

أحبت رابعة ربنا حبا عبوديا لا طلبا للجنة
 ولا خوفا من النار ، لأن حب الله عند رابعة غاية
 فكيف يكون وسيلة ؟

ان حب الله عاقل فليها فلا مطلب لها سواء ، ومن
 أحب مخلصا نسي الآلم ونسى اللذة لان الحب أكبر
 منهما . وناديك بحب لا طاقة لنا بوصفه ، انه
 حب الله .

لقد أمسكت رابعة بزمام المعرفة عندما سلكت
 إلى الله طريق الحب ووئلت به السعادة ، وذات
 أن كل القيم لا وزن لها بغير حب الله تعالى والتقرب
 منه .

البصرة فحط ومجاعة ، فترك الاخوات الأربع الكوخ
 وانتشروا في الأرض طلبا للرزق ، وفترت بينهن الإيام ،
 واضحت رابعة وحيدة ، وتعرضت للسب والذبح في
 سوق الرقيق ، وتجربتها كزودسا مرة من الرق
 والعذاب . . انى أن رأى سيدها عن كراماتها ما دفعه
 إلى عتقها واسترخائها وبخيرها بين البقاء في منزله
 حرة والقيام على خدمتها ، أو التوجه إلى حيث تريد ،
 فأقرت الانطلاق . ولكنها بعد أن انطلقت في الأرض لم
 تكن الحياة بالنسبة إليها سهلة . ولذلك فنحن
 ننتفى رواية المؤرخ فريد الدين المنستر بانها أخرجت
 العزف على الناي أو الاطراب فترة من حياتها ،
 ولا نرى في ذلك انحرافا ولا عابا . ولو افترضنا
 افتراضا - لا جزما - أنها احتلمت هوانا في احترافها
 الاطراب عن انطلقا القيس الروحى في ظلمة اجسادهم
 فلم يروا في الاطراب إلا الإلانة والمجون فانها مستبعدة
 بريئة لم تبغ انما ، ولا اصرارا على ذنب . وإذا قيل
 انبا كانت على جانب كبير من الجمال فما ذنبها في
 ذلك ؟ ونس الجمال داعيا من دواعى الإيم فما أكثر
 الجمال الشريف المنيب التظيف !

ولعل هذه المحنة في حياتها هي سر احسانها
 بالتقصير في جنب الله ، واعبالها على حب ربنا ،
 والفناء في طلب رضاه اقبالا انساها طلب الجنة
 أو خوف النار ، فلا أمتية إلا رضا الله والقرب منه
 سبحانه . وما أصدقها في حبها اذ تقول :

قلبتك تملو والحياء مبررة

وليتك فرخى والآنم غضاب

وليت الذى بينى وبينك عامر

وبينى وبين الصالين خراب

اذا صح منك الود فابلل حين

وكل القى فوق التراب تراب

ان ايمان رابعة الراسخ تطلب على كل المحن .
 ولا ريب انها تعرضت لفتن جارفة لا يعلم مداها
 إلا الله ، بيد أن الدلائل القويحة أكدت بفاة رابعة
 بعوت الرغبات الشائنة في نفسها ، ذلك لان الله
 سبحانه أعطا اعتادا ربانيا انساها كل شيء سواء .
 انها انسانة ممتازة حسا وذكرا ومعرفة وبقينا ، وحى
 متسامية حيا وشوقا وقربا من الله .

وتقول الروايات الصحيحة انها عاشت ومانت
 عذراء ، وأن ما قيل من أخبار الزواج انها هو عن
 سميتها الشامية - كما جاء في تحقيق المؤلف -

وليس احجام رابعة عن الزواج تحريسا له على
 نفسها فانها تعلم أن الدين لا يدعو إلى ذلك ، ولكنها

يعرف لها واقف أو عرف ولا وارث له جاز لاهل
 المحلة ان يجتمعوا على بيعها . وذهب الامام أبو يوسف
 صاحب أبي حنيفة الى ان هذه المقبرة تبقى وفقا على
 الجهة التي وقفت عليها ولا ينتفع بها بنى وجه .
 والذي نستظهره في هذه الحادثة موضوع السؤال
 اذا كان الحال كما ذكر انه لا مانع شرعا من بناء
 المدرسة في مكان الجبانة المتدثرة سالفة الذكر ما دامت
 قد هجرت من اكثر من مائة سنة ولم يبق بها آثار
 للعظام ولا يرجى عود الدفن فيها فيبطل وقفها وتعود
 ملكا الى من بينا في صدر الفتوى وهذا يجوز بناء
 المدرسة بناهلا بذهب الامام محمد رحمه الله لظهور
 المصلحة في العمل به وقد مال الى ذلك الخیر الترمذی
 وحسب عليه الخصاف .

اللهم اكلمني

أريد أن أتزوج بنت بنت اختي
 لأبي فما بيان الحكم الشرعي في ذلك
 وشما اذا كان يحل لي الزواج منها
 شرعا .

ف.ع.س - طنطا

الجواب

المقرر شرعا انه لا يحل للرجل ان يتزوج بنت
 اخته سواء اكانت الاخت شقيقة ام لاب ام لام وان
 تزات لعموم قوله تعالى في سورة النساء في آية
 التحريمات « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم
 وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت » . الى
 آخر آية المحرمات . فمنس الآية الكريمة مطلق في
 تحريم بنات الاخت فيكون التحريم شاملا لبنات
 الاخت وان تزول . وعلى هذا لا يحل للساؤل ان
 يتزوج بنت بنت اخته لانيه لانها محرمة عليه شرعا
 باطلاق نص الآية الكريمة .

اللهم اكلمني

حلفت على المصحف أن أقاطع
 أسرة زوجي ولا أكلم أي واحد من
 الأسرة . ولكني أشعر بخرج شديد
 الآن . وزوجي متأثر . فماذا أفعل؟
 وما هي كفارة اليمين اذا حنثت في
 يمينها هذا؟

ع.ح.ع - محافظة الغربية

بريد الشباب

الفتاوى

يرد عليها

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد خاطر
 مفتي الجمهورية

ما هو الحكم الشرعي فيما اذا
 كان يجوز شرعا بناء مدرسة في مكان
 كان في الأصل جبانة لدفن الأموات
 هجرت من أكثر من مائة سنة وليس
 بها آثار للعظام .

س.ع.ح - النوفية

الجواب

المخصوص عليه شرعا في عجب الحثية ان الامام
 محمدا صاحب أبي حنيفة رحمهما الله قد ذهب الى ان
 المقبرة بالدفن فيها تصير وقفا ويطل وقفها - اذا
 اندثرت واستغنى الناس عنها بغيرها ولم يرج عود
 الدفن فيها ولم يبق فيها عظام وحسبنا تعود الى
 ملكها ان كان حيا أو الى ورثته ان كان ميتا فان لم

نحن نرفض أن تكون الإصالة نظرة إلى الوراء تقدس الماضي لأنه الماضي
وترفض التجسيد .. وليس كل ما كان في الماضي مشرقا ولكن فيه
بعض عناصر التخلف . ونحن نرفض من جهة أخرى أن نمسح شخصيتنا
القومية باسم محاكاة السادية أو السلوكية لمجتمعات أخرى .
الرئيس السادات ورقة أكتوبر ❁

الجواب

اليمين الواردة في الآية الكريمة إذ يقول الله تعالى :
« لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم الإيمان فكفارته أطعام عشرة مساكين من أوسط
ما تطعمون أحليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، فمن لم
يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم
واحفظوا أيمانكم كذلك بين الله لكم آياته لعلكم
تشكرون » . الآية ٨٦ آياتة .

فكفارة اليمين كما تدل عليها الآية الكريمة هي
أطعام عشرة مساكين ويجزئ في أطعام كل مسكين
ما يجزئ في صدقة الفطر وذلك بإعطاء كل مسكين
نصف صاع من قمح . والصاع قدحان وثلاث قدح
بالكيل المصري ، ويجوز عند فقهاء الحنفية إعطاء
القرينة نقدا ، وذلك بإعطاء كل مسكين خمسة عشر
قرشا ، فإن لم تطعم عشرة مساكين فلتكسهم الكساء
المعارف فإن لم تستطع الإطعام ولا الكسوة على
التخير الوارد في الآية بين الطعام والكسوة وتحرير
الرقبة - فلتصم ثلاثة أيام متتابعات .

الله أكبر

شخص كان يصلي اماما فأحدث
في صلاته وانتقض وضوؤه فماذا
يفعل ؟ وما حكم صلاة المومنين
حينئذ ؟

٢٠٠٤ م . ع القاهرة

الجواب

قرر فقهاء الشافعية والمالكية : أنه
يندب للامام إذا أحدث في صلاته وانتقض وضوؤه

المترد شرعا حسبما أوفضه فقهاء الجنتية
أن الحلف على المصحف يمين بالله تعالى قال صاحب
مجمع الأنهر ، وفي الفتح - « ولا يخفى أن الحلف
بالمصحف الآن متعارف فيكون يميناً » . وقال الميمني :
« لو حلف بالمصحف ووضع يده عليه أو قال وحقي
هذا فيؤي يمين ولا سيما في هذا الزمان الذي نشر فيه
الحلف به » .

وعلى هذا الأساس تكون اليمين التي حلفتها
السائلة على المصحف بان تقاطع أسرة زوجها - هي
يمين متعقبة وتجب فيها الكفارة إذا ما حنثت فيها .
ولما كانت مقابلة أسرة زوجها مصيبة قد نبى الشارع
عنها لقوله صلى الله عليه وسلم « لا تافقوا ولا
تحاسنوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل
لسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتفتان فيعرض هذا
ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » .

وحينئذ تطالب الشريعة إلى السائلة أن تحنث في
يمينها تنفيذا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :
« من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت
بالذي هو خير وليكفر عن يمينه » .

ولأن حنثها في يمينها تفويت البر بيمينها إلى
جابر وهو الكفارة وثبوت جابر الشيء كسوت نفسه -
ولا جابر في برها بيمينها إذ تكون قد ارتكبت مصيبة
للحديث الذي بيناه . ولا جابر للمصيبة بمقاطعتها
أسرة زوجها حيث تكون المصيبة بدون جابر يجبرها .

والكفارة الواجبة على السائلة إذا ما حنثت في
يمينها واقفقت عن مقاطعة أسرة زوجها . هي كفارة

الصلوات . ويجوز للمتقدمين ان يتموا صلاتهم فرادى بدون استخلاف مع الكراهة .

واشترط الحنفية لصحة الاستخلاف ثلاث شروط :
الشرط الاول : الا يخرج الامام من المسجد الذي كان يصلي فيه قبل الاستخلاف فان خرج لم يصح الاستخلاف لانه ولا من القوم لان صلاة الجميع تبطل بخروجه .

الشرط الثاني : ان يكون الخليفة صالحا للامامة فاذا استخلف اميا او صبيا بطلت صلاة الجميع .

الشرط الثالث : تحقق شروط البناء على ما آداه من الصلاة .

وصورة الاستخلاف ان يتأخر منحيا واضعا يده على اتفه كائنه سال منه دم الرعاف قهرا . وهذا وان كان خلاف الواقع ولكن الحكمة فيه واضحة وهي المحافظة على نظام الصلاة والآداب العامة .
والغرض من الاستخلاف هو تادية الصلاة كاملة بعد الشروع فيها لانها عدل من الاعمال اللازمة في نظر الشريعة الاسلامية التي لاينبغي التساهل في امره على كل حال .

هذا ما قرره الفقهاء بالنسبة لما سئل عنه .
ونقول للسائل : كان على الشخص الذي احدث ان يقوم باستخلاف من يصلح للامامة من الصلبيين خلفه فيكمل الصلاة بالمؤمنين بدلا منه وصلاتهم حينئذ صحيحة طبقا لما قرره جمهور الفقهاء (الحنفية والمالكية والشافعية) خلافا للحنابلة الذين يقولون بطلان صلاة الامام والمؤمنين اذا احدث الامام في الصلاة) .

الله اكبر

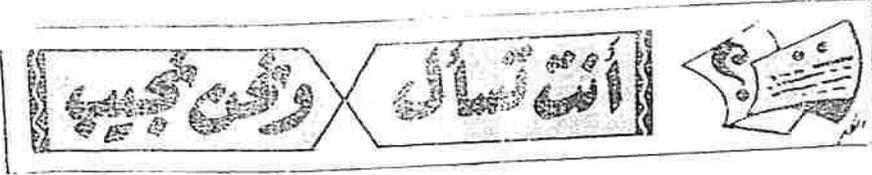
صفات المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجا لأمر المؤمن ، ان أمره كله له خير وليس ذلك لأحد الا للهؤمن ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له .

ان يشيب رجلا صلحا نازعة فيكمل بهم الصلاة بدلا منه وتكون صلاة المؤمن في هذه الحالة صحيحة شرعا سواء منها الجزء الذي صلاه بهم الامام الاول والجزء الذي اكمله خلفه ويجوز لهم ان يتموا صلاتهم فرادى بدون استخلاف مع مخالفة الأفضل الا في الجمعة فان فقهاء المالكية يقولون ان صلاة الجمعة تبطل اذا صلوها فرادى بدون استخلاف . اما فقهاء الشافعية فليهم تفصيل بشأن الاستخلاف في الجمعة فيقولون ان الاستخلاف واجب في الركعة الاولى اما اذا طرأ العذر في الركعة الثانية فان الاستخلاف عندهم يكون مندوبا فيجوز للمتقدمين في هذه الحالة ان ينووا مفارقة الامام بعد ذلك ويصلوا الركعة الثانية فرادى .

اما فقهاء الحنفية فقد قالوا : ان الاستخلاف افضل بحيث لو لم يستخلف الامام او المتقدم ولم يتقدم واحد منهم بدون استخلاف فان الصلاة تبطل ويعينوها من اولها مع مخالفة الأفضل بشرط ان يكون الوقت متسعا للصلاة فيه . اما اذا ضاق الوقت فان الاستخلاف يكون واجبا - وان صلى المتقدم وحدهم فرادى بدون استخلاف فان صلاتهم تبطل ولا فرق عندهم بين الجمعة وغيرها من الصلوات .

وفقهاء الحنابلة قالوا : اذا انتقص وضوء الامام أثناء صلاته بطلت صلاته وصلاة من خلفه ولا يجوز له الاستخلاف اذ هو ليس من الاعذار التي يصح فيها الاستخلاف . وذلك لانهم لم يجيزوا الاستخلاف الا اذا حصل للامام مرض شديد يمنعه من اتمام الصلاة كما اذا عجز عن ركن قولي كقراءة الفاتحة أو واجب قولي كتسيحات الركوع والسجود فان حصل له عذر كهذا فانه يجوز له ان يستخلف واحدا بدلة ولو لم يكن من المتقدمين ليتم بهم الصلاة . واذا لم يفعل الامام ذلك فان للمؤمنين ان يختاروا واحدا منهم وينوبه بدل هذا الامام بدون ان يتكلموا أو يتحولوا من القبلة . ولا فرق عندهم بين الجمعة وغيرها من



الجب في الجامعة

يجيب على أسئلة هذا العدد :

- ① الشيخ محمد الفزالي
- ② الدكتور عبد الله شحاته
- ③ الأستاذ عبد الكريم الخطيب

قبل الزواج

ما رأي الشرع وحكمه في شاب عقد قرانه على فتاة ربما زالت في منزل والديها ولم يدخل بها كما هو متبع في إقامة الأفراح والتقاليد الفتاة إلى بيت الزوجية ، ولكنها في إحدى الخلوات مكنته من نفسها وحملت منه ، فما موقف الدين ورأيه أمام تقاليد المجتمع من أن الفتاة لا تكون زوجة إلا بالدخلة والفرج ؟

حائر - بالسنة الثالثة
آداب القاهرة

أيها الحائر .. أولا لقد أخطأت في تسرعك ، فرغم أنك عقدت الفراق إلا أن الشرف الآن ان النساء في منزل أبينا لا يجوز ان تغالطها مخالفة الزوج لزوجته حتى تنتقل الي بيت الزوجية ، فتحل المخالفة الخاصة وقد تعارف الناس على ذلك ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وواجب الإباء ان يحفظوا بناتهم الى أن يتم الزفاف ، ولكن يا أخي تريد أن تعفي نفسك من المسؤولية أو ان تتصل من تبعاتنا ؟ أنت معترف بما قلت ومعترف بأن الحمل منك فابق قلبك في هذه المظلمة وتحمل تبعتك ، واعترف بعلمك لأدرك ، ونحن نسجعا ، ونحن رجلا ونحن مؤعنا ، ونحن نبتة منك وأخير أسرنا حتى يعبروا طريقة عاجلة للأمر وحيدا أو نعرف بالزواج .

أنا طالبة بالسنة الثالثة ، عسرى لا يتجاوز العشرين عاما ، صارحني زميل في الدراسة بجه ، لم أخرج معه مطلقا خارج الجامعة ، ولم تكن بيني وبينه أي علاقة سوى صداقة الدراسة ، زميلي يصر على خطبتي بعد انتهاء الامتحان خشية أن يتقدم شخص لخطبتي وألح علي ، ولكنني أرد بأنه يكفي أن نقرأ الفتاة حتى نخرج .. أهله جميعا موافقون على رأيه ولكن أهلي مترددون مثلي فبماذا تنصحنى . ؟

ع . ج . ج

الابتى المعذبة . لماذا تحول النعم الي نعم ؟ ولماذا تريد ان تعيش في مناة متصلة واحزان وعذاب . شيء طبيعي أن يصادفك في حياتك معجب أو محب مخلص ، وشيء طبيعي أن يتردد أهلك خوفا عليك وشكا في قدرتك على اختيار شريك لحياتك ، فالدين يعطيك الحق في اختيار شريكك ، ويعطى لأسرتك الحق في الاطمئنان على ان خطيبك كفء في منزلته وأسرته وشكله ومجموع أمور . أيتها المعذبة اذا اقتنعت بالزوميل واقتنع به أهلك ، فلا مانع من اعلان الخطبة بعد انتهاء الامتحان وفي الحديث الشريف « خير النساء ما خفت مهورهن وقصرت خطبتن » أي ان من يمن الزوجة ان تكون فترة الخطبة قصيرة وليست طويلة .

لا أدري أيتها المعذبة سر عقابك ، ولكن اذا لم توافق أسرتك أو لم توافقى انت ، فكوني شجاعة وصارحيه بوضوح أن يتركك فترة حتى تستقر عواطفك ونختارى رأيا بعد ترو ومهلة كافية .

الإيمان والاسلام

سؤال : ما معنى كاهتى الإيمسان والاسلام فى القرآن الكرىم ؟

•• الجواب :

تطلق كلمة الإسلام على دين الله الذى بعث به أنبياءه جميعا والذى تدرج فى مفهومه ومطالبه حتى بلغ تمامه على يد خاتم المرسلين محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام فتوح مسلم جاء على لسانه فى سورة يونس « وأمرت أن أكون من المسلمين » وعيسى مسلم قال تعالى « وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولى قالوا آمنا وأشهد بأننا مسلمون » والإسلام الذى توارثه الأنبياء يتفق فى قواعده الأساسية مع اختلاف الزمان والمكان وقد أصبح فى رسالة محمد عليه الصلاة والسلام عقيدة وشريعة أو عبادة ومعاملة أو إيمانا ونظاما ، فهو بالنسبة إلى المفهوم الذى بلغه الأنبياء من قبل الكائن الكرىم بالنسبة لراحته الأولى ، أو كالأنسان الناضج بالنسبة إلى طفولته .

ويطلق الإسلام الآن على الدين الذى بلغه محمد ابن عبد الله ذلك أن أتباع الأديان الأخرى لم يلتزموا ما جاء به أنبيائهم ومن ثم فلا يمكن إطلاق لفظ المسلمين عليهم وأن كان أنبيائهم مسلمين لأنهم خالفوا أولئك الأنبياء فى كثير من عناصر العقيدة والتشريعات . والإسلام الذى شرح أصوله القرآن الكرىم يقوم على إخلاص التوحيد وجعل إرضاء الله وحده صيغة ثابتة للنفس فى جميع الأعمال والأحوال قال تعالى : « ومن يسأ؛ وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور » ولا يقبل تدين من أحد أشرك بالله أو نسب إليه ما لا يليق بذاته أو رفض الخضوع لأمره ولو كان مؤمنا بوجوده لأن كلمة الإسلام مأخوذة من الخضوع له ، والتسليم المطلق لما يأمر به أو ينهى عنه ، وأى محاولة للاتصال بالله من غير هذه السبل فهى مرفوضة قال تعالى : « وعن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » . هذا وقد أصبح

خيمته •• وصهوة جواده :

لم يكن للفائد الإسلامى الكبرى « صلاح الدين الأيوبى » بيت يأوى إليه سوى خيمته العسكرية ، وصهوة جواده ! .

وسئل يوما فى ذلك ، فأجاب بسائليه :

— وماذا يصنع بالبيت من ينتظر الشهادة فى كل لحظة ! . .

إنه أنفاته الكبرى ، الذى رأى فى مجلس يتصاحك رواده ويتنادرون ، وكان المسجد الأقصى فى قبضة الصليبيين . . فلم يضحك صلاح الدين ولم يتسهم . . فساوه :

— لماذا لا يتسهم . . يا صلاح الدين ؟

فكان جوابه :

— أنتى لأستسجى أن يرانى الله متسما . . والمسجد الأقصى فى قبضة أعدائنا ! .

الإسلام علما على الرسالة التى حملتها الأمة العربية للناس جميعا وتحدد دستور هذه الرسالة فى القرآن الكرىم وفى التراث المحكم الذى خلفه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هادى الإنسانية جمعاء .

أما كلمة الإيمان : فهى الجانب التصدىقى من الدين كله ومعنى ذلك أنها عقد القلب على اليقين الراسخ فى وجود الله وملائكته وكتبه ورساله واليوم الآخر والقدر خير شره . وظاهر أن الإيمان هو حجر الزاوية فى بناء الإسلام فالإسلام عقيدة وسلوك أما الإيمان فهو الأساس المئوى . أو هو الجانب الباطنى الذى يمثل الطاقة الدافعة والقوة المحركة . والأنبياء يجتهدون فى جمع النفوس على حقائق الإيمان وغرسها فى شغاف القلب .

ومن هنا كان الدين أعظم القرى الإنسانية التي
 لتليق في الوجود لانه يعتمد على صب النفوس في
 قوالبه وأبداعها روحا جديدا وهما جسديدا هما
 اساس انطلاقها في الحياة . ولا شك أن العاطفة
 الدينية أكثر العواطف حدة . وآثارها العميقة قال
 تعالى في وصف متعلقات الايمان : « آمن الرسول
 بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله » . والايان
 في المفهوم الديني الصحيح لا يمكن أن ينقسم فان الله
 عز وجل جعل الايمان برسله شرطا لصحة الايمان به
 كما جعل الايمان بالمرسلين لهم وحدة لا تنقسم عراها
 فمن كفر بأحدهم اعتبر كافرا بكلهم واعتبر كذلك
 كافرا بمن أرسلهم .

قال تعالى : « ان الذين يكفرون بالله ورسله
 ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن
 ببعض وتكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك
 سبيلا أولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين
 عذابا مهينا والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين
 أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم » .

وكما جعل الله الايمان به ورسله وحدة متماسكة
 فانه ربط بين الايمان ونتائجه العملية فليس الايمان
 كنزا مدفونا لا يستفاد منه ، ولا هو قوة معطلة لا فائدة
 لها بل لا بد أن يكون الايمان معني نافعا مؤثرا في
 المجتمع ومجديا لسلوك صاحبه . وقد اعتبر القرآن
 الكريم أن الذي يؤمن ويرفض الانتقاد لاحكام الله
 كاذب في ايمانه قال تعالى : « فلا زيك لا يؤمنون
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم » .

وظاهر أن الايمان بهذا التحديد هو العصب
 الحي للإسلام ولذلك فان الايمان اذا صح واكتمل
 كان هو الإسلام شيئا واحدا . ومن العلماء من يرى
 الايمان والإسلام مترادفين أو متلازمين . ومن الأخطاء
 الشائعة أن الإسلام ينفك عن الايمان وقد استشهد
 القائلون بهذا الرأي نآية وردت في سورة الحجرات :
 « قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا

أسلمنا وما يدخل الايمان في قلوبكم » . والإمام
 البخارى يشرح هذه الآية في صحيحه فيعتبر أن
 الإسلام هنا بمعنى الاستسلام والذخاق . ويرى أن
 هؤلاء ليسوا بمسلمين على الحقيقة ونحن نعيّز
 باستحالة أن يكون هناك اسلام خال من عنصر اليقين
 أو حقيقة الايمان ويكون ديننا مقبولا ، والذي نخشاه
 في شرح الآية أن هؤلاء المعينين في النظم الكريم هم
 جماعة أسلموا ولديهم شعاع من الايمان لم يكتمل
 بعد ، وقد نجوا الى ضعف ايمانهم ليقتوه ، والى
 نقص يقينهم كمن يكملوه .

أما اعتبارهم فارغين من الايمان تماما ومع ذلك
 يوصفون بالإسلام فهذا ما لا يقول به معنى الآية .
 بل هو ما يتناقض مع قول الله جل شأنه « ان الدين
 عند الله الاسلام » والإسلام المرضي لله ، المقبول عنده
 لا بد أن يصحبه أو يكون جزءا منه ايمان قلبى كما في
 النفس آيا كان مقداره .



العمق والسطحية

•• سؤال :

سؤال : هل يزيد الايمان أو ينقص

وكيف ؟

نعم يزيد الايمان وينقص وتفسر ذلك أن للايمان
 ناحية عظيمة وناحية نفسية وناحية سلوكية .

فالناحية العلمية تتفاوت غموضا ووضوحا ،
 فهناك ايمان مشرق واضح تكون معرفة الله فيه متألقة
 ممتدة . وهناك ايمان غامض مبهم تكون المعرفة فيه
 أشبه بالخيال الذي لا تماسك لاحتوائه .

من ناحية النفس يتفاوت الايمان عمقا وسطحية
 فهناك ايمان محفور في الاعصاب ، ثابت في أجزاء
 النفس لا تشره الاحداث ولا يزداد مع الأيام إلا تباها
 واستقرارا . وهناك ايمان سطحي تعلق بهضطرب مع
 أمواج الحياة ، وتعصف به الشدائد ، وقد يتبدد
 عند هبوبها كما تتبدد الفيوم في وجه الريح .

أما من الناحية السلوكية فإن آثار الإيمان العملي تختلف باختلاف الإيمان نفسه فهناك إيمان بعضهم من النقاية ويدفع للفرائض .

وهناك إيمان سلبى فى نفس صاحبه لا يحتمل من رذيلة ولا يفضى على فضيلة .

وهناك إيمان خالوج حاروع لا يثبت أمام فتنة الحياة من خير أو شر والقرآن الكريم يتضمن آيات كثيرة تحدثت عن زيادة الإيمان ونقصه على أساس الامتنى التى شرحناها ، وتدبر قوله تعالى فى كشف المنافقين : « واذا ما أنزات سورة فهم من عندهم عن يقول آيكم زادت هذه إيماننا فاما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون » وهذا البيان القرآنى يوضح الطابع الكيانية فان الماء ينزل على الارض المخصبة

فتزدهر به وتنتج الشجر الطيب وينزل على الارض السبخة فيغور فى أعماقها ولا تنتج شيئاً . وكذلك طابع الخلق فان أهل الإيمان اذا استمعوا الى الوحي الالهى ازدادت باث معرفتهم وربت الطمانينة فى قلوبهم ونشطوا الى أداء ما يطلب منهم ، وهذه فعلا آثار الإيمان الصحيح الذى يرتقب من عرفوا

ربهم وربطوا به حباليهم ولذلك أكد القرآن الكريم هذه الحقيقة فى قوله : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلى عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون . الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون . اولئك هم المؤمنون حقا » .

والإيمان الذى يرتقى الى هذه القمة هو دعامة الكمال الخلقى ، وكناس المجتمع الرافى ، وباعث النهضة الانسانية القومية . ولا شك ان التنبى عليه الصلاة والسلام ربه جيلا من الناس على هذا المثال الرفيع كانوا انصر من عرفوا الدنيا شرف نفس وعفة يد وزكاة خلق ، لان الإيمان هنا لا يتكون بالتوجيهات النظرية وانما يتكون بالاسوة الحسنة والمثل الحية . وطبيعى ان التنبى عليه الصلاة والسلام باقت النظر الى آثار الإيمان السلوكية ليعين أن المثل الطيب دلالة الإيمان الحسن ، وعلى العكس فان السرة الهابطة دلالة إيمان ناقص وفى هذا يقول عليه الصلاة والسلام « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » هل يعنى هذا أن الإيمان يئلاشى مع فساد النفس وسوء السلوك ؟

ان الاجابة عن هذا السؤال لا يمكن أن تبقى مبسرة فالامر يحتاج الى تفصيل طويل او الى معرفة دقيقة بنسب النقص والزيادة فى الإيمان ، ولا يستطيع تتبع هذه النسب وانما نستطيع ان نقول ان الإيمان قد ينقص حتى يتلاشى مع الاصرار على المعصية والتبجح بها ، ومع العالنة بالشر ومحاولة بعثرته فى المجتمع ، كما أن الإيمان يزداد ازديادا مطردا مع جهد صاحبه فى خدمة الحق وتوسع دائرته ، وفى هذا يروى مسلم عن النبى عليه الصلاة والسلام : « انه يكون الانبياء ويكون معهم حواديتهم يهتدون بهداهم ويستنون بسنتهم ثم انهم تخلف من بعد ذلك خلوفا يقولون ما يفتاؤون ، ويفعلون ما لا يؤمرون المجاهد فيهم بيده مؤمن ، والمجاهد فيهم باسائه مؤمن والمجاهد فيهم بقلبه مؤمن وليس وراء ذلك مثقال ذرة من إيمان » .

ويعجبني قول بعضهم : « اذا فعلت الخير وأحببت الظهور به ففبك بقية شر واذا فعلت الشر وكرهت الظهور به ففبك بقية خير » أى أن الضمير حيساة لا تزال مودعة فيه تانف من الظهور بالمعصية ولو تلونت به وهى درجة من الإيمان مهما كانت هابطة . وزيادة الإيمان ونقصه مشروحة بتفصيل غير مرتب فى كتب الشريعة ، ومن الخير فى عصرنا هذا أن نتمتع اللبس والتزوير وان ننقى عن المجتمع المؤمن ناما يريدون أن يبقوا فيه وهم أعداء له ، ولنقلها صريحه أن الذين يرفضون الجهاد فى سبيل الله ولا يجدون حرجا فى أن تنهزم أمته وهم يتفرجون علينا لا يمكن أن يوصفوا بإيمان . وأن الذين يرفضون أحكام السماء على انها خير كان وأثر زال او ينبغي أن يزول لا يمكن أن يسلكوا فى عداد المؤمنين . « افحكم الجاهلية يبقون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

ثم ان الامة الاسلامية تواجه عصرا من المحن القاسية والاختبارات الرهيبة ولا بد ان يودى الإيمان دوره المرتقب فى حمايتها واستيفاء حقيقتها ، ومعنى ذلك انه لا بد من التفرقة بين دعوى الإيمان والإيمان الصحيح وقد كان الجهاد وغيره محكا سلوكيا لكشف الادعاء من الاصلاء ولا يزال هذا الحك قدبرا فى عصرنا هذا على كشف من يدعون الإيمان وقلوبهم خربة . اما أهل الإيمان الحقيقيون فهم الذين يؤدون واجباتهم نحو ربهم وآتهم بدرجات تتفاوت زيادة ونقصا وقدرة وضعفا .



فصم فرق الكادرين ومقارن
المعيّنة في المؤسسات العامة

تبعية الموظفين الحكوميين

الأحكام المرضية



بمقام : المستشار الدكتور فتحي حموده

اعتدى من الجمعية العامة لاسمى الفتوى والتشريع بجلسة ١٢/١٢/٧٣)
بمقت احدى المؤسسات العامة بالاستفسارات التالية حول خصم فرق
الكادرين
أولا : هل يتعين خصم فرق الكادرين عن العاملين بالمؤسسة الذين كان
قد سبق اخصم عنهم وذلك بعد خصم اعانة غلاء معيشتهم الى مرتباتهم ؟
ثانيا : بالنسبة للعاملين الذين اوقف خصم فرق الكادرين من مرتباتهم
بعد أن تم استنفاد كامل ما صرف لهم من هذا الفرق ، هل يتعين رد ما خصم
من مرتباتهم بالزيادة عما تم صرفه لهم من فرق الكادرين طبقا للقرار الجمهورى
رقم ٦٢١ لسنة ١٩٦٥ بشأن التجاوز عن استرداد الفروق التى صرفت لبعض
العاملين بالمؤسسات العامة والشركات التابعة لها ؟
ثالثا : انا قين أن احد العاملين رقى الى درجة أعلى ولم يحصل على
علاوة ترقية وإنما حصل على أول مرتبوة الدرجة المرقى اليها فهل يصح
عدم خصم فرق الكادرين وطبقا لاحكام القرار الجمهورى المنو عنه ؟

استفسارات حول
موضوع خصم
فرق الكادرين في
المؤسسات العامة

أولا : خصم فرق الكادرين

الدولة اعتبارا من ١٩٥٢/٧/١ ، وجاء بهذه المذكرة
انه لما كان بعض الموظفين سيتنفعون عند نقلهم الى
الكادر الجديد بزيادة في ما هيئاتهم الحالية فقد رؤى
استقطاع ما يوازى هذه الزيادة مما يحصلون عليه
من اعانة غلاء المعيشة حيث لن تتأثر حالتهم بهذا
الاجراء ما قامت جملة الاجبر والاعانة لن تتغير وان

اوضحت الجمعية العمومية انه بتاريخ ١٧/٨/٩٥٢ وافق
مجلس الوزراء على مذكرة وزارة المالية والاقتصاد
الخاصة بمشروع ميزانية الدولة لسنة المالية ١٩٥٢/٥٣
والتي بدأ منها تنفيذ الكادر اللاحق بالقانون رقم ٢١٠
لسنة ١٩٥١ بشأن نظام موظفى

وخلصت الجمعية العمومية بصدد الاستفسارات المتعلقة بهذا الموضوع الى ما يأتي :

أولاً : ان قاعدة خصم فرق الكادرين واجبة التطبيق قانوناً على العاملين بالمؤسسات العامة ذات الطابع الاقتصادي الذين سرى عليهم القرار الجمهوري رقم ١٥٢٨ لسنة ١٩٦١ ، وهذه القاعدة ليست انتقالية أو مؤقتة وإنما هي قاعدة مسهورة الأثر والتطبيق وتترتب عليها خفض اعانة غلاء المعيشة المضافة الى مرتبات العاملين بهذه المؤسسات بمقدار الفرق المشار اليه أو استهلاكه مما يحصلون عليه مستقيلاً من بدلات أو علاوات ترقية ، ومتى تم هذا الخفض صحیحاً فلا محل للرجوع فيه الا بنص صريح بحيث لا يكفي فيه صدور كادر جديد للعاملين بالمؤسسات العامة ما دام ان هذا الكادر لم يتخمن نصاً صريحاً بالغاء الخفض المشار اليه بما يوازي قيمته .

ثانياً : انه لا صحة لما ذهب اليه بعض المؤسسات من وقف خصم فرق الكادرين من مرتبات العاملين بها وإنما يتعين استمرار هذا الخصم على النحو المشار اليه في البند السابق ولا محل بالتالي لما تساءل عنه المؤسسة بشأن كيفية رد ما خصم من العاملين بها بالزيادة على فرق الكادرين الواجب خصمه لان هذا الفرق لا يمثل مبلغاً معيناً استحق على عامل وتتميز بالتالي تعديله منه وإنما هو في حقيقته خفض مستمر في اعانة غلاء المعيشة أو البدلات أو علاوات الترقية للعاملين بالحكومة والمؤسسات العامة .

ثالثاً : ان اعمال احكام القرار الجمهوري رقم ٢٦١ لسنة ١٩٦٥ يقتضى الاحتفاظ بفرق الكادرين بصفة شخصية للعاملين الذين لم يتخمن منهم قبل ١٩٦٤/٧/١ على ان يستهلك مما يحصل عليه هؤلاء العاملون في المستقبل من البدلات وعلاوات الترقية سواء منح العامل الترقى أول مربوط الدرجة المرقى اليها أو علاوة من علاواتها لانه في الحالين تعتبر الزيادة التي لحقت بالمرتب علاوة من علاوات الترقية في مفهوم القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٧١ باصدار نظام العاملين بالقطاع العام .

ما سينالونه من تحسين بتطبيق الكادر الجديد سيضم الى ماهيتهم الاصلية وينحل مستقيلاً في حساب معاشهم بدلا من علاوة مؤقتة للغلاء تكون خاضعة للتخفيض في أي وقت ، وكذلك الحال فيمن يحصلون على زيادة في المأجبة نتيجة للترقية أو منح علاوة وفقا لنظام الكادر الجديد فيخصم من اعانة غلاء المعيشة التي يحصلون عليها وقت الترقية أو العلاوة مقدار الفرق بين العلاوة وفقا لاحكام الكادر الجديد والعلاوة التي كانوا يحصلون عليها وقتاً لقواعد الكادر السابق وفي ١٩٥٢/١٠/٨ وافق مجلس الوزراء على مذكرة اخرى لوزارة المالية والاقتصاد تضمنت سريان قاعدة خصم فرق الكادرين على ضباط انجيش والبوليس والكونستبلات وعلى من يعينون في ظل ان نظام الجديد .

وبين من ذلك ان قرارى مجلس الوزراء المشار اليهما بتطبيقات في شأن كل موظف ينتقل الى الكادر الجديد أو يرعى أو يتخمن على علاوة دورية أو يعين ابتداء في ظل العمل باحكامه مادام يترتب على النقل أو الترقية أو الحصول على العلاوة أو التعيين ان ينال زيادة في مرتبه لم يكن ليتناها في ظل الكادر القديم ومن ثم يتخمن هذه الزيادة من اعانة الغلاء المقررة له .

ثانياً : غلاء المعيشة

صدر القرار الجمهوري رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٥٨ وينص على ان يرد الى اعانة غلاء المعيشة التي تصرف للموظفين والمستخدمين الخارجيين عن الهيئة نصف ما تقرر خصمه منها بناء على قرارى مجلس الوزراء سالفى الذكر ، واعتقب ذلك صدور القانون رقم ٤١ لسنة ١٩٦٢ الذى نص على ان يستمر خصم الزيادات المترتبة على نفاذ جدول المرتبات الملحق بالقانون رقم ٢١ لسنة ١٩٥١ بنظام موظفى الدولة من اعانة غلاء المعيشة طبقاً لاحكام قرارى مجلس الوزراء المذكورين ولاحكام القرار الجمهوري رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٥٨ التوه عنه ولو تمت الترقية الى درجة أعلى لم يلحق رتبها تحسين في جدول المرتبات الملحق بهذا القانون كما نص على ان يعتبر صحیحاً ما تم خصمه تطبيقاً للحكم المتقدم الى وقت نفاذ القانون رقم ٤١ لسنة ١٩٦٢ الذى نص فيه على ان يعدل به اعتباراً من اول يولييه سنة ١٩٥٢

تجسيمة الموظفين المعارين للإدارة المحلية

من المقرر أن علاقة الموظف المعار لا تنقطع باعارته عن الجهة المعيرة بل تظل قائمة ولو كانت اعارته الى جهة ادارية اخرى ، ويسرى عليه خلال الاعارة ما يسرى على باقى الموظفين غير المعارين من احكام منها مثلا ان تحسبا للموظف المعار مدة الاعارة في شأن العلاوات والترقيات كما او كان في خدمتها ، ومن ذلك ما للجهة المعيرة من حق تجديد أو عدم تجديد مدة الاعارة أى ان علاقة الموظف بالجهة المعيرة علاقة مستمرة لا تنقطع باعارته كما يتضح ذلك من نصوص قانون العاملين النطاقى رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ التى تقضى بأن عند اعارة احد الموظفين تبقى وظيفته خالية .

عليه في جريمة مخلة بالشرف من سلطة وزير التربية والتعليم لا من سلطة الجهة المستعيرة حتى ولو كان من المقرر أن للمحافظ حق توقيع الجزاءات التأديبية على جميع فروع الوزارات بالمحافظة في حدود اختصاص الوزير طبقا لقانون الادارة المحلية لان انتهاء الخدمة للسبب المتقدم لا يعتبر من قبيل الجزاءات التأديبية (حكم المحكمة الادارية العليا بجلسته ١٩٧٢/١/٢٢ في القضية رقم ٧٧١ لسنة ١٢ ق)

ويجوز في حالة الضرورة شغلها بطريق التعيين أو الترقية بقرار من السلطة التى تختص بالتعيين اذا زادت مدة الاعارة عن ستة مما مفاده ان رابطة الموظف المعار تظل متصلة بالجهة المعيرة مهما تطاولت الاعارة بحيث تكون الجهة المعيرة هى وحدها صاحبة الحق في فصل موظفيها لا تشاركها فيه الجهة المستعيرة بحيث يكون انتهاء خدمة الموظف المعار من وزارة التربية والتعليم الى سلطات الادارة المحلية بسبب الحكم

في الأجازة المرضية

ان الشرع قصد الى منع التلاعب بالأجازات المرضية حين أوجب وصول الاخطار بالمرض في ذات انيوم للاسراع في توقيع الكشف الطبى على الموظف وحتى لا تكون هناك فترة زمنية . بين الغياب والإبلاغ عن المرض يمكن أن يستغلها الموظف في ادعاء المرض ، وعلى ذلك فان عدم التزام الموظف بما ورد في النص المذكور يقيم قرينة قانونية على أن غيابه لم يكن بسبب المرض ، وهذه القرينة قابلة لانبات العكس فيدحضها ثبوت أن الموظف كان مريضا برغم وصول الاخطار متأخرا .

الادارية الى مساءلة الموظف تأديبيا عن هذا الانتطاع بغية مجازاته ومن ثم غلبت هناك ما يمنع من حرمانه من مرتبه عن مدة انتطاعه طبقا لاحكام قانون العاملين مادام هذا الانتطاع ثابتا ولو بغير تحقيق (حكم الادارية العليا بجلسته ١٩٧١/٤/٢ في القضية رقم ١١٢٥ لسنة ١٢ ق)

وإذا ما اعتبر غياب الموظف انتطاعا عن العمل بدون مبرر فان حرمانه من مرتبه عن أيام انتطاعه يكفي فيه مجرد ثبوت الانتطاع عن العمل بغير حاجة الى سبيل مجدد لانبات هذا الانتطاع ومن ثم فان التحقّق الادارى ليس شرطا لازما الا حيث تتجه ارادة الجهة

((ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ، ان أمرها اطاعته ، وان نظر اليها سرته ، وان أقسم عليها أبرته ، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله)) .

حديث شريف

كما انتخب الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيسا للجمعية
والفريق عبد الرحمن أمين نائبا للرئيس .
ووافقت الجمعية على اختيار الاستاذ محمد رياض
حزرة مراقبا لحسابات الجمعية عن عام ١٩٧٤ .
دمههور :

• نظمت جمعية الشبان المسلمين بدمههور مسابقة
في الدراسة المستفيضة لقصة حافظ وشوقي المقررة
على طيبة وطائبات انثوية انعاما .
وكانت الجمعية قد قدمت هذه الدراسة على مدى
١٢ ساعة قبل ذلك وبلغ عدد المستفيدين أكثر من
ستمائة طالب وطالبة .

وتقدم للمسابقة ١٦ طالبا وثمانى طالبات .
وقد وزعت الجمعية على الاربعة الاوائل من الفائزين
مصحف كبيرة وبعض شهادات الاستماد ، كما وزعت
على اثني عشر فائزا من الذين حصلوا على تقدير جيد
مصحف كريمة .

من الاوائل الطالب محمد عبد الفتاح كمال الذى
حصل فى امتحان الشهادة الابتدائية على ٩٥ ٪ عام
١٩٦٨ وعلى ٩٠ ٪ فى الاعدادية عام ١٩٧١ وهو الآن
بفصل المتفوقين بالثانوية العامة بمدرسة دمههور
الثانوية العسكرية ، والطالب اسامة عبادة سالم
الذى حصل على الابتدائية بمجموع ٨٨ ٪ والاعدادية
بمجموع ٩٢ ٪ وهو يدرس بفصل المتفوقين بمدرسة
دمههور الثانوية العسكرية .

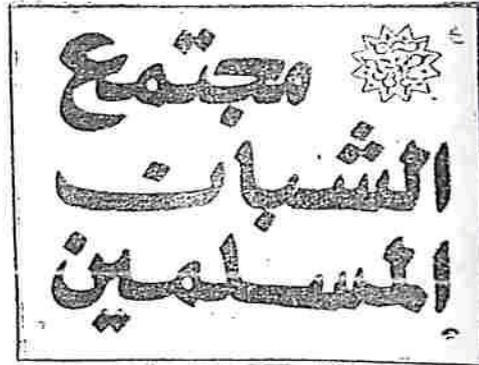
الاسكندرية :

• قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين
بالاسكندرية انشاء « جائزة التربية الدينية » لجمعية
الشبان المسلمين بالاسكندرية وهى : ثلاثة جنيهات

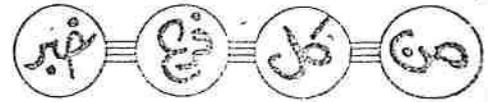


اسامة عبادة سالم

محمد عبد الفتاح



تقديم : ابراهيم سلام



القاهرة :

• عقدت الجمعية العمومية النارية لجمعية الشبان
المسلمين بالقاهرة برئاسة الدكتور ابراهيم الطحاوى
رئيس الجمعية وسكرتارية الدكتور محمد مهدي علام
الامين العام . وقد تم التصديق على محضر اجتماع
الجمعية العمومية العادية السابق ، واعتماد تقرير
مجلس الإدارة عن نشاط الجمعية خلال عامى ٧٢ ،
و ١٩٧٣ ، والميزانية العمومية وحساب المقبوضات
والمقبوعات والاياردات والمصروفات عن عامى ٧٢ ،
و ١٩٧٣ ، وتقارير مراقب الحسابات عن نتيجة مراجعته
للميزانية العمومية للجمعية ومخفقاتها عن العامين
الذكورين ، واعتماد مشروع ميزانية عام ١٩٧٤ ،
ولاحة النظام الداخلى للجمعية .

هذا وقد تم انتخاب أعضاء مجلس ادارة الجمعية
من السادة :

الدكتور ابراهيم الطحاوى ، الفريق عبد الرحمن
أمين ، الدكتور محمد مهدي علام ، فضيلة الشيخ محمد
زكى ابراهيم ، الدكتور يوسف أمين والى ، اللواء
عبد الرحمن حسنى ، اللواء عبد الله رفعت ، عزيز
بكير ، عبد العزيز سيد الاحل ، محمد عبد المنعم
ابراهيم الحامى ، محمد كمال الدين عبد السلام ،
حسن عبد السلام ، عبد الله شمس الدين ، المهندس
يحيى محمود رمضان ، مصطفى حفتى .

الشبان المسلمون يستنكرون كل محاولة تتسخر وراء الدين

بمشت الجمعية العمومية العادية لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بالبرقية التالية الى السيد الرئيس معتمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية :

(باسم الجمعية العمومية لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في اجتماعها السنوي اليوم أتقدم لسيادتكم بما عبر عنه جميع الأعضاء في نبرة صدق وعمق وإخلاص بتهمتكم بالنصر العظيم ، وبريادتكم للزفة في زرقه أتصور أنني تحفظ أربع فـسـرن من مستقبل أمتنا ، وبزعامتكم الطاهرة الرشيدة .

وتعلن الجمعية العمومية استنكارها لكل محاولة تتسخر وراء الدين للعبث والخيانة ، والله يدعو للتي هي أقوم، ونحن في نور من هداية الله نسير إلى جانبك مؤيدين ومفتدين .

رئيس جمعية الشبان المسلمين
دكتور إبراهيم الطحاوي

كما انتخب مجلس الإدارة الأستاذ محمد بهرام أميناً عاماً للجمعية بالتركية .

والأستاذ أحمد حسن عباسي أميناً للصندوق .

وقدر مجلس الإدارة تشكيل اللجنة التنفيذية من السادة :

الدكتور أحمد السيد درويش رئيساً ، المهندس محمد توفيق أحمد ، الأستاذ محمد بهرام ، الأستاذ أحمد حسن عباسي ، الأستاذ حسين قنديل أعضاء .

انتقل الى رحمة الله الأستاذ
أحمد بهرام رئيس محكمة
الاسكندرية .

وقد قدمت جمعيات الشبان المسلمين بجمهورية مصر العربية صادق عزائها إلى الأستاذ محمد بهرام الأمين العام لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية في وفاة شقيقه تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته وآلهم آله جميل الصبر والسلوان .

للطالب أو الطالبة العامل على أكبر درجة في التربية المدنية بحيث لا تقل عن ٨٥٪ في امتحان النقل الى الصف الثاني والثالث بكل مدرسة ثانوية ، وحيثان لكل طالب أو طالبة بالمدارس الاعدادية بنفس الشروط السابقة .

وقد وزعت الجوائز على المستحقين لهذه الجوائز في احتفال الجمعية بالمولد النبوي الشريف .

تم عقد الجمعية العمومية لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية ونظمت في جدول أعمالها ، وبعد الانتهاء منه أجريت الانتخابات فأسفرت عن نجاح السادة الآتية أسماءهم لعضوية مجلس الإدارة ، ونحن نشتر هنا أسماءهم وفقى الاصوات التي حصلوا عليها :

١ - الأستاذ محمد بهرام .

٢ - دكتور إبراهيم مراد .

٣ - الأستاذ حسين قنديل .

٤ - الأستاذ أحمد حسن عباسي .

٥ - الأستاذ مدحت مرزوق .

٦ - دكتور محمد عمرى عقيل .

وانتخب الدكتور أحمد السيد درويش رئيساً

للجمعية بالتركية من الجمعية العمومية .

وانتخب المهندس محمد توفيق أحمد نائباً لرئيس

الجمعية بالتركية من الجمعية العمومية .

السيد / حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية في احتفال الشبان المساهمين بقويسنا

وخدماتها واعتقه السيد/محافظ المنوفية .

ثم ألقى الأستاذ محمد محمد السهري عضو المجلس الأعلى للشبان المسلمين كلمة المجلس وحيها فيها السيد نائب رئيس الجمهورية لرعايته لجمعية الشبان المسلمين ، كما حيا الجهود التي تبذلها جمعية الشبان المسلمين بقويسنا ورئيسها ومجلس إدارتها في مختلف المجالات .

وقد ألقى السيد/حسين الشافعي نائب الرئيس محاضرة جامعة أشار فيها سيادته إلى جهود الشبان المسلمين في التوعية الدينية مما حدا بسيادته أن يعهد إليها بمشروع تحفيظ القرآن الكريم على مدى خمس سنوات .

أقامت جمعية الشبان المسلمين بقويسنا احتفالا بنيا كبيرا حضره السيد/حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية .

وقد وصل سيادته إلى قويسنا وبرفقته السيد/عبد العليم المهدي المستشار الصحفي لسيادته ومستشار المجلس الأعلى للشبان المسلمين .

واشتمع السيد حسين الشافعي نائب الرئيس بمكيا تحفيظ القرآن الكريم التابع للجمعية ، ثم توجه إلى الجمعية وسجل كلمة بسجل الزيارات أشاد فيها بجهود الجمعية ، ووزع بعد ذلك الإقهشة التي تبرع بها السيد/محمود أبو النصر رئيس الجمعية .

ثم بدأ الاحتفال الديني الكبير بتلاوة القرآن الكريم وتحدث السيد رئيس الجمعية عن رسالة الجمعية

من أرشيف الرواد

الدكتور عبد الوهاب عزام

على الطريق الطويل الذي قطعته جمعيات الشبان المسلمين في الدعوة إلى الله وتربية الشباب المسلم ونشر الثقافة الإسلامية حقق رجالانها رسالتها ونهضوا بدعوتها ، وقام الكثير من روادها الأوائل بالجهد النافع والعمل الصالح والجهاد المشكور .

• ولد الدكتور عبد الوهاب عزام في أول أغسطس سنة ١٨٩٥ م في قرية « الشوبك » من أعمال الجيزة .

• عمل مدرسا للغات الشرقية في كلية الآداب بالجامعة المصرية ، ثم أصبح أستاذا فيها ، ثم رئيسا لقسمي اللغة العربية واللفظيات الشرقية بالكلية ، ثم اختير ليكون عميدا لكلية الآداب بالنيابة من مارس ١٩٢٥ حتى يناير ١٩٢٨ .

• عين سفيرا لدى المملكة العربية السعودية عام ١٩٢٨ ، وانتقل بعد ذلك ليكون سفيرا لدى باكستان ، ثم عاد مرة أخرى ليكون سفيرا لمصر في السعودية .

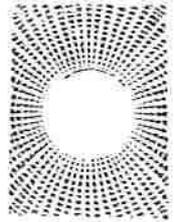
• كان عضوا في مجمع اللغة العربية ، وعضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعضوا في المجمع العلمي ببغداد ، وعضوا في المجمع العلمي بتهران .

• انتقل إلى رحمة الله في التاسع من شهر رجب ١٣٧٨ هـ الموافق ١٨ من يناير ١٩٥٩ م ودفن في جانب من مساحة مسجده الذي بناه أمام بيته في حلوان .

• تخرج في مدرسة القضاء الشرعي عام ١٩٢٠ ، وعين أستاذا بالمدرسة ، ثم ما لبث أن عين مستشارا للشؤون العربية في السفارة المصرية بلندن ، وفي لندن درس حتى نال درجة الدكتوراه من قسم اللغات الشرقية من جامعة لندن .

• عين سفيرا لدى المملكة العربية السعودية عام ١٩٢٨ ، وانتقل بعد ذلك ليكون سفيرا لدى باكستان ، ثم عاد مرة أخرى ليكون سفيرا لمصر في السعودية .

جمعية الشبان المسلمين بشيخها



كنت أقرأ ورقة أكتوبر قبل أن أقول في ١٥ مايو الماضي « نعم » .

وكانت الكلمات التي تنفذ الى وجداني تقول :

« ان من حق الاقاليم علينا وهي التي هازات مصدر ثرائنا القومي الرئيسي ومنيع ذخيرتنا البشرية ، ألا نتركها تقاسم من آثار ذلك النفاذ المستمر لحساب الناصحة ، ليجرد أن الموضوع بطبيعتها أعلى صوتا وأقرب الى عيون وآذان الحكام ... »

وفي اليوم التالي وجنتني في إحدى التردد المصرية ، هناك في شها دفقانية ، وكانت زيارتي لجمعية الشبان المسلمين في تلك القرية النبوة وجمية

وعلى الرغم من أن الجمعية وليدة لم يمض على سنها خمس سنوات ، فقد استطاعت أن تؤدي رسالتها وأن تكون نموذجا خيبا لفروع الأثر والغرى ... »

والشريف .

وقد نرج هذا العمل الشير الذي قامت به الجمعية

في خدمة عمرة العاشر من رمضان - ٦ أكتوبر المجيد .

ما جاء بتقرير اللجنة المركزية للاعداد الاشتراكي العربي

عن الحركة ودور الإجهزة والشعب فيها حول ملاحظة

الدكتور على عثمان رئيس الجمعية التي ساقها للجنة

الحركة بمحاضرة اندفعية واستشرت عسكريا على

أفضل وجه ..

وهدأ هو نفس ما جاء في هذا الشأن من حديث

الدكتور حافظ غلام الأمين الأول للجنة المركزية

والمنشور بجريدة أخبار اليوم بتاريخ السبت ٢١ من

ديسمبر ١٩٧٢ م :

« ومرة تقدم ضبيب اسمه الدكتور على

عثمان الى لجنة الحركة بأحدى المحافظات ،

وكان الطبيب قد لاحظ أن الطائرات المعادية

تنحرف في مكان معين حيث تأخذ طريقها لإجراء

غارة جوية على المدينة ، وساق الطبيب ملاحظته

وهو يقول أنه لا يعرف شيئا عن الأمور

العسكرية .. ولكنه رأى من واجبه أن يذكرها

.. وصدقني عندما أقول لك ان هذه الملاحظة

استمرت عسكريا على أفضل وجه .. »

وهكذا نبض الجمعية بواجبها وتؤدي رسالتها

والله أكبر ..

وإيماننا من الجمعية بأداء واجبا في خدمة الدعوة الإسلامية وتربية الشباب المسلم ، عملت على دعوة كبار رجال الدين وأعلام الفكر والثقافة الإسلامية ، وعقدت الندوات والمحاضرات في مختلف المناسبات الإسلامية .

كما نجحت الجمعية في ربط الشباب بالمسجد والبيت يوميا للدرس والتحصيل والإقبال على الصلاة ، الى جانب عقد الندوات المفتوحة وإنشاء فصول التوفيق للطلبة وتشكيل الفرق الرياضية وغيرها .

نشر آ ن أنكر يم

وعنت الجمعية بتحفيظ القرآن الكريم وتنظيم الجمعية في كل عام مسابقة في حفظ وتفسير القرآن الكريم ، كما تم توزيع الجوائز والمناقبات على الحافظين والمحفظين .

الأيام الميخيدة

لقد عاشت الجمعية تجربة صنع النصر ..

وقد وضعت كافة امكانياتها لخدمة الحركة بالمشاركة

والتنسيق مع كافة الهيئات العاملة بالناحية .

وأعدت سجلات التبرع بالدم وتدريب الشباب

على أعمال الدفاع المدني والشعبى والمرابطة لحراسة

النشآت ، مع تدريب الفتيات على أعمال النظاف



بأفلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

مرحباً بقلوبكم الحرة .. مرحباً بنبضة من نبضات قلبك المؤمن ..
مرحباً بأشراقه روحية خالصة .. فهذا الباب منك وأنتك ..

أفترأح من صديقي ..

يدعو للاهتمام .. لان الاسلام لن يضعف فقد تكفل الله بحفظه « انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون » لن يضعف القرآن اذن ولن تضع العربية وقد نزل بها القرآن وان كان هذا لا يمنع بالطبع من دراسة أى فكرة تؤدي الى المزيد من نشر الاسلام ودعم اللغة العربية .. والمشكلة ليست مشكلة اقامة مركز او انشاء مبنى فيكل محافظة مههد دينى أو أكثر يتولى تعليم الاسلام واللغة .. وبكل مدينة تقريبا مسجد أو أكثر تخصصه وزارة الاوقاف لتقديم الدروس الدينية أو الفقهية كل يوم ويتولى ذلك واعظ مثقف معتمد وبكل محافظة مركز للشبان المسلمين يتولى تقديم محاضرات دورية فى شؤون الدين واللغة .. المشككة اذن ليست مشكلة مكان أو اشتراك فكل الاجهزة السابقة تقدم الدعوة مجانا ولكن المشككة فى الحاضر نفسه الذى يدفع الجموع للذهاب الى حيث تلقى الدروس .. وهذه مهمة يمكن أن تقوم بها أنت وامثالك من الاخوة المسلمين الذين تزخر قلوبهم بالايمان وحب الاسلام .

الاسلام دين الحياة الكاملة

الاسلام .. ما اكمله واروعه .. ما اعظمه وابدعه .. ما اسماء وارفعه .. ما اقدسها واطهره .. تخلق به انسان قبلى الذروة فى العظمة حتى شرفه الله بدمحه وثنائه وذلك فى قوله : « وانك اهلى خلق عظيم » . واستمسكت به جماعة فبلغت منتهى القوة والفضل حتى شرفها الله بدمحه وثنائه : « كنتم خير امة اخرجت للناس » .

ان المسلمين فى مصر جيلا بعد جيل صفارا وشبابا وشيوخا باستثناء القليل الذين يعرفون الكثير من دينهم ، فالكثيرون لا يعرفون انقليل من الدين الاسلامى ولا عن التديلات الأخرى ولا عن اللغة العربية .. فاللغة العربية تستمر والدين الاسلامى لم يبق فى صدور الناس الا قشور منه .. او قرآنهم رسالة يكتبها خريج جامعى لا يترجم ذلك ، ولو ناقشتم أى مسلم لثبت ما قلته واقترح - لتدارك ذلك - أن ينشأ فى كل محافظة مركز اسلامى للدراسات الاسلامية والعربية يقوم بالتدريس فيه كبار رجال الدين واللغة العربية والفقه والشريعة الاسلامية وان يكون رسم الاشتراك للدارسين جنبها شهريا :

حافظ - صادق - رجب - شبرا - القاهرة

« اننا نشكر انك حواسك وان كنا تختلف معك فالامر لا يدعوا الى هذا الفزع وان كان

ودود خاصة

« الاخ طه محمود فضالى : اتوبيس شرق الدلتا النظرية دقهلية اقترحكم أن تخصص ناحية هدية منفصلة عبارة عن آية قرآنية اقترح مقبول وسوف نعدل على تنفيذه بعد شهر قليلة عندما يتوافر الورق الذى تعاني من قلته الان معظم المجلات والجرائد .
« الاخ عبد الله محمد موسى .. طرابلس .. ليبيا ان مجلة الرسالة الاسلامية لا تصدر من أجل الشباب المسلم فى مصر فقط وانما هى مجلة الشباب المسلم فى كل بقاع العالم وكل قرانها اخوة وبذلك تكون المسابقة لجميع الاخوة على امتداد الكرة الارضية ..

عَلِّمْنَا نَفْسَنَا قُرْآنًا

- قيل لبعض الحكماء : أى وقت الطعام فيه أطيب وأفضل ؟ قال : أما لمن قدر فإذا جاع ، وأما لمن لم يتقدر فإذا وجد .
- شهد الحسن البصرى جنازة ، فقال لصاحب كان يسير معه : أترى لو رجع هذا الى الدنيا لعل صالحا ؟ قال صاحبه : نعم ، قال الحسن : فإن لم يكن هو فكن أنت .
- شر المال ما لا يتفق منه ، وشر الاخوان الخائل ، وشر السلطان من خافة البريء ، وشر البلاد ما ليس فيه خصب ولا أمن .
- قال عمرو بن العاص : عجبت من الرجل يثر من القدر وهو موافقه .. ومن الرجل يرى التذات في عين أخيه ويدع الجذع في عينه .. ومن الرجل يخرج الضغن من موضع ويدع الضغن في نفسه .. وعاندمت على أمر قطف فلويت نفسى على تندمى عليه ، وما وضعت سرى عند أحد فلمته على أن يثنيه ، اذ كيف ألوهم وقد ضقت أنا به ؟
- قيل لسيفنا يوسف عليه السلام : مالك تجوع وأنت على خرائن الارض ؟ فقال : أخاف أن تشبع فأتسى الجائعين .
- اذا أردت أن تستد انسانا فلا تعمل على زيادة ثروته ، ولكن حاول أن تقلل من رغبته .
- الامة الحية تصبر على الجوع ، ولا تصبر على القل .
- انس أيام الشدة ، ولكن لاتسى ماذا علمتك .
- قيل للشافعى : كيف شهوتك للعلم ؟ قال : أسمع بالحرف مما لم أسمع ، فتسود أعضائى أن لها أسمائا تتعم به مثلما تعتمت أنثاى .. قيل له : فكيف حرصك عليه ؟ قال : حرص الجموع المتوع في بلوغ لذته للمال ، قيل له : فكيف طلبك له ؟ قال : طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره .
- قال طلحة لابی بكر الصديق رضى الله عنه : والله ما أدرى ، أتت الخليفة أم عمر ؟ فقال له أبو بكر : بل عمر ، لكنه أنا .. حسين عليهوه

فيو اذن دين الجميع .. يلائم الفرد ، ويوائم الجماعة .. يصلح لكل مستوى ، وينفع لكل درجة من القدرة والاستطاعة .. انه يسع رائق صاف ، ومتهل عذب واف .. يقترف من شاء ما شاء بقدر طمعه وفهمه وادراكه ووعيه .. ويتقدر طاقته وامكانيته واستطاعته .. ويتقدر وسعه واستعداده . فاذا به خير مدد وأصدق عون وأخلص رائد وأعظم قدوة واحسن أسوة وأفضل مثل .

انه يحق دين الحياة الكاملة المتكاملة .. يجد فيه العقل سنده ، ويجد القلب ذليله .. يجد الفكر حاجته كما يجد الوجدان رغبته .. يجد الجسد علاجه كما يجد الروح شفاءها .

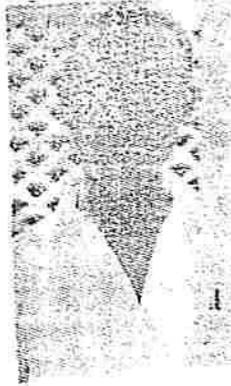
انه يحق دين الوحدة والترابط .. لا انفصام فيه بين عقل وقلب .. ولا انفصال فيه بين فكر ووجدان .. ولا خصام بين جسد وروح . وانما يلتقى الكل ويتصاق الجميع في ظله الوارف وتحت سمائه الرحبة وفي صدره الخنون .

انه يحق دين الامس واليوم والغد .. وتشريع الماضى والحاضر والمستقبل . لم يدع صغيرة ولا كبيرة في أمر من أمور الدنيا والاخرة الا أحصاها وأعد لها ما يروفها من حكمة بالغة وفهم دقيق وتشريع عادل ونظام محكم ..

محمد الطاهر المنصفي

نيابة اسكندرية الكلية الاحوال الشخصية

اطلبوا العلم



الاسلام دعا الى العلم وكانت اول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم هي « اقرأ باسم ربك الذي خلق » كما دعا القرآن الى العلم في اكثر من موضع « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » « انما يتذكر اولو الالباب » .

وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على طلب العلم فقال : طلب العلم قربة على كل مسلم ومسلمة .

زيد بن يوسف
الطالب بالمركز الاسلامي
دار السلام - تنزانيا
ويطلب مراسلة أى مخ مسلم

خواطر اسلامية

عيسى متولى

شيخنا الراحل :

كنا معه على موعد ، في نفس اليوم الذي حدده له قدره للقاء ربه ..

دعانا للاستماع الى محاضراته .. فكانت محاضرة صامته .. وقد يكون الصمت أبلغ تعبيراً ، وأروع تصويراً من كل بيان ! ..

وكانت محاضراته الصامته أروع ما سمعناه منه في حياته من محاضرات .. وكان موضوع هذه المحاضرة الصامته الحديث النبوي الشريف : « كفى بالموت واعظاً » .. وهل هناك عظة للأحياء أعظم من عظة الموت ! ..

والموت نهاية كل حي .. ولو أننا أعضنا النظر في الآيات القرآنية الكريمة ، التي تضمنت الحديث عن الموت لوجدناها جميعاً تبدأ بكلمة « كل » :

١ - « كل » نفس ذائقة الموت ..

٢ - « كل » من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ..

٣ - « كل » شيء هالك الا وجهه ..

ومضى فقيدنا الكبير ، الرحوم الشيخ محمد أبو زهرة ، الى ربه راضياً مرضياً .. وحملنا جثمانه الى عشواه الأخير ، ضارعين الى العلى القدير أن يكرم عشواه ، وأن يجزيه عن الدين والشريعة خير ما يجزي به علماء العالمين .

شيخنا أسلمين ، مترجمين ، ولسان حالنا يقول :

كم كانت في حياتك لي عظات

وانت اليوم أعظت منك حياً

عبد الله • ورسوله

خير النبي الكريم ، صلوات الله عليه وسلامه ، في مشرق بعثته بين امرين :

أما أن يكون نبياً عبداً ، أو نبياً ملكاً .. فآثر أن يكون نبياً عبداً .. يجوع يوماً فيصبر ، ويشبع يوماً فيشكر ، ولطالما تفرغ الى ربه داعياً : « اللهم احيني مسكيناً ،

وأمتي مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين » .. عازفاً عن الدنيا وزخارفها .. مؤثراً الآخرة على الأولى ! ..

ودخل « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه على النبي الحبيب ، فراه ينام على الحصير البالي ، فاشتق عليه واسترسل في البكاء .. وسأته نبي الرحمة :

- ما الذى يبكيك .. يا عمر ؟ .

فجابه الفاروق :

- أبكى لاننى أرى رسول الله ينام على الحصير البالي .. وطولك الفرس يرقاون في بيحوجة العيش ورغد ..

فيطيب الرسول خاطره ، ويقول له بلسان الإيمان الصادق :

- أما يرضيك يا عمر أن تكون لهم الدنيا .. وأن تكون لنا الآخرة ! ..

ويوم حضرته الوفاة - صلوات الله عليه وسلامه - كان في بيته سبعة دنائير .. فأمر « عائشة » أن تصدق بها قبل أن يسلم الروح ، قائلاً :

- كيفلقى ربي ، وفي بيتي سبعة دنائير !! ..

صلاة وسلاماً على سيد المرسلين .. محمد عبد الله ورسوله ! .. وصية سلمان :

عاد « سعد بن أبي وقاص » سلمان الفارسي في مرضه ، وقال له :

- اوصني « يا سلمان »

فقال له « سلمان » موصياً :

- **اذكر الله** .. وعندك .. وعندك .. وعندك ..

حكمتك إذا حكمت .. وعند يدك إذا قسمت ..

مع الرسول الكريم
عن الربيع بنت معوذ قالت « كنا
نفزوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، نسقى القوم ونخدمهم ،
ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة »

مالك بن نبي * فيلسوف مغربي

مالك بن نبي فيلسوف مسلم ومفكر جزائري ، ومناضل عسري قضى عمره مناظلا ضد الاستعمار ، وجعل من الدفاع عن الإسلام والعروبة قضيته ومن النضال الأسيوي الأفريقي رسالته .

وعندما نقلت وكالات الأنباء مؤخرانيه فقد نمت إلى الشرفاء في العالم كله مناظلا جسورا ومفكرا حرا ، وبطلا من أبطال الكفاح ضد الاستعمار وأعمل من أجل حرية الإنسان وكرامته .

إن حياة مالك بن نبي تؤكد بالدليل قدرة الإسلام كدين حضاري يبني الإنسان المتفهم لاساليب الحضارة ، والتأخر على منها . كما تؤكد أهمية التمسك بالإسلام كقاعدة ومنهج للحياة ، وكأسلوب للتفكير باعتبار أصالة ما يعتقد ذلك من نتائج باهرة ، وهناك سخر . وتؤكد حياة مالك أمرا ثالثا هو أهمية الأسرة ودورها في بناء شخصية الفرد وتشكيل معتقده ، ورسم مساره الفكري .

فرنسا الحرية وفرنسا الاستعمار

لقد كان عقدا لما لك أن « بتفرنس » يعيش ولكنه لم يفعل ، ولم يخضع لما تقضي به أحكام الظروف القاسية ، وما يلزم به احتياجات الإنسان وخصومه لمطالب الحياة ونال لقيمة العيش . لقد ارتفع مالك إلى حيز يجب أن يقف المنكر شامخا معتزا بكرامته مؤدبا لواجبه ، حادلا لرسالته ملتزما بها . أخذ من فرنسا اللقمة ، ونقل عنها الثقافة ، وتسام العالم ووعي الحضارة ، ورفض من فرنسا الاستعمار . وأبى الخضوع والتبعية . أحب فرنسا الفكر وثار على فرنسا الاحتلال . وكان في الموقفين دقيقا واعيا .

الباحث عن سر الحضارات

وتضح شخصية مالك متكاملة ، واضحة المعالم ، محددة التسمات في موقفه من الحضارة الفرنسية أو الحضارة الحديثة كلها فاننا نجد قد التقى بها فلم تبهره ، لم يحس تجاهها بالعجز ، لم يتضائل لانه عربي من بلد مسلم متخلف تواجهه حضارة عذرة . ولم يصدم عندما قارنبا حضارته ، لم يمزقه الشعور باليأس ، أو يحطمه الاخفاق والاحساس بالنقص . بل راح يتفهم هذه الحضارة ويبحث جوانبها كلها ليمر في جوهها كيف تكونت ، لماذا تفوقت على حضارته

وإذا كان مالك قد لقي ربه فلا نملك اليوم الا الموقف امام ما بقي منه ، فكره البناء ، ونضاله المشرف ، واسهاماته الرائعة في الكفاح . نقف امام فكره الانساني بكل ما في هذه الكلمة من معنى . فكر واضح مفتوح آمن صاحبه بضرورة تلازم العمل للكلمة ، وامتزاجهما مما لكي يحقق فاعلية النضال ويعززها الهدف . لقد أسهم عمليا في المسارك التي خاضها الشعب العربي ، ومنذ بدأ المقاومة في الجزائر - موطنه - حتى لفظ انفاسه كان يعمل على فضح الاستعمار في آسيا وافريقية ويصر شعوب القارتين بما يجب اتباعه للقضاء على الاستعمار .

إن الظلل الجزائري المولود عام ١٩٠٥ بمدينة « قسنطينة » لأسرة جزائرية هاجرت الى « تبسة » فرارا بغياتها ، ووفنا لعروضها من الغزاة الفرنسيين ، تحول تحت تأثير عوامل كثيرة الى مناضل صلب ومفكر جاد . ولقد استطاعت كرامة وطن محتل أن تجعله يدرك ان قضايا التحرر واحدة لا تتجزأ .

أمة حررها الإسلام

وإذا كان هذا الفكر العربي قد نجح في تقديم الفكر العصري القيم ، فإن ذلك يجب أن يدفعنا الى البحث عن سر نجاحه ، وجوانب الإبداع في فكره ، وكيف نستفيد به في تطوير حياتنا ؟ ونحقق ما نرجوه من مجتمع أسعد ، وحياة أفضل ؟

وإذا عرفنا أن مفكرنا ظل لسنوات طويلة عاجزا عن نقل فكرته إلينا إلا من خلال اللغة الفرنسية لغة تعليمه وثقافته ، فاننا سنتدرك لماذا ظل هذا الفكر محصورا في نطاق ضيق ، وظلت جواهر عريضة في وطننا العربي بعيدة عن التعرف على هذا الفكر والتعامل معه .

ومشاكل واقعه وقضايا حضارته محاولا أن يجعل هذا الواقع أكثر خصبا وأمانا وعدلا .

لقد كان مالك بن نبي فيلسوفا ،
وقد مات بعد أن ترك فكره وسيرته
ونحن كافة عربية وكشعوب إسلامية
بحاجة الى هذا الفكر .. فلنبحث
عنه ولنحاول وضعه دائما أمام أعيننا
لنفيد منه .

فاروق منصور



• حسن العمل •

ذلك جعل الله أجرتهم غير مضيع لأنهم استوفوا
الشرطين المطلوبين المتوصف عليهما في مقدمة الآية
الكريمة . وليس العمل عند الله واحدا يشاب عليه
أنه بنفس الدرجة بل هو مراتب ينزل صاحبها
بمقدارها « ولكل درجات ما عملوا » صدق الله
العظيم . ومما قاله ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم عندما قرأ قوله تعالى « الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا » قال
أورد عن محارم الله وأمرح في طاعة الله . أما الآية
الرابعة فقد فسر حسن العمل الوارد فيها نفر من
أجلاء العلماء حيث قال قائلهم رضي الله عنه « أحسن
العمل أخذ بحق وانفاق في حق مع الإيمان وأداء
الفرائض واجتناب المعاصم والاكثار من الندوب اليه »
وهذا قول حسن وجيز في الفاظه بليغ في معناه عبر
عنه صاحب الرسالة العظمى صلى الله عليه وسلم في
اقل الكلمات وبلغ العبارات عندما سئل عن قول في
الإسلام لا يسأل عنه أحد بعده قال للسائل « قل
آمنت بالله ثم استقم » ، وما أحوجا الى تدبر القرآن
واتباع سنة خير الأنام عليه الصلاة والسلام « المؤمن
القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل
خير ، احرص على ما ينفعك واستمع بالله ولا تعجز
وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا
وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل
الشيطان » اعلمنا الله منه ونفعنا بالقرآن ورزقنا شغافة
سيدنا محمد وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبهون
أحسنه آمين .

الدكتور أحمد محمد صبري

الإسلامية ؟ لماذا تسعى لاستئصال قيمة العربية ؟
وقاده ذلك الى محاولة فهم الحضارة الإسلامية وكيف
يمكن ايقاظ الشعوب الإسلامية كان يحاول بناء مجد
الامة العربية في العصر الحديث عن طريق احياء
الحضارة العربية والاخذ بتعاليم الاسلام وهديه .
لقد حاول فهم الحضارة الفرنسية ومقارنتها بحضارته
العربية القائمة على الاسلام فكان لابد أن يفهم
ما الاسلام ؟ ما الدور القيادي الذي يجب أن يضطلع
به عصريا وكيف يمكن للاسلام أن يحدث تغييرا اجتماعيا
في هذا العصر ، ولقد مضى فيلسوفنا في طريقه الى
غايات بعدة فتكف على دراسة الانسان المعاصر

خطر لي أن أكتب للمجلة القراء « مجلة الرسالة
الإسلامية » موضوعا بعنوان « تقيضان لشيء واحد »
لكنني عدلت عنه الى العنوان المبين في مستهل المقال
بعد أن سمعت عالما جليلا اعزه الله وأحسن جزاءه
وأجزل عطاءه وقد تنازل حسن العمل من القرآن
الكرام في ثلاث آيات « وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم
أحسن عملا » ، « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع أجر من أحسن عملا » الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا » وهناك آية رابعة
في نفس السورة التي شملت الآية الثانية (سورة
الكهف) ذلك قوله تعالى « انا جعلنا ما على الارض
زينة نها لتبوهم أيهم أحسن عملا » قال الشيخ
الجليل مفسرا حسن العمل بما ورد عن مجاهد عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهم بأنه مجموع الصواب
والاخلاص بحيث يكونان وحدة واحدة لا تتجزأ فلا
ينفع اخلاص يتقرر الى الصواب والا كان اخلاصا في
الضلال كما يقولون وكما يعبر عنه الكتاب الحكيم
« قل تل انبئكم بالآخرين اعمالا ، الذين ضل
سميهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعا » صدق الله العظيم ، وان كان الصواب بلا اخلاص
كان مردودا على صاحبه وعد من المنافقين وهم في
الدرك الأسفل من النار ، وهكذا تؤكد الآية الثانية
« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع
أجر من أحسن عملا » فالإيمان يمثل جانب الاخلاص
والعمل الصالح هو الصواب والتسديد ومن أجل

الوقوف بجانب الدول الإسلامية والأفريقية الصديقة التي وقفت بشجاعة بجانب الحق العربي وقال أن دولة الإمارات العربية ستمتد يد المساعدة الاقتصادية والمالية لهذه الدول .

بيروت :

• عقد المجلس الشعبي الإسلامي الأعلى اجتماعاً برئاسة سماحة الإمام « موسى الصدر » واستعرض في هذا الاجتماع المراحل التي انتهت إليها المطالبة بإعطاء الطائفة الإسلامية الشيعة حقوقها وانصاف المناطق المحرومة منها .

السودان :

• احتفلت جمهورية السودان الديمقراطية يوم ٢٥ مايو الماضي بذكرى ثورة السودان وقد شاركت في احتفالات السودان وفود تمثل جميع بلدان العالم .

الصومال :

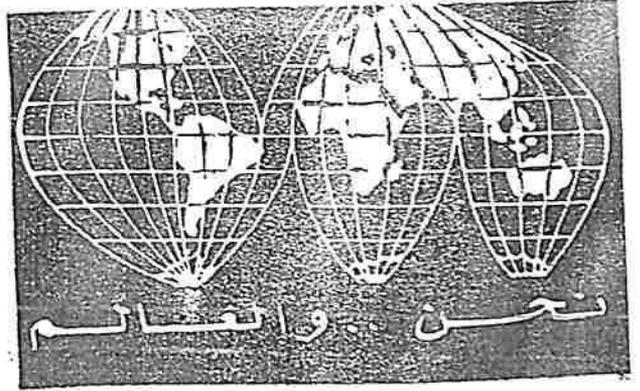
• تستعد مقديشو عاصمة الصومال لاجتماعات الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الأفريقي الذي يعقد في الفترة من ١٢ الى ١٦ يونيو .

نيجيريا :

• تجري الاستعدادات لبناء مركز الاحمدية الاسلامي في لاجوس وأن العميات الانشائية لبناء المسجد سوف تبدأ في القريب العاجل وقد تم وضع حجر الاساس في احتفال كبير شهده جميع رؤساء الجمعيات والهيئات الاسلامية في نيجيريا ، كما تم وضع حجر الاساس لاقاعة مدرسة الاحمدية العربية في مدينة « ايلارو » ومستشفى في مدينة (اليننجواون) في نيجيريا .

أثيوبيا :

• زحف حوالي ١٥٠ الفاً من المسلمين الاثيوبيين واحتشدوا حول المسجد الكبير باديس أبابا وقاموا بأضخم مظاهرة جماهيرية تشهدا العاصمة الاثيوبية وتعتبر هذه اول مظاهرة دينية في أثيوبيا ، وكان المتظاهرون يحملون لافتات تطالب بمساواة المسلمين بغيرهم من المواطنين الاثيوبيين في الحقوق . وما يجدر ذكره فان طائفة المسلمين في اثيوبيا تمثل • في المائة من الهراد الشعب الاثيوبي .



تقديم : رمضان عباس

القاهرة :

• زار القاهرة السيد / احسن محمد العطان « رئيس جمعية الدعوة الإسلامية بانثونسيا واستقبله فضيلة الإمام الأكبر الدكتور « عبد الحليم محمود » شيخ الأزهر وبحث معه دعم العلاقات الثقافية والدينية بين مصر وأنثونسيا .. كما زارها سماحة الحاج « سليمان بيران جاي » نائب مفتي جمهورية جامبيا واستقبله فضيلة الشيخ « عبدالعزيز عيسى » وزير شؤون الأزهر وبحث معه مدى مساهمة المعاهد والكليات الأزهرية في تطوير الدراسة بمشاهد جمهورية جامبيا .

• تجري حالياً اتصالات بين القاهرة والنون الإسلامية لإنشاء جمعية عالية تساهم في انقاذ الآثار الإسلامية على الصعيد العالمي .

المدينة المنورة :

• عقدت في الشهر الماضي بالمدينة المنورة الدورة السادسة للمجلس الأعلى الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقد حضر الدورة فضيلة الشيخ « عبد العزيز عيسى » وزير شؤون الأزهر . أبو ظبي (دولة الإمارات العربية) :

• أعلن « الشيخ زايد بن سلطان » رئيس دولة الإمارات العربية أن بلاده عازمة على

احذروا المتاجرين باسم شهداء القلبين

بقلم : سلامات هاشم
عضو اللجنة المركزية
لجبهة تحرير شعب مورو بالقلبين

وسيلة أخرى لتحقيق غرضها وهى الحرب النفسية
وشن حملات الدعايات ضد شعب بانجسا مورو
الظلوم .

والوسيلة التى تتخذها الحكومة الخائنة لتنفيذ
خطتها ،بالإضافة الى استخدام كافة أجهزتها الاعلامية
سفارتها هى ارسال المندوبين الى الدول المختلفة
ومهمة هؤلاء المبعوثين مقابلة ذوى النفوذ من الزعماء
والشخصيات البارزة لمحاولة اقناعهم بان الحكومة
الفليبية تبذل جهودها لاصلاح ما افسدته واعادة
تعمير ما دمرته من البلدان والقرى الاسلامية كما
تبذل جهودها لاصلاح العام وخاصة فى جزر منداناو
وسولو وبلاوان وهى وطن أصلى للمسلمين ، بالإضافة
للعفو عن الثوار المجاهدين اذا استسلموا والتوا
سلاحهم ، هكذا يقولون ، وغالبا ما يكون هؤلاء
المندوبون من قبل الحكومة الخائنة منافقين يظهرون
الاسلام ويخفون الكفر .

سياسة خادعة

ان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية
لشعب مورو لتلفت انظار العالم الى هذه السياسة
الخادعة التى تتخذها الحكومة الفليبية الماكرة فانها
نفس السياسة التى اتخذتها منذ ثلاثين سنة أو أكثر
وهى السياسة التى أدت الى ضم جزر منداناو وسولو
وبلاوان الى مجموعة جزر الفلبين لظلم وعدوانا والتى
أسفرت عن وقوع شعب بانجسا مورو فى قبضة
الاستعمار الفلبينى .

لقد أثبتت قوات جبهة التحرير
الوطنية اشعب مورو شجاعته
ومقدرتها فى المعركة التى خاضتها
ضد قوات الحكومة الفليبية
الاستعمارية المعنوية ابتداء من شهر
أكتوبر عام ١٩٧٢ الى شهر أغسطس
عام ١٩٧٣ ، فقد ألحقت قوات
الجبهة المتواضعة بقوات العدو
المتفوقة فى جميع النواحي خسائر
جسيمة فى الأرواح والعدد والعتاد
والأسلحة والذخيرة بما فى ذلك
الطائرات والديابات والسيارات
العسكرية وغيرها ، وقد سيطرت
قوات الجبهة على كثير من المناطق
أثناء تلك المعارك فى جزر منداناو
وسولو ولا تزال تسيطر عليها حتى
الآن . .

ان الحكومة الفليبية الاستعمارية الخائنة اخذت
درسا فى المعارك السابقة وتيقنت أن مؤامراتها الذبيرة
للقضاء على العناصر الاسلامية فى جنوب الفلبين لن
تجفع بانتفاذ العنف والارهاب وسيلة لها ، فقد
فوجئت الحكومة الطاغية المعنوية بقوات الجبهة التى
تضم الشبان المجاهدين المسلمين والمجاهدات
المسلمات الذين لا يبالون بالموت فى سبيل الدفاع عن
عقيدتهم وحريةهم ووطنهم .

الحرب النفسية

ومن هنا غيرت الحكومة الفاشية سياستها واتخذت



قرارات وتوصيات مؤتمر المنظمات الإسلامية في العالم

في رحاب البيت الحرام الذي جعله الله مشابة للناس وأمنا .. وفي مهبط الوحي ومنازله حيث شمع نور القرآن فأضاء ما بين الخافقين .. وفي معقل الإسلام حيث انطلقت الدعوة الإسلامية فأخذت بيد الإنسانية الطاهرة إلى سبيل الهدى والرشاد .. وفي مكة مهوى أقدسة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، انعقد مؤتمر المنظمات الإسلامية في العالم في الفترة من ١٤/٢/١٩٤٤ هـ إلى ١٨/٣/١٩٤٤ هـ . بدعوة من رابطة العالم الإسلامي ، وضم وفودا من المنظمات والمؤسسات الإسلامية من كافة اصقاع المعمورة بلغ عددها (١٤٠) مائة وأربعين وفدا بما لم يشهد له مثيل في أي مؤتمر إسلامي سابق ، فكان تعبيرا صادقا عن وحدة الأمة الإسلامية على اختلاف الجنس واللغة والوطن مصداقا لقوله تعالى (ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) .

سواء في ميادينها ومجالات نشاطها .. أو في تنوع أساليبها ووسائلها ، أو في منهجها لإعداد الفتاة المؤهلات روحيا ومعنويا ، والمزودين بمعرفة صحيحة وشاملة بالإسلام وبمشكلات العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة مع التزام كامل بأخلاقه ومثله يرتفع بهم إلى مستوى القدرة الصالحة .

من هذا المنطلق يتقدم المؤتمر بالتوصيات التالية :

• مناشدة جميع حكومات العالم الإسلامي اتخاذ السبل العملية للحكم بما أنزل الله واعتبار كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام هما المنبع الذي تستمد منه جميع التشريعات والأحكام .

• يوصى المؤتمر بالانكسار من المؤسسات التعليمية والثقافية لنشر اللغة العربية والدين الإسلاميين في مختلف الاقطار مع توجيه عناية خاصة بالاقطار التي يضللهد فيها الإسلام وتضارب لغة القرآن كتلك الاقطار التي تعجز فيها الاقليات الإسلامية عن النهوض بهذا العباء كما هو حادث في الفلبين ونظائرها .

• بعد الملاحظات الكثيرة لما يقع من الإخطاء في بعض المصاحف المطبوعة سواء كان هذا الخطأ عن عمد يراد به التحريف أو باهمال لا يتفق وجلال الكتاب الكريم فإن المؤتمر يوصى بضرورة بئل المزيد من العناية لمراقبة طبع المصاحف قبل السماح بتداولها ، وذلك

وقد درس المؤتمر الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال وهي :-

- ١ - الدعوة الإسلامية .
- (أ) ميادينها .
- (ب) أساليبها ووسائلها .
- (ج) الدعوة .
- ٢ - القضية الفلسطينية والقضايا الإسلامية الأخرى
- ٣ - التيارات الفكرية المعاصرة .
- ٤ - تنسيق العمل الإسلامي .
- ٥ - المراكز والهيئات الإسلامية .
- ٦ - الاقليات الإسلامية .

وإن المؤتمر بعد دراسته لتلك الموضوعات وسائر ما عرض عليه من مقترحات قد اتخذ القرارات والتوصيات الآتية :

أولاً - الدعوة الإسلامية :

نظرا لما يتعرض له المجتمع الإسلامي من حملات الغزو الفكري المناهض للإسلام ونظرا لما هو ملحوظ من ضعف مراكز الدعوة الإسلامية في وقت ينبغي أن تكون نشطة بأقصى طاقتها .. لمواجهة الهجوم الفكري على الإسلام .

لذلك رأى المؤتمر ضرورة العناية بأن تكون الدعوة الإسلامية مبنية على التخطيط الهادف للمردوس ،

من قبل جهات الاختصاص في هذا الشأن .

• يوصى المؤتمر بضرورة العناية بأحوال الصحافة الإسلامية ودعمها ومحاولة التنسيق بين أهدافها ووسائلها جميعا حتى يمكن لها النهوض بدورها المطلوب في خدمة الدعوة .

• إن المؤتمر إذ يستنكر ما يجري عرضه في مختلف أجهزة الاعلام بالدول الإسلامية والعربية بما لا يتفق مع تعاليم الإسلام وما يشكل تخريبا خطيرا للفكر والسلوك الإسلاميين .

وبالنسبة لأساليب الدعوة ووسائلها :

• أن يراعى الداعية مقتضيات الأحوال في ميادين الدعوة وحقولها المتعددة .. في المجتمعات الإسلامية (بصغوف العامة والمتقنين والشباب ، وصغوف المسؤولين والحكام في المدرسة والجامعة وفي حياة المرأة) .. وفي مجتمعات الاقليات المسلمة بنى قطر من الإقطار .. وفي أوروبا وأمريكا والإقطار غير المسلمة عامة .

• أن يلتزم الاطوار القرآني والمنهج النبوي في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، فيجمع بين الاقناع وإيقاظ الوجدان ، بما يلائم طبيعة العصر في حدود شريعة الإسلام .

• العناية بالمناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ، بحيث تكون مواد التربية والثقافة الإسلامية وافية بتكوين الجيل المسلم .

توصيات الدعوة

وبالنسبة للدعاة :

أوصى المؤتمر بما يلي :

• العمل على أعداد الداعية المسلم أعدادا يؤهله لاداء واجبه على خير وجه ، وفي مختلف الأوساط والمستويات .

• أعداد مصادم متكاملة المناهج للدعوة ورفع مستوى القائم منها أعداد ذعاة متفرغين والتنسيق بين أنشطة الدعوة في جميع المجالات .

• مناقشة الحكومات الإسلامية فسخ المجال امام الدعوة وتمكين الدعاة من أداء رسالتهم .

• أن تتوسع الدول الإسلامية ذات القدرة في تخصيص منح دراسية لأبناء المسلمين في البلاد الإسلامية المحتاجة الى ذلك كإفريقيا وغيرها ودعم معاهد البحوث حتى يكون في مقدورها استيعاب أكبر عدد ممكن ، مع مراعاة حسن اختيار طلاب هذه المنح .

• الاهتمام برفع مستوى الوعظ والمدرسين بالدورات التربوية والخطبات التدريبية .

• المزيد من العناية برفع مستوى الخطباء والوعاظ وتبينة الوسائل الكفيلة بتحقيق رسالة المسجد العظيمة الساعلة في إقامة الشعائر وتحفيظ القرآن الكريم والتعليم النافع ، والتربية على معاني الإسلام والمنهج الرباني ، ليعود المسجد مصدر الإشعاع للمسلمين .

ثانيا - قضية فلسطين :

وأعلن المؤتمر أن فلسطين بحدودها الجغرافية المعروفة هي أرض عربية إسلامية تخص أهلها انشعريين وليس من حق أية جهة أن تتنازل عن شبر واحد منها ، وواجب الدول العربية والإسلامية أن تعمل أقصى ما تستطيع لتحريرها كاملة .

وإنشاد المؤتمر الدول الإسلامية التي لا تزال تحتفظ بنى نوع من العلاقة بالكيان الصهيوني ، أن تقطع كل علاقة سياسية واقتصادية معه .

وأعلن أن السيادة العربية على مدينة القدس أمر لا يجوز التنازل عنه واعتبار الحركة الإسلامية مشاركة للثورة الفلسطينية بحيث تكون جميع المنظمات والهيئات الإسلامية المشتركة في هذا المؤتمر أعضاء فيها . وأن تكون لهذه الحركة أمانة عامة دائمة مشكلة من رجال مؤمنين مجاهدين تتخذ لها مقرا يمكنها من أن تكون على التصاق كامل بجهاد الشعب الفلسطيني وبالتنسيق الكامل مع ثورته التحريرية . وتؤلف لهذه الحركة قيادة عسكرية تعبئ الشباب المسلم من كل مكان في كتائب مجاهدة للمشاركة في معارك التحرير ، ويكون لها معسكراتها تحت إشراف المشترك بينها وبين الثورة الفلسطينية .

القدس الشريف

وأوصى المؤتمر بالنسبة للقدس :

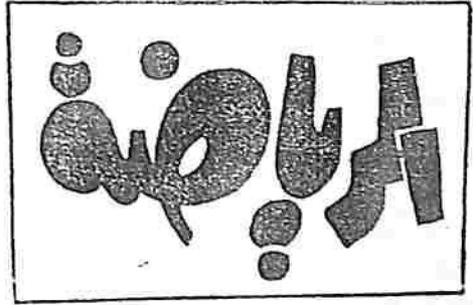
• بإنشاء صندوق إسلامي يموله الدول الإسلامية وشعوبها لدعم صعود أهل القدس الشريف وإبقائها عربية إسلامية .

• تقديم القروض اللازمة لوزارة الاوقاف والمجلس الإسلامي في القدس لتعمير الأحياء العربية والحفاظ على الأثار الإسلامية .

• تشكيل لجنة بالاتفاق مع الجهات الإسلامية المعنية من وزارة الاوقاف الأردنية والمؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي لشراء الأراضي والبيسوت المستهدفة للزورين اليهودي والاستعماري وجعلها وقفا للمسلمين .

الملاكمة

رياضة ملهربية قديمة



بقلم : مصطفى حطفى

النشاط .. وكانت الملاكمة تتميز بالقوة والنف .. وكانت تقام في مكان يضاوي يسمى «المجتلد» له أسوار عالية يجلس عليها المتفرجون « يشبه السيرك وكانت المنافسة تشمل على خليط من المصارعة والملاكمة .
الملاكمة الحديثة

وبدأ تاريخ الملاكمة الحديثة في العالم في القرن السابع عشر عندما ظهرت هذه اللعبة في إنجلترا ولم يكن للعبة قانون في هذه الفترة .. وحاول الانجليز أن يتبنوا الكم ويحولوه الى أسلوب رياضي ينفع الشباب وهكذا انتشرت لعبة الملاكمة ووصلت الى ايطاليا وفرنسا والمانيا وروسيا وأمريكا وغيرها .. الى أن عمت جميع أنحاء العالم .. وظهرت الملاكمة للهواة والملاكمة للمحترفين ..

تاريخ الملاكمة في مصر وكما قلنا من قبل أن التساريخ أثبت أن الفراعنة هم أول من مارس الملاكمة بالأيدي المصارعة ولم يظهر كيف تطورت هذه

وانتقلت الملاكمة الى الاغريق .. وعندما غزا الرومان بلاد الاغريق عام ١٤٦ قبل الميلاد اشتركوا معهم في مختلف ألوان



حضارتنا الرياضية عريقة .. فقد أتت التاريخ أن هناك أكثر من ١٤ لعبة رياضية عالمية وأوليمبية أصلها مصري .. ١٠٪ .. وأن قدماء المصريين أول من مارس هذه الرياضات منذ آلاف السنين .. ثم انتقلت الى بلاد أوروبا وتطورت حتى وصلت الى ماوصلت اليه الآن في جميع أنحاء العالم .. ومن بين هذه الرياضات لعبة الملاكمة .

فقد دلت الآثار التاريخية على أن الانسان الأول مارس الملاكمة كوسيلة للدفاع عن النفس .. ذلك لأن طبيعة حياة الانسان البدائية بين الحيوانات والطيور المتوحشة سواء في الأرض أو في الجو وبين الأسماك كانت تحتم عليه استخدام يديه كسلاح طبيعي للدفاع عن النفس .. وتدل الكتابات والنقوش التي وجدت على جدران معابد قدماء المصريين بمنطقة بنى حسن والتي يرجع تاريخها الى ...؟ سنة قبل الميلاد .. على أن الفراغته هم أول من مارس الكم بفرض اعداءه الشباب للدفاع عن النفس .

المتوسط ٧٥ ك . . خفيف الثقل
٨١ ك .

وأصبحت حلقة الملاكمة مربعة الشكل ولا يقل طول ضلعها عن ١٦ قدما ولا يزيد عن ٢٠ قدما وذلك داخل خطوط الجبال ولا يقل ارتفاعها عن ٣ أقدام وحولها ٣ جبال سمكية . . ولكل حلقة سلم مناسب أما القفزات فيجب أن يكون وزن الفردة ثمانى أوقيات .

وهكذا تطورت اللعبة في قوانينها وملابسها وأدواتها ووقتها . . ثم أدخلت ضمن الألعاب الأولمبية . . كما تقام بها بطولات عالمية سنوية وبطولات افرريقية حيث انتشرت هذه اللعبة في افريقيا وتكون لها اتحاد افرقى . .

باشا رئيسا . . وسيد البشلاوى وكلا . . وماتوسيان وكلا . . وبرشود سكرتيرا عاما . . ونجيب غازارسكرتيرا معاندا وعبد الحميد صبرى أمينا للصندوق .

وعضوية كل من حسين فوزى ومحمود بسيونى ورياض شوقى ودكتور جور جيا دس . . وبعد ذلك أخذت الملاكمة في الانتشار بدرجة ملحوظة وأصبحت في جميع الأندية والمدارس والجامعات واشتركتنا في جميع الدورات الاولمبية .

والملاكمة مكونة من ١١ وزنا الآن منها : أوزان خفيف الذبابة ٤٨ ك . . الذبابة ٥١ ك . . الديك ٥٤ ك . . الريشة ٥٧ ك . . الخفيف ٦٠ ك . . خفيف الوسط ٦٣ ك . . الوسط ٦٧ ك . .

الرياضة في مصر وذلك بسبب تعرض مصر للمطامع الإستعمارية . . الى ان نالت البلاد استقلالها عام ١٩٥٦ . . وظهرت الملاكمة في مسكرات الاحتلال البريطانى في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ثم انتقلت بعد ذلك الى الأندية الكبيرة مثل الجزيرة ديبورتينج وهيلوبوليس والمعادى . .

وجاء في سجلات الاتحاد المختلط حينذاك « ١٩١٠ » أن أبطال هذه الأندية من الملاكمة كانوا المصريين حيث انتشرت اللعبة . . وظهرت الملاكمة بادية الامر في الاسكندرية « في نادى مايسترا والاولمبى » ثم انتقلت الى مصر في اندية بوكاليتى « مختار حسن » ونادى المختلط « الزمالك » والقاهرة بشبرا . . وهكذا . .

وكان أول من مارس الملاكمة واشتركوا في مباراتها في مصر اللاعب « كثره » الذى لم نجده عام ١٩١٦ والدكتور رياض البشلاوى ومصطفى البشلاوى ومحمود بسيونى . . وكانت المباريات تقام بين قوات الحلفاء في الحرب العالمية الاولى في مسكرات قصر النيل . . وبعد قيام ثورة ١٩١٩ انتج الفرصة جماعة تصير الرياضة في مصر وحاولوا تصير هذه اللعبة ولكنهم فشلوا . . واشتركتنا في أول دورة اولمبية بانفرنس عام ١٩٢٠ برجال الاتحاد المختلط .

وعقب عودة أعضاء البعثة من الدورة صمموا على ضرورة انشاء اتحاد خاص يشرف على الملاكمة . . وبعد جهد كبير عقد اجتماع بالنادى الاعلى وتم تكوين أول اتحاد مصرى للملاكمة . . برئاسة جعفر والى

بالملاكمة

علاج توتر اعصابك

من كتاب : كيف تتحكم في اعصابك تعريب : صالح الضمرارى
ان معرفة اسباب متاعبك غير كافية لسفائك توا ولكنها على أى حال ستدفع عنك حالات جديدة من الخوف أو توتر الاعصاب . . ولن تشعر أن هناك أعداء يتربصون بك ويحيطون بك من كل جانب .

واذا انتشع الخوف وذهب بعيدا عنك فعليك بهد ذلك أن تتخلص من العادات السيئة التى كانت فيما مضى نتيجة لشدةورك برغبة أنت ختمتها في نفسك بنفسك .

ان السنين الصديدة التى كان يسودها جو تفكير الخاطى جعلناك تشعر أنك أقل من غيرك ممن تختلط بهم وجعلتك تتعثر في النطق عندما تتخاطب معهم .

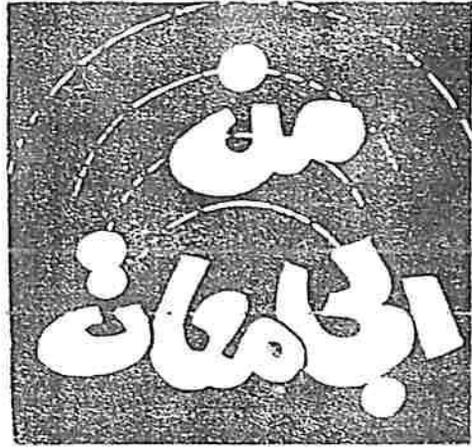
وبما أن توتر الاعصاب هو الأساس الذى بنيت عليه مخاوفك ومتاعبك فمن الضروري أن تكون في مقدورك التخلص منه .

وذلك يمكنك عن طريق الاسترخاء وأنت واقف أو وأنت سائر في الطريق وهذه هى الطريقة :

قف مستقيما القائمة في وضع « انتباه » وارفع ذراعين قليلا من الجانبين مع جعل كل كوع في وضع زاوية قائمة ثم اقبض راحتيك بشدة وشد كل عضلة في ذراعيك بمجرد وصولك الى أقصى درجة من التوتر العضلى . . استرخ تماما وتخل عن قبض اعصاب راحتيك وذراعيك واتركها في تراخ على جانبيك . كرر هذه العملية مرة بعد أخرى .

القلم الرصاص وفراخ الجمعية في مشروع رائد بهندسة القاهرة

تجربة رائدة في هندسة القاهرة .. تم انشاء مجمع استهلاكي على أعلى مستوى يتولى بيع كل ما يحتاج اليه الطلبة والطالبات ابتداء من أقلام الرصاص والكتاتيل والكتب الجامعية حتى المظلات وفراخ الجمعية .. بهدف المشروع الذي بدأ تنفيذه تحت اشراف الدكتور فؤاد عبد الرحمن أستاذ انهندسة الإنشائية بالكلية الى تقديم التسهيلات للطلاب والطالبات في توفير كل احتياجاتهم بالأسعار الرسمية .. يدرس مجلس ادارة الجمعية حاليا مشروعا آخر لتوفير الاقمشة الشعبية والملابس الداخلية للطلاب .. استطاع المشرفون على المشروع ان يقننوا بالمجمع قفزة كبيرة وحلوه من مجرد مجمع عادى الى مجمع مثالى فى النظافة والنظام وحسن الاداء . تعطى أولوية فى السلع المحدودة للمساهمين بعد ان نحدد سعر السهم بـ ٥ قرشا .



تقديم : سوسن مصطفى

• يشترك الدكتور حسنى خير الدين وكيل تجارة عين شمس فى الندوة التى تنظنها الامم المتحدة عن تشييد الصلدرات بسويسرا .

أخبار جامعية تهتمك

٢٢ ألف جنيه
أجهزة حديثة لطب
الأسنان

وصلت لطب أسنان القاهرة أجهزة علمية حديثة ووحدات كهربائية للعلم معامل الكليه بلغت قيمتها ٢٢ ألف جنيه استرلينى . كما تم الاتفاق مع إحدى الشركات الألمانية على تزويد الكلية بأحدث معمل من نوعه لانتاج الأسنان الصناعية .

• يسافر الى بغداد هذا الشهر د. حسن ابراهيم عميد طب القاهرة لحضور ندوة عمداء الطب التى ينظنها اتحاد الجامعات العربية .

• تقرر ان يسافر عدد من اساتذة جامعة القاهرة الى صوفيا ببلغاريا للتعرف على أهم الميادين التى يمكن ان يستفيد منها البعثون المصريون . تمهيدا لعقد اتفاقية ثقافية لتبادل البعثين بين البلدين .

جهاز لتصوير اللازم والكتب الدراسية

استوردت مكتبة جامعة القاهرة جهازا لتصوير الكتب وأثرينسائل والراجع العلمية يضم قسمين القسم الأول يتولى تصوير البطاقات والمراسلات والرسائل والراجع بسرعة ٢٠ صورة فى الدقيقة والقسم الثانى لطبع اللازم والكتب والرسائل الجامعية بسرعة ٩٠٠٠ صورة فى الساعة .

• تطوع ٦٠٠ طالب من آداب القاهرة فى كتاب الخدمة العامة لتعمير من القناة . ما زال باب التطوع مفتوحا .



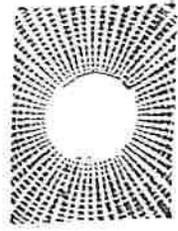
شخصية جامعية دكتور محمود نجيب أبو الليل

أستاذ الصحافة بكلية الإعلام والآداب بجامعة القاهرة
ومدير عام البحوث والتخطيط بوزارة الثقافة

- ✳ حصل على ليسانس الصحافة من كلية آداب القاهرة سنة ١٩٣٥ كما حصل على ليسانس اللغة الفرنسية وآدابها في مايو سنة ١٩٤٠ .
- ✳ عين مدير شؤون البعثات المصرية بجمع اتحاد أوروبا سنة ١٩٤٦ ثم مدير إدارة الصحافة والتحريرات العربية بوزارة المعارف العمومية .
- ✳ عين مديرة تاريخ الصحافة بكلية آداب القاهرة سنة ١٩٤٨ كما عين في نفس السنة رقيبا على صحيفتي « لوبروجريه اجيبسيان ولوجورنال ديجيت » عين مديرا لإدارات الترجمة السياسي ، الإعلام الداخلي ، الأخبار بمصلحة الاستعلامات .
- ✳ عين مدير إدارة التبادل الثقافي بوزارة الثقافة ثم أخذ يتدرج في مناصبه حتى أصبح الآن مدير عام التخطيط والبحوث .
- ✳ مثل جمهورية مصر في المحادثات والمفاوضات لتوقيع البروتوكولات والاتفاقات الثقافية والبرامج التنفيذية مع كل من ألمانيا الديمقراطية ، الصين الشعبية ، بلغاريا ، البرازيل ، فرنسا ، إنجلترا ، أسبانيا ، السودان ، الهند ، أندونيسيا ، المكسيك ، كوريا الديمقراطية ، قبرص ، السنغال ، كمبوديا ، اليابان ،
- ✳ برنانيا . وذلك من سنة ١٩٦٢ حتى سنة ١٩٧٢ .
- ✳ عقد اتفاقات مع وكالات الأنباء ستيفاني ، وتلجراف، وايكوموند الإيطالية في روما لإذاعة أخبار مصر والسودان في إيطاليا وأوروبا الوسطى وأوروبا الجنوبية .
- ✳ عين مديرا عاما لوكالتي تلجراف وايكوموند الإيطاليتين للأنباء في مصر والسودان من سنة ١٩٤٩ حتى ١٩٥٥ .
- ✳ عضو جمعية الصداقة العربية الكورية وجمعية الصداقة العربية الألمانية - ورابطة مصر اوربا وجمعية الصداقة الألمانية .
- ✳ رئيس الاتحاد الفرنسي المصري منذ سنة ١٩٢٩ حتى الآن .
- ✳ كتب عشرات المقالات السياسية والأدبية في صحف المقطم والستور وصوت الأمم والأمم ووجورنال ديجيت ، ولوبروجريه ايجيبسيان ، وخواه ، والانتين والمصور وبلادي .. وغيرها .
- ✳ عمل سكرتير تحرير جريدة الستور ، اليومية .
- ✳ ألقي محاضرات عن تاريخ الصحافة في مصر في جامعات سويسرا وإيطاليا وفرنسا وغيرها من دول أوروبا .
- ✳ مراسل صحيفة (صوت السودان) السودانية بالقاهرة .
- ✳ من مؤلفاته :
 - ✳ تاريخ الصحافة في أوروبا وأمريكا منذ بدايتها حتى قيام الحرب العالمية الثانية .
 - ✳ الصحافة الفرنسية في مصر منذ انشائها حتى نهاية الثورة العربية .
 - ✳ الاماني الوطنية والمشكلات المصرية في الصحف الفرنسية .
 - ✳ الاحتلال البريطاني والصحف الفرنسية .
 - ✳ الصحافة والثقافة في مصر خلال عام ١٩٧٠ .
 - ✳ صحافة فرنسا .
 - ✳ تاريخ الصحافة - عراجمه ترجمة .
 - ✳ الجريدة - مراجعة ترجمة .
 - ✳ قاسم أمين والمرأة .
 - ✳ ألمانيا صديقة العرب وعدوة الصهيونية .
 - ✳ Le livre de Francais للمدارس الثانوية .
 - ✳ سجل العرب من الخليج الى المحيط - بالاشتراك مع ليف من أساتذة الجامعة .
 - ✳ الموسوعة الذهبية بالاشتراك مع ليف من أساتذة الجامعة .

البحث العلمي في جامعاتنا مشكلة .. لها حل !!

البحث العلمي في جامعاتنا ينحدر .. الروتين والتأرجحية وقصور
الإمكانات تحقق الأفكار الجديدة وتقتل روح الابتكار في شبابنا .
أعلن ذلك الدكتور محمود صبرى أبو حسين أستاذ القوى الكهربائية
بهندسة القاهرة .. وقال ان البحث العلمى والتكنولوجيا هما عماد الحياة
الحديثة ورغم ذلك .. ورغم ان هذه الحقيقة أصبحت بديهية حتى
بالنسبة لغير العلماء فان البحث العلمى في بلادنا يقف بعيدا موقف
المتفرج ..



كل هذه العوامل كما يقول الدكتور
محمود صبرى تؤدي الى انحسار مستوى
البحث العلمى حتى أصبح مجرد وسيلة
للحصول على الماجستير أو الدكتوراه وهو
يقدم لعلاج هذه المشكلة عددا من الحلول
منها :

1- ان اختيار نقطة البحث يجب ألا
يخضع لرغبة الفردية للباحث وإنما يكون
في اطار خطة عامة للدولة .

2- ان تكون هناك عقود بحث فردية
مع الباحث مباشرة حتى تتوافر الحوافز
الدافعة للابتكار .

3- ان تتولى اللجنة المرشحة للبحث
توفير الإمكانيات والأجهزة العلمية
المطلوبة .

ان المقومات الأساسية للبحث العلمى
هى نقطة بحث ذات هدف وإمكانات علمية
لدراسة وتطبيق هذه النقطة . ولكن يحول
دون تحقيق هذه المقومات عدد من العقبات
منها :

1- عدم وجود خطة للبحث العلمى على
مستوى الدولة .

2- عدم وجود مكتبة علمية حديثة
تضم المجلات والدوريات المطلوبة لكل
مجالات التخصص .

3- النقص والقصور الشديد فى المعامل
والأجهزة العملية .

4- الروتين والمركزية فلكى يسجل
الطالب اسمه للحصول على الماجستير فإنه
يحتاج الى 12 موافقة من 12 لجنة .

بلا شهود أو استئناف

أخى هل فكرت في يوم الحساب . هل تصورت نفسك وقد وقفت بين
يذى الرحمن . هل أعددت نفسك للمثول أمام محكمة العدل الإلهية
الكبرى . « ان الساعة آتية لا ريب فيها » .
فان قلت : فهل أستطيع أن أحضر معى شهودا .
لكان الجواب : يوم تشهد عليهم المستهمل وأيديهم بما كانوا
يعملون .

فان قلت : هل أستطيع أن أذكر من يدافع عنى .
كان الجواب : ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا .

فان قلت : هل أستطيع أن أستأنف الحكم ؟
كان الجواب : والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب .
« ما يبذل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد » .

أمل . . و قدر

صبور قوى النفس والعزيمة اذا اراد شيئاً او تطلع الى شيء فهو يحاول ويحاول بجهد واجتهاد واصرار . . لا يياس ان وجد مشقة فهو دائما عنده أمل . . فاذا كانت هذه هي ارادة الله فلا مفر منها ولا يملك سوى الشكر والحمد لله على كل شيء . لقد خلق الله تكوينه الجسماني ضامرا ؛ حجه لا يزيد على حجم طفل في الخامسة من عمره ؛ لا يستطيع المشي أو التحرك من مكان جاوسه الثابت الذي يشبه عجلة صغيرة لا يستطيع ان يقودها بنفسه لكنه يستعين بالآخرين في تحريكها لنقله من مكان لآخر .

اسمه اسماعيل الجزيري طالب بكلية الآداب جامعة القاهرة بقسم اللغة العربية وهو مؤمن بالله وبقضائه وقدرته فبالرغم من عجزه الكامل تقريبا فانه مواظب على الصلاة وحرص على تأدية كل فرض في مياعاده وهو يقرأ القرآن كل يوم .

وبالرغم من حجمه الصغير فهو ذكي ، ومجتهد ومتفوق منذ الصغر . فلقد حصل في الشهادة الاعدادية على الدرجات النهائية في مادة الرياضيات حيث كان مفرما بالرياضية والمواد العلمية ، الا ان ناظر المدرسة الثانوية اصر على تحويله للقسم الأدبي . . ولم يؤثر هذا في نفسه ولم يشيط من عزيمته بل استمر في تفوقه وحصل على الثانوية العامة وهو الآن بالسنة الثانية بآداب القاهرة . ومع انه غير مقيم بالقاهرة فهو يتابع دراسته أولا بأول وينجح باستمرار .

ويقول : « اننى مصر على التفوق وبإذن الله سأحضر دراسات عليا بالقسم . اننى افعل كل هذا لكي اميش من قوت يدي . . اميش عزيزا متحملا مسئولية نفسى غير معتمد على أحد مهما كانت الظروف والعقبات ان الله معى دائما يشملنى برعايته . . والقرآن هو انيسى فى وحدتى» .

شخصية جامعية

الدكتور محمود صلاح الدين
أستاذ أمراض القلب
كلية طب قصر العيني

* حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة سنة ١٩٢٥ كما حصل على دبلوم طب المناطق الحارة ودبلوم الصحة العامة من جامعة ليفربول سنة ١٩٣١ واختير في نفس العام عموا بكلية الاطباء الملكية في لندن .

* عين طبيب امتياز بقصر العيني سنة ١٩٢٥ ثم طبيبا بوزارة الصحة سنة ١٩٢٦ ثم طبيبا بمعهد الابحاث سنة ١٩٢٧ .

* عين أستاذا مساعدا في كلية الطب جامعة القاهرة سنة ١٩٣٥ وعين أستاذا ورئيس قسم الامراض الباطنية بكلية الطب جامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٢ كما عين عميدا لها سنة ١٩٥٠ .

* عين وزيرا للصحة قبل الثورة .

* نشر له العديد من البحوث المتنوعة في أمراض الدم والطحال والكبد وطب المناطق الحارة والتغذية وغيرها . كما شملت هذه البحوث أمراض القلب الناتجة عن البلهارسيا واستنبط من هذه البحوث طرقا جديدة للتشخيص والعلاج . كما قام أيضا ببحوث اكلينيكية وفنية في تصلب شرايين القلب وتأثير بعض العقاقير عليها مستعملا في ذلك أحدث الطرق وادقها .

* قام بابتكار ابرة بزل العظم المعروفة باسمه في جميع المراجع العلمية والتي كانت تحدثنا غاميا لانه اتاح للعلماء فرصة دراسة نخاع العظام بطريقة جديدة مبسطة وقد نتج عن ذلك اكتشافات هامة وجديدة .

* وقد كان الدكتور محمود صلاح الدين أول من وضع الاسس العلمية لدراسة الانيميا في مصر ومعرفه انواعها ومسبباتها وتحديد تشخيصها وعلاجها بالطرق الحديثة .

الأخت المسلمة

من أجلك
ومن أجل
أولادك
وبيتك

ابنتك .. صاحبة شخصية جديدة

تقديم : نادية مرعي

حادة حول موضوع من الموضوعات أو تختار ثوباً لا يليق بها وغير ذلك من التصرفات الطارئة غير المتوقعة . فلا تسخرى منها ، ولا تلومها أو تسخرى أفكارها . ولا تنهالي عليها لوماً أو تقرعاً .. فهذه طريقة تبعدها عنك بن وتجعلها تبحث عن غيرك أهلاً في كلمة حانية وطعماً في قلب رحيم يعاطف معها ومع أفكارها .. تهتمك بانك رجعية أو أنك من طراز غير طرازها ، وصاحبة فكر لا يتناسب وفكرها .

كبت وتمرد

ومن هنا .. فهي تصرف تصرفات لا تعجبك ، بل وتثير اهتمامك وتضع علامات الاستفهام على الطريق وتأخذ طابع الابنة التمردة المعارضة العنيدة الثائرة دائماً حتى على الأمور العادية لذلك فهي تلجأ الى العزلة بل أنها تجد في عزتها عن المجتمع الذي تعيش

كوتى الإذن الصاغية .. والعين الرامية .. والتقلب المفتوح لابنتك التي لا تسن الراحة . اشعر بها بانك أقرب الناس إليها ، وانك تبحثين عن سعادتها .. بأسلوب عملي رقيق ، فلا تسخرى من تصرفاتها ولو كانت خاطئة أو معيبة .. فهي تعبر مرحلة من ذق مراحل حياتها .. فهي بنت الرابعة عشرة التي خلصت أو كادت أن تتخلص من كل المظاهر والرواسب القديمة التي صاحبها منذ طفولتها حتى هذه السن .. انبأ في المرحلة الحرجة من عمرها ، نتيجة التغير ، مظاهر جسمها وفي مشاعرها واحاسيسها ، وفي بوقت نفسه فهي لم تبلغ بعد سن النضوج . انها شعر نهماً أنها في منتصف الطريق ، انها تبحث عن شخصيتها الجديدة . ومن أجل ذلك فهي تحاول . تمارس أفعالاً لتؤكد هذه الشخصية .. قد تدخل لك ومع والدتها أو أقم ماأبنا الكبار سناً في مناقشات

مختارتي

عمل نتيجة حائط من الجوخ

الرقبة بطريقة منظمة لكي تأخذ شكل العقد .

(د) تحديد العينين والانف

بقرص بسيطة تعبر عنهما . والفم

قطعة من الجوخ الاحمر (ولتعمل

الشعر) يانى بالصوف الاسود

السابق شغله وفكه وتقسم أعلى

الرأس قسمين لتوضيح (فرق

الشعر) . ويشئ الزائد ويثبت

على الكرتون بالسيكوتين وتحديد

مكان الاذن تخاط بعض وحدات

قليلة من الخرز أو حلقتان صغيرتان

لتعطي شكل الحلق .

(هـ) تخاط قطعة صغيرة من

الجوخ تعلق بها النتيجة كما هو

مبين .

الجوخ السوداء . حسب بترون

الوجه . وتكرر عملية قص الكرتون

والجوخ الماون كل حسب البترون

المعد لذلك الجزء .

(ب) يثبت الجوخ على الكرتون

بالمسكوتين .

(جـ) لعمل الزخرفة الموجودة

بالنتيجة (يقص الجوخ نوائر

منظمة (بخرامة الورق) وتخاط

كل ثلاث بجوار بعضها حتى تأخذ

الشكل المبين كذلك يثبت حول مبين .

(ا) بعض قصاصات صغيرة

من الجوخ الماون

(ب) قليل من الصوف الاسود

((يشغل ويفك) حتى يبدو

مجعدا حسب شعر الزنوج «

(جـ) قليل من الخرز أو

حلقتان صغيرتان

(د) كرتون نتيجة قديمة .

اتوية سيكوتين .

الطريقة :

(ا) يرسم الشكل على ورق

شغاف وتقص قطعة الكرتون وقطعة

الحياة الى طبيعتها . والطاوب منك ان تعيدى النظر
فى علاقتك بابتنتك على أساس من الحب والتفاهم

والتعاطف بعيدا عن العنف اللهم الا فى المواقف التى
تتطلب الحزم والضبب والربط .. وهذا ليس معناه

مجاناتها فى كل الامور بل لابد من دق جرس التنبيه
كلما اقتضى الامر ذلك مشفوعا بالنصيحة الامينة ،

والخبرة الواقعية ، والتجربة المثالية .. ولا بأس
من الاستدلال على نصيحتك بحكاية أو حادثة مرت

بك يوما ما وأنت فى مثل سنها .. وتأكيده وجهة نظرك
بآية قرآنية أو حديث نبوى شريف .. فالتربية

عندما يلتزم بها الامهات والاباء فى تصرفاتهم مع بناتهم
وأبنائهم منذ طفولتهم أو صغرهم تكون دائما الوجه

المقنع والمنجاة من كل تصرف طارىء أو عمل طائش
قد يتعرضون له فى حياتهم عندما يدقون ابواب الامل

وهم على اعتاب مرحلة من اهم مراحل العمر ..
والله سبحانه الموفق والمستعان .

فيه التجارة من دوامة الحياة ، والغلاص من دائرة
اللئى والكآبة التى تحاصرها .

قد لا يبدو ذلك واضحا فى بداية مرحلة المراهقة ..
فان الخوف التقليدى منك ومن أبيها لا يزال يسيطر

عليها ، فيمنعها من التعبير صراحة عن رأيها ولكنها
تقضى سنواتها هذه فى كبت محموم وتمرد مدفون حتى

تبلغ السابعة عشرة من عمرها .. وهنا وفى هذه السن
تفصح عن رغباتها وثورتها .. ويبدأ صوتها يرتفع

رويدا رويدا معلنة ممارسة حق من حقوقها ، مقفلة
فرضا من صديقاتها المراهقات اللائى حرم من صداقة

امهاتهن وحافظهن مع آمالهن ورغباتهن .

التربية الدينية

وعلى كل حال .. فلا ينبغي أن تتوجسى خيفة
من هذه التصرفات الطارئة التى تشبه الانفلاتوا

المفاجئة طويلة الاجل .. فهى الى زوال ثم تعود

هَذَا بَلَدُ الْأُمِّيَّةِ



بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

لقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أوفى الناس لأصحابه في حياتهم وبعد مماتهم . كان يتفقدهم يسأل عن غائبهم ويعود مريضهم . ويشيع من مات منهم إلى متوآه الأخير ، ويؤزورهم في قبورهم يترحم عليهم ويستغفر الله لهم . ثم كان يسأل عن أولادهم بعدهم ويعطف عليهم ويعطيهم من قلبه الكبير ما يحبونهم بشهرون بالدعاء والأمن . كان أبائهم بينهم وأكثر ، وشمائل الرسول - صلى الله عليه وسلم - في ذلك كثيرة .

وأمام أعيننا صورة واضحة لهذا الوفاء النادر الوجود بعد نبي الله عليه أفضل الصلاة والتسليم . . ذلكم هو زواج النبي من هند بنت أبي أمية .

اسمها ونسبها

اسمها هند بنت أبي أمية بن المنة القرشية المخزومية . وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك الكنانية من بني فراس . كان أبوها من رجال قريش الممدودين - مشهور بالكرم ، كان إذا سافر مع أى شخص أو جماعة يكتبهم المؤونة ، ولذا لقب بـ « زاد الركب » فبى من سلالة طيبة ذات مجد كريم .

زواجها الأول

تزوجت هند من عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ، وعاشت معه عيشة طيبة ظلتها السعادة حتى إذا بشر الرسول بالدين الجديد ، ودعا إلى الإسلام الحنيف كان عبد الله المخزومي من السابقين إلى الإسلام المؤمنين بما يبلغ سيدنا محمد الأمين .

إلى الحبشة

اعتنق عبد الله الإسلام من بين وأيمان ، ودعا زوجته هند بنت زاد الركب فأسلمت

وأمنت وصعدت بكامات ربها وحفظتها وامتنعت يد الشركين بالإيداء والأذى إلى عبد الله وزوجته فاحتملا وصبرا واحتسبا عند الله الكبير المتعال ، وضعت الأيام والإيداء يزداد يوما بعد يوم حتى أذن الرسول لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة لأن المسلمين في أماكنهم أن يعيشوا بجوار ملكها في أمن على عقيدتهم . وعلى أرض الحبشة ولد لهما أول مولود رسمى « سلمه » ومن هنا التاريخ لقبته هذه (بأم سلمة) كما لقب زوجها « بأبي سلمة » .

وفي تلك الأثناء وصلت إشاعة كاذبة بأن قريشا أسلمت ، ولما جاء المهاجرون وجدوا أن قريشا ما زالت على الكفر والعناد وقد دخل كل مهاجر في جوار أحد رجال قريش ، ودخل أبو سلمة وزوجته في جوار أبي طالب بن عبد المطلب - عم النبي صلى الله عليه وسلم - وهو خال عبد الله لأمه برة بنت عبد المطلب . . فعو ابن عمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم من جهة - وأخوه في الرضاعة من جهة أخرى .

● حادث أليم ●

اننا لا يمكن أن نزرع العلم في بيئة
غير علمية ، ولا أن نقطف ثمار البحث
في جو يقصق بحرية الباحثين .
● الرئيس السادات ورقة أكتوبر ●

والتأمت الأسرة من جديد ، وبدات السعادة تعرف
طريقها الى الزوجين الوقيين ، وكانت الشجرة المباركة
انجاب أطفال هم غير سامة الذي ولد في الجبسة
عمر ورقية وزينب .

● البطل ●

تحركت قريش لجمع الاحزاب والتحاليف مع
اليهود سرا وجهرا للاختة الاسلام ومناهضته والصد
عنه وعلان الحرب عليه ، فكان لابيد من رد فعل من
قبل المسلمين بوقف هؤلاء الذين ملكهم الغرور عند
حد معين ، ولذا فرض الله الجهاد على المسلمين فقال
سبحانه : « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير
حق الا ان يقولوا ربنا الله » ولذا كان الرسول - صلى
الله عليه وسلم - يخوض مع أصحابه الحرب ضد
هؤلاء المعتدين ، ومن خيرة الابطال الذين وقفوا معه
عبد الله المخزومي (أبو سامة) ، فكان في غزوة بدر له
جولات مشرفة وكذا في غزوة أحد واصيب فيها بجرح
عميق ، وقد استعمله الرسول - صلى الله عليه وسلم -
قبل ذلك على المدينة وأمره الرسول عليه السلام
على سرية توجهت لبني أسد وكان تحت امرته
سعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح مما يدل
على مكانته عند القائد العام للدولة الاسلامية نبي
الاسلام .

عاشت سيدتنا هند (أم سلمة) في مكة بعد
العودة من الحبشة ، وهي ترى الرسول يرى أصحابه
يتمى فيهم الاحساس بالمساوية تجاه الانسانية
الخاترة ويعلمهم الدين ، ويفرس في نفوسهم التفهنية
سبيل المبدأ والعقيدة والدفاع عن الوطن وتلحظ
الرسول في غدوه ورواحه تكحل عينها بمرآه معلما
هاديا وسيرا ورحيما حتى أمر بالهجرة للمدينة
فمن لأصحابه بالهجرة واستت أبو سلمة للهجرة وقد
بد لذلك راحة . ليأخذ سمه زوجته المؤمنة الوفية
أم سلمة ، وابنتها الطفل الوليد - سامه - وعند
تأريف مكة احق به بعض بنى المقرة (أهل أم سلمة)
قالوا له : حذو نفسك غلبتنا عليها أرايت صاحبتنا
لنه علام نترك تسير بها في البلاد ثم أخذتها وردوها
معهم ومعها وليدها الصغير ، فغضب من هذا الصنيع
بنو عبد الاسد « أهل زوجنا » فأرادوا أخذ الولد ،
كان بينهما تجاذب أدى الى خلع يد الطفل الصغير ،
أخذ الولد أهل زوجها وردوا أهلها اليهم .

ومضت الايام وهي في سيرها بطيئة ، والحزن
يعصر قلبها والهم يزحف عليها حتى رأها أحد أبناء
عمومتها ورأى ما بها فرق لحالها وأخذ يشفق لها
فند أحميا أن يتركوما نذهب الى زوجها ، وأخيرا أتوا
بها أن تهاجر ، وعند ذلك رد بنو عبد الاسد ولدها
اليها وجهزت نفسها وأعدت راحلة لتهاجر عليها وكانت
وحيدة لان الكل قد هاجر وأيسر بمكة أحد ، وخرجت
حتى اذا كانت بالتنعيم - على بعد فرسختين من مكة
- لقيها عثمان بن طلحة وكان ما زال على الشرك ،
وسألها : الى أين يا بنت أبي أمية ؟ فقالت : أريد ان
الحق بزوجي في المدينة . فقال : هل معك أحد ؟
فقلت : معي الله . فانطلق معها عثمان بن طلحة يأخذ
بخطام بعيرها . وكان أمينا شهما كريما . عاملها
بالاحسان والرفق حتى وصلت الى زوجها راضية
راقية . وتامل عتابة السماء تسخرها هذا الانسان
الذي ما زال على الشرك يقود بعيرها ويحرسها ،
ولحقت الزوجة الوفية بزوجها بعد فراق دام ما يقرب
من ستة بكت فيها كثيرا وحزنت حزنا عظيما . ولكن
« انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين » .

حذر رسول الله

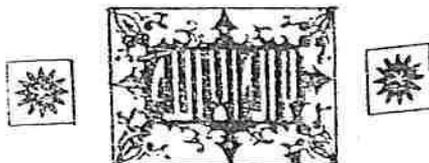
❁ في بيت النبوة ❁

انتقلت أم سلمة الى بيت النبوة وأخذت مكانها بين نساء النبي الكريم وكانت رغم تقدم سننها تتمتع بقط وافر من الجمال مما جعل السيدة عائشة رضی الله عنها تقول : « لا تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم أم سلمة حزنت حزنا شديدا لما ذكر لنا من جمالها فقلظت حتى رأيتها فرأيت والله أضعاف ما وصفت به » ولكنها لم تكن تدل بجمالها بل هناك منزلة العز التي عاشت فيها وورثتها عن أجدادها ثم فوق ذلك سابقتها للإسلام وهجرتها وتحملها المساق والصعاب في سبيل العقيدة والمبدأ وهي زوجة رجل أعطى حياته للإسلام وأم أيتام تركهم أبوهم امانة ووديعة بين يدي المسلمين ونبيهم الكريم ، والوحي لم ينزل في أي بيت من نساء النبي الا السيدة عائشة رضی الله عنها وكانت تبايئ بذلك حتى اذا جاءت أم سلمة وانضمت الى الركب الطاهر نزل الوحي في بيتها ونزلت آيات السماء في حجرتها ندية مضيئة كما أنها صحبت الرسول الى مكة في العام السادس الهجري (عام الحديبية) وكان لها دور كبير في المشورة على النبي عندما أراد المسلمون تغيير العهد الذي أبرم بين النبي وأهل مكة ، وحدث هناك تساؤلات : لم نعطى الدنيا في ديننا ؟ وأصبح الجو ينذر بالخطر حتى أن الرسول أمر أصحابه ان ينحروا ويحلقوا فما قام منهم أحد فأشارت عليه أم سلمة برأى هو الله واب فقالت : اخرج ولا تكلم منهم أحدا حتى تنحروا وتدعو حالفك يحلق لك . وفعل النبي ذلك فغضب المسلمون وكانت مشورتها نعم الرأي . ثم كانت في صحبة النبي في فتح مكة وفي بعض الغزوات الاخرى ، وعاشت وهي ترى نصر الله يتحقق للبطل الكريم الذي كان مثله كمثل الشمس كل شخص يتمتع بها ويظن انه وحده الذي يتمتع بالدفء . حتى اذا انتقل الرسول الى ربه راضيا مرضيا بعد أن بلغ الرسالة وأدى الامانة لزمته سيدتنا أم سلمة بيتها لم تتركها . تجنبت الغفوض في مشرك الحياة العامة حتى انتقلت الى ربها راضية مرضية .

ورجع البطل من هذه السيرة وهو متوج الرأس بالنصر الا أن جرحه فدعا وده وازم بيته وزاره النبي العظيم وهو على فراش الموت حتى اذا دنت الساعة الاخيرة كان الرسول بجانبه يدعو له بالخير والمسبل بيده الكريمة عينية . ثم صلى عليه وكبر تسع تكبيرات فقتل له يا رسول الله لقد كبرت تسعا . . . أسهوت أم سيب ؟ فقال : لم أسه ولم أنس ولو كبرت على أبي سلمة لفا كان أهلا اذ لك ، وهذا يدل على عتو قسوة وعظيم منزلته . والتفت الرسول الى أم سلمة وقال لها : سلى الله ان يؤجرك في مصيبتك ويخلفك خيرا .

❁ الخطبة ❁

ما ان انتهت أيام الحداد على الزوج الكريم حتى تقدم شيخ الصحابة « أبو بكر الصديق » الى أم سلمة يخطبها ليحفظ ود أخيه في الإسلام ويرعى اولاده ولكنها رفضت برفق ولين . ثم تقدم عمر بن الخطاب السهم الكريم لخطبتها فكان الجواب كالاول ثم قالت « ومن يكون خيرا من أبي سلمة ؟ » ثم أرسل الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - يخطبها لنفسه فوجدت ان هذا الشرف تمناه أي امرأة في المجتمع واكتفيا فحرت وأرسلت تقول : يا رسول الله . . اني امرأة مسنة وأم عيال وعندى غيرة فأرسل الرسول عليه السلام يقول لها : أما انك امرأة مسنة فانا أكبر منك ولا يعاب على المرأة ان يقال تزوج من هي أسن منه . . وأما قولك انك أم عيام أيتام فان كلهم على الله ورسوله . وأما قولك انك شديدة الغيرة فاني أدعو الله ان يذهب عنك غيرك . وتمت الخطبة وتزوجها الرسول الكريم وانتقلت لتأخذ مكانها في المجتمع الإنساني كام للمؤمنين ، وكان مكانها في البيت النبوي هو مكان زينب أم المساكين .



سيدتي : لا تدفني وأسك في الرمال فقد تفوتين على طفلك فرصة ثمينة للشفاء !

د . محمد وفيق ابراهيم

المرض الوبيل - شلل الاطفال .. ! والذي يسبب للطفل اذا تمكن من جسمه عاهات جسدية وآلاما نشية تلازمه طوال حياته ... وتندم الام حيث لا يتفتح الئدم .. مع انها لو تداركت الامر من اوله لما عرضت طفلها لهذا المصير .

والحرارة التي يسببها التهاب الاغشية المخاطية المبطنة للقصبة الهوائية وكذلك التهاب اللوزتين ... والتي تنظر اليها بعض الامهات باستهانة على انها « شوية برد » لو اعمل علاجها قد تتطور وتسبب للطفل مرضا خطيرا آخر هو .. الحصى الروماتيزمية ... التي تصيب الكليتين .. أو القلب اصابة في الصميم لا يرجى معها الاصلاح . الا بعملية جراحية خطيرة ولو اردنا ان ندال على خطر الاستهانة بارتفاع درجة الحرارة لما سمعنا الصفحات . وانما نسوق بعض الامثلة للتنبيه فحسب .

وقبل ان ترسم علامات القلق والهلع على وجهك يا سيدتي الام احب ان اطمئنك ان وزارة الصحة في بلادنا قد قامت مشكورة بتوفير كافة انواع الامصال لكثير جدا من هذه الامراض الخطيرة منها ما يؤخذ بالحقن أو التشريط الجلدى - ومنها ما يتناول بالغم وبأسبر السبل وتلك هى الوقاية التى هى خير من العلاج والتي يجب عليك ان توفرها لطفلك ولا تهملها أو تتأخرى في تقديمها اليه في مواعيدنا المحددة ولا يبقى عليك بعد ذلك سوى متابعة طفلك وهو يشه ويشب في ثقة وعزم - فاذا احسنت ببوادر المرض - فعليك دائما اخذ الامور مأخذ الحكمة والجد .. استشرى الطبيب ياسيدتي فان كان مرسا عارضا فقد اطمان قلبك - وان كان غير ذلك فتلك مهمة الطبيب - ورحمة الله سبحانه - ورسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام قال (تداوا وعباد الله فان التداوى من القضاء) أى ان الاخذ في اسباب الشفاء باتباع العلاج المناسب هو مبدعة الى البرء من المرض باذن الله ... وفقى الله طفلك نا سيدتي ووقاك كل سوء .

مع بداية فصل الربيع والصيف وتقلب الجو يبدأ موسم الأمراض الصيفية والتي يتميز أغلبها بارتفاع في درجة حرارة الجسم .. ومن المعروف ان حرارة الطفل ترتفع لاجل الاسباب كالامساك أو التهيج العصبى وكثرة الاجهاد في اللعب وشدة البكاء وغير ذلك ولكن سرعان ما تعود الى حالتها الطبيعية .. وبالرغم من ذلك فاننا ننصح كل ام ان تقدر أسوء الفروض وتهتم بارتفاع درجة حرارة طفلها وتعتبرها عرضا من أعراض الحمى - لاسيما اذا استمرت أكثر من عدة ساعات .

وما نحذر منه هو مبادرة الام الى اعطاء طفلها الاقراص أو النقاط المسكنة والمهبطة للحرارة ... بل وتكرار ذلك .. عندما تعود الحرارة الى الارتفاع ... وطبعاً ما أن يتناول الطفل هذه الادوية حتى يبدأ ويخلد الى النوم .. وتظن الام انها قد عالجت طفلها .. ؟ : بينما هى لم تفعل أكثر مما تفعله النعامة حينما تدفن رأسها في الرمال نقاديا للنخيل .. والذي كان يمكنها تفاديه لو تنبته اليه وواجهته بشجاعة وحزم .

وليس غرضنا هو بث الرعب في قلوب الامهات .. ولكننا نلغث النظر الى خطورة مثل هذا التصرف .. فكثير من الامراض - الخطيرة منها والبسيطة - التي تصيب الاطفال لا تبدأ بأكثر من ارتفاع - قد يكون طفيفا .. في درجة الحرارة .. وقد يكون غير ملحوظ لغير الام الحريصة المنتبهة دائما الى طفلها .

فكما ترتفع الحرارة بسبب التهاب بسيط في اللوزتين .. ترتفع أيضا في مرض الدفتيريا .. والفرق شاسع بين خطورة المرضين .. !!

فالدقائق لها قيمتها في علاج الدفتيريا - واستعمال الطعم المضاد لهذا المرض يختلف اثره كثيرا بمضى الوقت الثمين .

والحرارة التي تسبب من مرض الحصبة في مبدئها لا تختلف كثيرا عن تلك التي تكون مقدمة لذلك

المسلم الصغير



أبنائي وبناتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وكل عطلة صيفية وأنتم تاجحين في الامتحانات .. وتسمعوا زغاريد الفرحة بالنجاح .. آمين يارب .

في يوم الأربعاء الموافق 15 مايو الماضي .. خرج بابا وماما وأخواتكم الكبار .. وذهبوا إلى أنجان الاستفتاء على ورقة أكتوبر التي قدمها الرئيس المؤمن محمد أنور السادات .. ووضعوا كلمة الموافقة (نعم) على هذه الورقة التاريخية المهمة في حياتنا وحياتكم .. فلماذا وافقوا عليها ؟ ولماذا كانت ورقة أكتوبر مهمة إلى هذا الحد ؟

باختصار شديد .. فإن حرب أكتوبر (رمضان) التي انتصرنا فيها على إسرائيل تعتبر من أهم أحداثنا التاريخية .. ففيها عبرت قواتنا المسلحة قناة السويس ، وحطمت خط بارليف الإسرائيلي ، وخاضت أضخم معارك في التاريخ للديانات .. وتوحدت كلمة العرب ، وأيدتنا دول أفريقيا وأوروبا .. وأصبحت امرنا صديقة للعرب من جديد .

وبعد هذه الانتصارات العظيمة بدأنا مرحلة جديدة ، مرحلة التقدم والبناء والتعمير وبمعنى آخر فقد قام الرئيس المؤمن محمد أنور السادات بعمل تخطيط في النواحي الدينية ، والاقتصادية ، والاجتماعية والعلمية لعام ٢٠٠٠ . وهذا التخطيط الشامل الأوسع وضعه في ورقة أكتوبر . من هنا كانت هذه الورقة مهمة في حياتنا وحياتكم .

وعندما تكبر أنت وكن أخواتك وزملائك في المدرسة .. وتخرج في الجامعة بإذن الله .. وتصبح دكتوراً أو مهندساً أو صحفياً أو عالماً .. تجد مصر لا تقبل عظمة عن أي دولة ، وأنت لا تقبل عظمة عن أي دكتور أو مهندس أو عالم في العالم كله .. فتصعد للقمر والكوكب الأخرى وتطور حـول الأرض ، وتخترع اختراعات هامة وخطيرة .. وأنت مطمئن على نفسك وأولادك في ظل دولة العلم والإيمان .. في ظل القرآن الكريم . والله يحفظك ويرعاك ويحقق أمل الرئيس المؤمن السادات فيك .. آمين يارب العالمين ..

بابا مرزوق

الخلفة
رقم (٥)
يقلم :
بابا مرزوق

أسامة بن زيد أصغر قائد مسلم



●● حاول الطفل أسامة الاشتراك في غزوة بدر ثم غزوة أحد مع جيش المسلمين بقيادة الرسول الكريم ضد المشركين ولكن والده البطل زيد بن حارثة منعه لصغر سنه . وبعد انتصار جيوش المسلمين ، أمر الرسول الكريم جيوش المسلمين بقيادة « زيد بن حارثة » محاربة الروم عند حدود الشام ، وعادت هذه الجيوش مهزومة بعد أن قتل قائدها « زيد » والد « أسامة » .

ملخص
ما نشر

واستعدت جيوش المسلمين لتأديب الروم ولكن سؤامرات اليهود بالتعاون مع القبائل عدوة الاسلام في داخل الجزيرة العربية غيرت الخطة . وخرج الرسول الكريم على رأس جيوش المسلمين لمحاربة أعداء الاسلام في الداخل . وعند وادي حنين : بدأ ، المركة الحامية .. وانتهت بانتصار المسلمين ، وعاد الرسول منتصرا وكله اعجاب بأسامة بن زيد الذي أصبح صبيا .

وفي العام الحادي عشر من الهجرة : أعلن الرسول الكريم الاستعداد لحرب الروم مرة أخرى بقيادة القائد أسامة بن زيد بن حارثة ، وكان عمره ٢٠ سنة . بدأ المقاتلون من المهاجرين والأنصار ومن بينهم « أبو بكر » و « عمر بن الخطاب » و « سعد بن أبي وقاص » وغيرهم يتعدون للتحرك . ولكن جاءهم خبر وفاة الرسول الكريم . وتأجل تحرك الجيش وعاد رجاله مسرعين الى المدينة .

(٩)

كانت وفاة النبي الكريم امتحانا قاميا للمؤمنين .. وفرصة ذهبية لغير المسلمين من اليهود والنصارى والقبائل المعادية للاسلام . فقد تجمعوا ، اتفقوا على محاربة المسلمين وجيوشهم .. الموقف خطير ، غاية الخطورة .



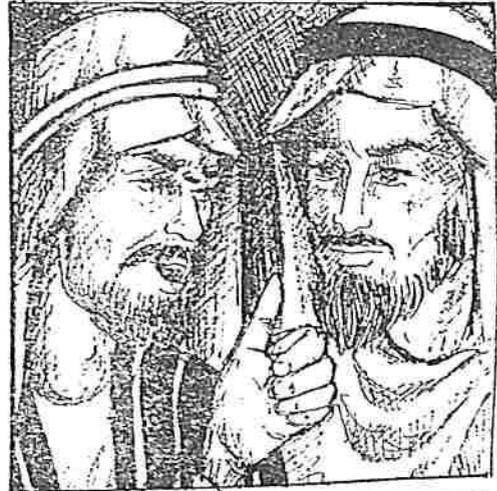
(٢)

واختار المسلمون من المهاجرين والأنصار
سيدنا « أبو بكر » خليفة لهم . الجوفى
الجزيرة العربية مشحون بفتنة المرتدين
عن الاسلام ، ومؤامرات اليهود والقبائل
الآخري . . وجيش المسلمين لمحاربة الروم
في انتظار الأوامر .



(٣)

أمر سيدنا « أبو بكر » بتحريك جيوش
المسلمين بقيادة « أسامة بن زيد » تنفيذاً لأمر
رسول الله . واجتمع به كبار الشخصيات
الاسلامية وطلبوا تأجيل هذا التحرك حتى
يُردب هذا الجيش المرتدين عن الاسلام
وقبائل الأعداء من اليهود وغيرهم .

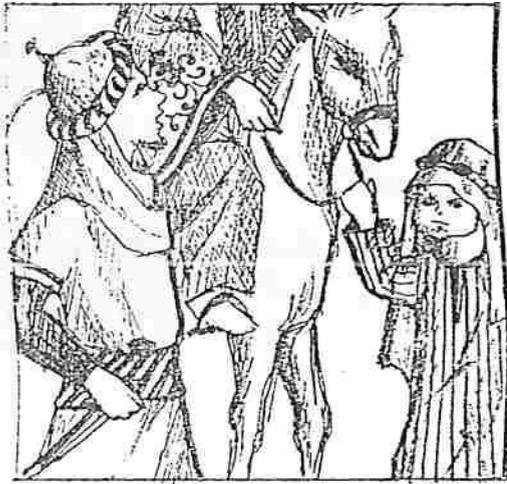


(٤)

وفي الوقت نفسه . . فان الأنصار من
المسلمين اجتمعوا بسيدنا عمر بن الخطاب
وطالبوا منه أن ينقل رغبتهم لخليفة المسلمين
سيدنا « أبو بكر » في استبدال « أسامة
ابن زيد » بقائد آخر للجيش يكون أكبر
سناً .

وثار « أبو بكر » وقرر أنه سينفذ أوامر
الرسول الكريم .





(٥)

حدد سيدنا « أبو بكر » موعد تحرك جيوش المسلمين بقيادة « أسامة » واجتمع بالجيش وقائده مودعا داعيا لهم بالنصر . وتحرك الجيش وفي مقدمته قائده « أسامة » راكبا جواده .. وبجواره يمشي خليفة المسلمين سيدنا « أبو بكر » .. تواضعا وتأنيدا !!

(٦)

ودار الحوار بين القائد وخليفة المسلمين ..

أسامة : يا خليفة رسول الله .. والله لئن لم ينزل ..

أبو بكر : والله لا تنزل .. والله لا أركب .. فقروا أودعكم !!

(٧)

وقف سيدنا أبو بكر يخطب في الجيش قائلا :

لا تخونوا ، ولا تقتلوا طفلا ولا امرأة ولا شيخا . ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة الا لتأكلوها .. فاذا لاقيتم أعداء الله .. اندفعوا باسم الله .

(٨)

وانفت لقائد الجيش أسامة وقال له : اصنع ما أمرك به نبي الله الكريم . ابدا ببلاد قضاة ، ثم آبل .. ولا تقصرن في شيء من أمر رسول الله .. وعلى بركة الله .



ماذا بعد ذلك؟! في الحلقة

القادمة باذن الله وشكرا ..

الله يستجيب لدعاء عبد المطلب

ويرزقه عشرة أولاد

جلس الرجل الطيب عبد المطلب وبجواره ابنه « العارث » مسرورا وسعيدا . فقد حفر بئر زمزم .. وبدأ يسقى حجاج الكعبة الشريفة . أحس بكرم الله وتوفيقه . وفي الوقت نفسه شعر بان الله - سبحانه وتعالى - يحبه . فلماذا لا يدعو الله الكريم أن يحقق له أمنية التي يتمناها في حياته ؟



لقد كان للرجل الطيب « عبد المطلب » ولد واحد هو العارث .. ويتمنى أن يكون عنده عشرة أولاد . فرفع يديه إلى السماء وهو يدعو الله العظيم القادر ويقدر . يا رب ارزقني عشرة أولاد . . يا رب ارزقني عشرة أولاد . وسكت لحظة ثم قال وهو يرفع يديه للسماء : يا رب ! ارزقني عشرة أولاد سأذبح واحدا منهم عند الكعبة اعترافا بفضلك وكرمك . واستجاب الله القادر العظيم لدعاء الرجل الطيب . ورزقه بالأولاد .. ومع عددهم عشرة . وتذكر عبد المطلب وعدها (النذر) . وكان لابنه ابن يختار واحدا من أبنائه ليذبحه عند الكعبة وبمعنى آخر يقدمه قربانا .. فمن يكون يا ترى ؟





جمع عبد المطلب أولاده . وعرض عليهم الموضوع . فقالوا جميعا : نحن جميعا في طاعتك .. فانت والدنا وواجب الأبناء طاعة الآباء على طول الخط . وأعجب الأب بطاعة أبنائه . وقرر اختيار أحد الأبناء بالقرعة . وجمع عشرة أجزاء صغيرة من جذع النخيل .. وسمها بأسماء أولاده العشرة ..

والتف الأولاد العشرة حول أبيهم عبد المطلب راضين بالقرعة .. وراضين بحكم الأب . وبدأت القرعة ، فكانت من نصيب ابنه « عبد الله » . وكان عبد الله من أحب الأولاد الى قلبه .. فماذا يفعل ! لأعاد القرعة أكثر من مرة فكانت من نصيب « عبد الله » .. وكان لا بد أن يغي بالتدريج . وكان لا بد أن يذبح ابنه « عبد الله » ويقدمه قربانا للكعبة ..

فماذا حدث ؟!

تابع هذه القصة في الأعداد القادمة باذن الله ..



نصائح سريعة

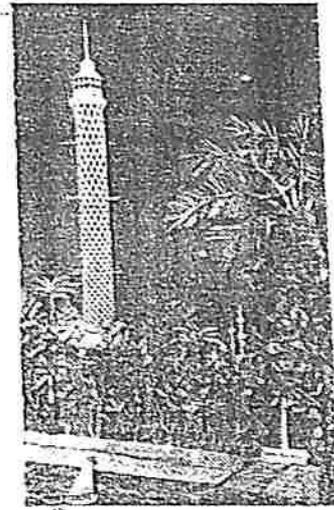
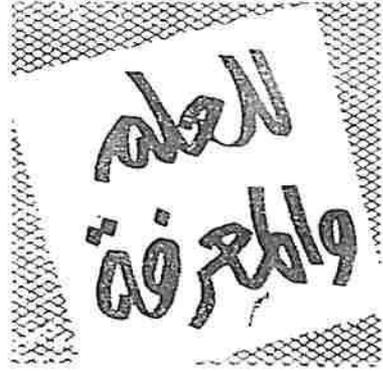
- للاحتفاظ بجودة الراديو .. يجب استبدال حجر البطارية قبل انتهائه تماما .. لانه اذا استمر حتى انتهائه تماما فهذا يؤدي الى تقليل حساسية جهاز الراديو .
- كلما انخفض صوت راديو الكهرباء ، فن استهلاك الكهرباء .
- في الصيف .. استمرار حجر البطارية داخل الراديو مدة طويلة تزيد على شهر ، يحدث صدا يمنع التوصيل الجيد للكهرباء . في هذه الحالة يجب صنفرة السوسنة الداخلة الخاصة بعلبة البطارية قبل وضع حجر البطارية الجديد .

عجائب الدنيا

- عجائب الدنيا يبلغ عددها ٧ .. وهي :
 - ١ - أهرامات الجيزة بمصر .
 - ٢ - منارة الإسكندرية بمصر .
 - ٣ - الحدائق المعلقة في بابل .
 - ٤ - تمثال عملاق رودس بجزيرة رودس .
 - ٥ - تمثال زيوس في أولبيا .
 - ٦ - ضريح هاليكارناس بأسيا الصغرى .
 - ٧ - معبد أرتميس في مدينة يونانية قديمة اسمها « افسوس » .

رابع المستحيلات

- كثيرا ما تسمع صديقا لك وانت تقول له خيرا غريبا غير متوقع .. فيقول لك : من رابع المستحيلات !
- ورابع المستحيلات .. عبارة يقصد المبالغ في التعبير عن استحالة وقوع الخبر .
- وقد اتفق الأقدمون على المستحيلات الثلاثة وهي :
 - ١ - الفول .
 - ٢ - العتقاء (طائر) .
 - ٣ - إخل (بكسر الخاء) الوفي أى الصديق الوفي .



برج القاهرة

- هل تعلم ان برج القاهرة تم افتتاحه في ١١ أبريل عام ١٩٦١ .
- وارتفاعه يبلغ ١٨٧ مترا أى ما يعادل ٦٠ طابقا .
- ويمكنك مشاهدة القاهرة ومعاليها حتى حلوان جنوبا والقناطر الخيرية شمالا وأنت واقف فيه ومن خلال عدساته .
- عبارة عن ١٥ دورا .. وبالدور ال ١٤ مطعم متحرك .
- مبنى البرج على شكل زهرة اللوتس .. شعار الفراعنة .
- جسم البرج مغطى ب ٨ ملايين قطعة من السيراميك .
- في الواجهة نسر من النحاس المطروق .. يبلغ حجمه ١٧ × ٨ أمتار .

القرآن الكريم • نزوله وترتيبه

• لماذا سمي القرآن الكريم بالمصحف؟

كريم ديداني - مكناس - المغرب
 • أيام خلافة سيدنا « أبو بكر » قامت حروب كثيرة مات فيها كثير من الصحابة الذين يحفظون القرآن الكريم . فنصح سيدنا عمر بن الخطاب الخليفة سيدنا « أبو بكر » أن يجمع سور القرآن في صحف من الخزف والجاود أو العظام العريضة . . ووافق خليفة المسلمين . وطلب من سيدنا زيد بن ثابت القيام بهذه المهمة مع مجموعة من الصحابة . وسمى سيدنا أبو بكر هذه الصحف بالمصحف . وبقي هذا المصحف عند سيدنا « أبو بكر » طول حياته . ثم احتفظ به سيدنا عمر بن الخطاب عندما أصبح خليفة للمسلمين . ولما مات قامت ابنته السيدة حفصة زوجة سيدنا رسول الله بحفظ المصحف عندها .

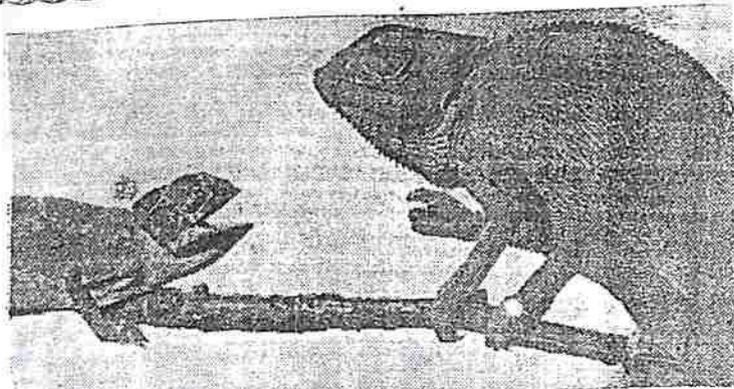
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

• هل نزل القرآن الكريم مرة واحدة؟ وبترتيب السور الشريفة كما هي في المصحف؟

سالم الخويلدي - طرابلس ليبيا

• كان القرآن الكريم ينزل على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - متفرقا أي على دفعات . . آية آية . . على حسب المناسبات والحوادث . فيحفظه سيدنا رسول الله ، ويحفظه معه أصحابه . وكان للنبي الكريم كتاب . جمع كتابه كثير من أشبه هؤلاء الكتاب : سيدنا عثمان بن عفان ، وسيدنا علي بن أبي طالب ، وسيدنا زيد بن ثابت وغيرهم .

وقبل وفاة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقليل . . نزل الوحي لسيدنا جبريل من السماء ، وعرض القرآن الكريم على رسول الله مرتين لترتيب السور الموجودة في المصحف وكما قرؤه الآن . . سورة سورة .



• أرشيف العلوم :

الحرياء . . من الزواحف
 لينة الاطوار . . فهي تتلاق
 كما ترى في الصورة -
 صان - الاشجار بواسطة ذيلها
 ولها القدرة أن تمت تسانها
 الطويل « خارج فيها 6
 من أي حوالى 18 سم .
 حان الله المقادر العظيم .

بأقلام الأصدقاء

أهواك

أهواك يا مصر يا جنة الأنظار
يا جنة تجرى من تحتها الأنهار
يا جنة فيها ما تمشق العين
الماء والظهير والزهر والفصن
يا جنة فيها ما يشتهي القلب
العطر واللحن والزرع والحب
يا جنة فاقت في حستها الدنيا
من نعمة الله ان كنت مصريا

دعاء

اللهم اجعل في بصرى نورا ، وفي سمعى
نورا ، وفي قلبى نورا ، اللهم اشرح لى
صدرى ، ويسر لى أمرى ، اللهم انى أعوذ بك
من وسواس الصدر ، وشتات الأمر ، وشر
فتنة القبر وشر ما يلج في الليل ، وشر
ما يلج في النهار ، وشر ما تهب به الرياح ،
وشر بوائق النجر .

مختار على عمرو

المولد

يسمين عبد اتحيد زكى

نشيد عربى

انقسمت بأيجاد العرب
وبسيف الدولة في حلب
ويقبر صلاح الدين أبى
ويكل نرائى المكنسون
انقسمت بشماى وعراقى
وبشعب النيل الخلاق
وبدينى السمح وأخلاقى
لن اتى نار فلسطين

لن اتى ارضى وترايبى
ومقابر أعلى وصحابى
لن اتى أحلام شبابى
ومدارج لهوى وفنوى
العار يؤرقنى العار
وتهور بأعماقى النار
وغدا سيبنى الانتصار
بمدبر الشار الجنون

أو بعد السطو على دارى
ببىز القاصب أتهارى
اتنام تيون الأهرام
يا رب على هذا الهون
ببميتى أحتضن المدفع
وشمالى تحصد أو تزود
والسلم الأبيض لا ينفع
ليبودى أو سكسونى
تهانى عبد الخالق التكيه

يوم ميلاد محمد
فوق أكثاف السماء
فوق بستان الوجود
عازفا لحن الخلود
نزل البدر الخجول
يلصق البسم الرقيق
فاذا التنيا يريق
فغار عبد المنعم شلبى

طردنا العدو

طردنا العدو اللدود
فاذا العدو اللدود
وطهرنا أراضينا
واذا بنا نحن
بجنودنا الأسود
يرى أعام الخيود
كما فعل الجنود
نمشى كالسورود

يا أيها الجنود
يا أيها الأسود
يا أيها الأبطال
لقد حررتم أرضكم
لقد رفعتم رؤوسكم
لقد رفرف علمكم

جلال محمد الطاهر
كنج عثمان الابتدائية
بالبجيرة

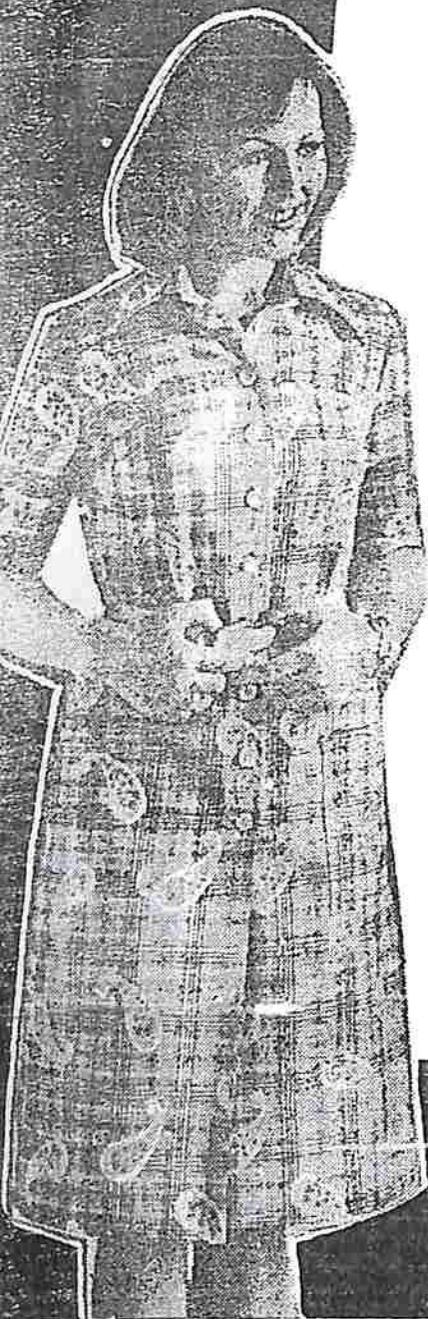
يا مصر

يا مصر يا مصر
يا جنة الله
النيل يرويكى
والقلب يستيكى
يا مصر يا مصر
أهواك يا مصر
في الأرض يا مصر
من مائه العذب
من خالص الحب
أهواك يا مصر
عزة سيد حجازى
مدرسة أمون ٣ ابتدائى

الشركة الشرقية للكتان والقطن

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

التراب السوداء - اسكندرية



شركة أن تقدم المسودات لمنتجات
تجارتها من الكتان والقطن
• ملابس سريّة، أقمشة بافزة وطبوعة ومنقولة
وأسيال ألوان مختلفة
• ملابس وفوط أقمشة منقولة - عالم - مطبوعة

من أفرانواع الخيوط المحلية والمستوردة

- * تيل مراتب بنكاك
- * قمصان رجال
- * أقمشة التنجيد
- * كتان ولبنيه
- * كرتون مطبوع
- * مناديل صريري ورجالي
- * أقمشة لسند وشماسي البحر
- * كوفرات
- * مركزية ممتازة

أقمشة تشميلة

- * مشمعات ضد الريح والحر
- * أقمشة الخيام وقابض المركب
- * ظلال صريري من ٢-٤ بوصة

الإدارة العامة والمركز الرئيسي :

البيضاء : طريق مطبخ كامل بالرأس السوداء

ت ٦٤٠٤ - ٦٤١٤٩

ومعروض بينه القطاعي بمقر الشركة

القاهرة : إدارة السبع ٧١ شارع الأنهر

ت ٩٠٦٨٨٣

تذکرہ مسیحی مبلغین

فی ذکری مولیہ

